جامعة اليرموك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات الإسلامية
تخصص التربية الإسلامية

القيم في البرامج الكرتونيّة الموجهة للفتيات

(دراسة تحليليّة من منظور تربوي إسلامي)

Values In The Cartoon Programs For Girls

(An Analytical Study Up to Islamic Educational Perspective)

إعـداد الطـالبـة

شـروق "محمد علي" القضـــاة

الرقم الجامعي: (2016351002)

إشـراف الدكتـور

مـحـــمـد أحـــمـد الـربـابـعة

الفصل الدراسي الصيفي

1441هـ / 2019م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

القيم في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات (دراسة تحليلية من منظور تربوي اسلامي)

اعداد الطالبة:
شروق "محمد علي" القضاة

جاءت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير – تخصص التربية الاسلامية من كلية الشريعة في جامعة اليرموك – اربد – الاردن
وافق عليها

الدكتور محمد أحمد ربابعة ..... مشرفا رئيسا

قسم الدراسات الاسلامية (الدعوة والاعلام الاسلامي) – جامعة اليرموك

الدكتورة هيفاء فياض الفوارس .....عضوا

قسم الدراسات الاسلامية (التربية الاسلامية) – جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمي ..... عضوا خارجيا

قسم الاعلام – جامعة البتراء

تاريخ المناقشة : 2019/7/23

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ﴾

النساء: ١١٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

إلى من كلله الله تعالى بالهيبة والوقار.. إلى من علمني العطاء دون انتظار.. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.. إلى من تعب من أجلي فثابرت لأجله.. ووضع ثقته بي فكيف لي أن أخيبها.. إلى والدي العزيز

إلى الشمعة التي تحترق لتضيء وتعطي دون أن تسأل الأخذ.. إلى بسمة الحياة وسر الوجود.. إلى من كان دعاؤها مقصداً للنجاح.. وحنانها بلسماً للجراح... إلى أغلى الحبايب والدتي الحبيبة

إلى سندي وداعمات مسيرتي في السرّاء والضرّاء فأنا ممتنةٌ لهن كثيراً.. أخواتي أم عبادة بريغش وأم ليث الكوفحي وأم زيّد الرفاعي

إلى من أشدد بهم أزري.. إخواني أبو مالك والدكتور عمر والدكتور علي والدكتور عمران

إلى طلبة الإعلام الإسلامي الساعين لخدمة وطنهم وأهليهم والحاملين رسالة الإسلام في أقوالهم وأفعالهم بكل شغف وشرف

الباحثة/ شروق القضاة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني ووفقني على إنهاء هذه الرسالة، أما بعد؛

فإنني أتقدم بالشكر الجزيل وخالص الدعاء لمن مدّ لي يد العون والمشورة لإتمام هذه الرسالة العلميّة؛ أستاذي الدكتور محمد أحمد ربابعة الذي تفضّل بالإشراف على هذه الرسالة، متكرماً علي بتقديم العلم والتوجيه والنصح بصبر وسعة وقت وحسن خلق.. فأسأل الله تعالى أن يكون ما بذله من جهد في ميزان حسناته ووالديه.

والشكر الموصول للجنة المناقشة التي تفضلت بقبول عرض رسالتي ومناقشتها، ولما بذلوه من جهد القراءة وتكبدوا عناء الحضور، وهم سعادة الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمي من جامعة البتراء مناقشا خارجياً، وفضيلة الدكتورة هيفاء الفوارس من جامعة اليرموك مناقشاً داخلياً.

وأتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي في مرحلة الماجستير وأخص منهم الدكتور عدنان الخطاطبة، والدكتور عماد الشريفين. والشكر الموصول لمن كانت لهم بصمات في هذه الرسالة عمّي الدكتور عبد الحميد القضاة، والدكتور إبراهيم الكوفحي، والدكتور سليمان الدقور، والدكتورة بروين الكردي، والدكتور محمد أبو غزلة، والكاتب محمد جمال عمرو، والباحثة تسنيم مخيمر، وشركة مسموع.

الباحثة/ شروق القضاة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحتويات

الإهداء ..... **ج**

الشكر والتقدير ..... **د**

المحتويات ..... **هـ**

قائمة الجداول ..... **ز**

قائمة الملاحق ..... **ط**

الملخص ..... **ي**

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها **2**

المقدمة 2

مشكلة الدراسة: 4

أسئلة الدراسة: 4

أهداف الدراسة: 5

أهمية الدراسة: 5

حدود الدراسة: 6

التعريفات الإجرائية: 7

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات ذات الصلة **10**

المطلب الاول: النظريات المفسرة للدراسة: 10

المطلب الثاني: القيم: 25

المطلب الثالث: الطفولة ومراحل النمو: 39

المطلب الرابع: البرامج الكرتونية وتأثيرها على الأطفال: 51

الدراسات السابقة: 58

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)..... 80

أولاً: منهج الدراسة: 80

ثانياً: مجتمع الدراسة: 82

ثالثاً: عينة الدراسة: 83

رابعاً: أداة الدراسة: 86

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها 97

تمهيد 97

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 97

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 126

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 147

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات 160

أولاً: نتائج الدراسة: 160

ثانياً: التوصيات: 164

قائمة المراجع 166

الملاحق 187

Abstract 197

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قائمة الجداول

جدول (1) تفسير عملية التعلم بالنمذجة عند باندورا 21

جدول (2) أعلى نسبة مشاهدة في حلقة واحدة للبرامج الكرتونية الموجهة للفتيات 84

جدول (3) نتائج الدراسة الاستطلاعية 85

جدول (4) أسماء البرامج عينة الدراسة وعدد حلقاتها والقناة التي تبث الحلقات 85

جدول (5) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية 98

جدول (6) الفروق في القيم الإيجابية/القيم الإيمانية تبعاً لمتغير البرنامج 98

جدول (7) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية 99

جدول (8) الفروق في القيم الإيجابية/ القيم التعبدية تبعاً لمتغير البرنامج 100

جدول (9) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية 101

جدول (10) الفروق في القيم الإيجابية/ القيم العلمية تبعاً لمتغير البرنامج 103

جدول (11) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية 108

جدول (12) الفروق في القيم الإيجابية/ الاجتماعية تبعاً لمتغير البرنامج 112

جدول (13) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية 114

جدول (14) الفروق في القيم الإيجابية/ الأسرية تبعاً لمتغير البرنامج 115

جدول (15) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية 116

جدول (16) الفروق في القيم الإيجابية/ الاقتصادية تبعاً لمتغير البرنامج 117

جدول (17) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية 118

جدول (18) الفروق في القيم الإيجابية/ الوطنية تبعاً لمتغير البرنامج 119

جدول (19) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية 121

جدول (20) الفروق في القيم الإيجابية/ الجمالية تبعاً لمتغير البرنامج 123

جدول (21) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية 124

جدول (22) الفروق في القيم الإيجابية/ البيئية تبعاً لمتغير البرنامج 125

جدول (23) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية 127

جدول (24) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية 127

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (25) الفروق في القيم السلبية/ التعبدية تبعاً لمتغير البرنامج 128
جدول (26) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية 128
جدول (27) الفروق في القيم السلبية/ العلمية تبعاً لمتغير البرنامج..... 129
جدول (28) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية 130
جدول (29) الفروق في القيم السلبية/ الاجتماعية تبعاً لمتغير البرنامج..... 136
جدول (30) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية 138
جدول (31) الفروق في القيم السلبية/ الأسرية تبعاً لمتغير البرنامج 139
جدول (32) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية 140
جدول (33) الفروق في القيم السلبية/ الاقتصادية تبعاً لمتغير البرنامج..... 141
جدول (34) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية 142
جدول (35) الفروق في القيم السلبية/ الوطنية تبعاً لمتغير البرنامج 143
جدول (36) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية 143
جدول (37) الفروق في القيم السلبية/ الجمالية تبعاً لمتغير البرنامج..... 145
جدول (38) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية 146
جدول (39) الفروق في القيم السلبية/ البيئية تبعاً لمتغير البرنامج..... 147

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الملاحق	الصفحة
الملحق رقم (1): قائمة بأسماء المحكمين وتخصصاتهم	**188**
الملحق رقم (2): استمارة تحليل المضمون	**189**
الملحق رقم (3): الاستبانة الاستطلاعية	**196**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

القضاة، شروق "محمد علي" عبد الله. القيم في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات (دراسة تحليلية من منظور تربوي إسلامي). رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. 2019م. (إشراف: الدكتور محمد أحمد ربابعة)

هدفت الدراسة إلى بيان القيم الإيجابية والسلبية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، وبيان كيف توظّف نتائج الدراسة لتعود بالفائدة على المؤسسات التربوية من منظور تربوي إسلامي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وذلك باستخدام أسلوب تحليل المضمون من خلال تطوير أداة استمارة لرصد وتحليل القيم في البرامج الكرتونية عينة الدراسة، وتصنّف هذه الدراسة من الدراسات القبلية التي تُعنى بتحليل المضمون بناءاً على أداة تحليل معدة سابقا.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة منها: تعد البرامج الكرتونية بيئة خصبة حيث تساهم في تبني وتشكيل معتقدات وقيم الأطفال ويعتمد ذلك على كثافة المشاهدة بعدد الساعات وتراكم الأيام. تؤدي المشاهدة الكثيفة للبرامج الكرتونية إلى جعل الطفل يدرك واقعه الحقيقي من خلال ما يشاهده في واقعه الافتراضي. احتوت البرامج الكرتونية عينة الدراسة على أعلى نسبة قيم اجتماعية إيجابية وسلبية وكما افتقرت للقيم الإيمانية والتعبدية والوطنية والبيئية.

الكلمات المفتاحية: القيم، البرامج الكرتونية، مرحلة التمييز، الفتيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، له الحمد كله وله الفضل كله، بنعمته اهتدى المهتدون، نحمده ونشكره على فضله وعطائه المنون، والصلاة والسلام على نبي الرحمة والهدى سيد الأولين والآخرين، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فالله تبارك وتعالى أخبرنا عن حكمته من خلق الإنسان؛ فقال تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾ (الذاريات:56)، وهذا بيانٌ واضح بأن الإنسان خلق للعبادة. ومن رحمته تعالى أن ميّز الإنسان بالعقل وسخّر له من الكون والحياة والعقل ما يعلو به عن غيره من المخلوقات، وأرسل له رسلاً وأنبياء وأنزل معهم الكتاب مبشرين ومنذرين؛ حتى يوجهوا الإنسان ليصل إلى سلامة المنطلق واستقامة المسلك.

ومن أعظم النعم وحبايا التكريم الإلهي أن وهبه عقلاً يميّز به بين الحق والباطل ويدرك أوجه الخطأ ويسعى لتعديلها، وكذلك ليعينه على عمارة الأرض ومواكبة كل ما هو جديد بحذر ووعي.

وفي ظل التطور الملحوظ للتقنيات الاتصالية، وخاصة الوسائل المتنوعة التي باتت حاضرة بين الأفراد؛ وهم يتعايشون معها لأنها فرضت عليهم، دخلت وسائل الاتصال المختلفة البيوت لدرجة أصبحت هي المربي والموجه الثالث بعد الأم والأب للأطفال، ونظرا لانشغال الوالدين بالأعمال اليومية لتأمين حياة كريمة لأطفالهما، فإن شاشات التلفزة سحرت الجميع وأولهم الأطفال بجمال الصوت والصورة والحركة التي تتمتع بها؛ "ففي دراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والثقافة والعلوم حول معدل تعرض الأطفال العرب للتلفزيون، إلى أن الطفل قبل أن يبلغ الثامنة عشر يكون قد أمضى أمام الشاشة 22.000 ساعة، في حين يقضي 14.000 ساعة في قاعات المدرسة" (المخيمر، 2015).

وتؤكد الدراسات القديمة والحديثة والمستجدة على أن لشاشات التلفزة تأثيرٌ على الأطفال، وقد وصف الطبيب والكاتب المتخصص في مجال الأطفال بري برازلتون حالة الأطفال أمام شاشة التلفزة خاصة في مراحلهم الأولى بأنهم كالـ "مُبنَّجين" (وين والصبحي، 1978، ص.24). وقد تحوي البرامج الكرتونية الخاصة بالأطفال قيماً قد تكون إيجابية أو سلبية ويمكن ترجيح نسبة إيجابيتها أو سلبيتها حسب مصدر الإنتاج والجمهور المستهدف.

وأكدت العديد من الدراسات مثل دراسة: (عبندة، 2013)، و(شهرة، 2017) أن الأطفال في مراحل نموهم الأولى يسعون إلى تقليد كل ما يشاهدونه على الواقع أو حتى على شاشات التلفزة، وقد تتراكم هذه المواقف (والتي تحتوي على قيم إيجابية أو سلبية) لتؤثر على سلوك الطفل وتصبح جزءا من شخصيته، لذلك لا بُدَّ من الوالدين والمربين الانتباه لما يُعرض أمام أطفالهم على شاشات التلفزة وما يتابعونه في وسائل الاتصال المختلفة، وما القيم التي تحويها هذه البرامج. وبالرجوع إلى البرامج الكرتونية في الفضاء الإعلامي نجد أنّ منها ما موجهة للفتيات؛ حيث يحوي موضوعات تهويهم وتجلب انتباههم ومنها ما هو موجهة للفتيان.

ونظرا لشمولية الإسلام وواقعيته وأن كلّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيته، واهتمامه بتنشئة الأطفال منذ نعومة أظفارهم مع مراعاة الاختلافات والاهتمامات بين الجنسين، ونظرا لما يستورده العالم العربي من برامج كرتونية موجهة للفتيات وكذلك إنتاجه لبرامج كرتونية موجهة للفتيات، وفي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضوء ما سبق فإن الباحثة رغبت في تخصيص هذه الدراسة لتحليل القيم في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من منظور تربوي إسلامي.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في تزايد البرامج الكرتونية المدبلجة والموجهة للفتيات وقلة المتابعة والمراقبة لمضامين هذه البرامج، بالإضافة إلى أن هذه البرامج تتبع الأساليب الفنية المشوقة وتحوي على موضوعات تستهوي الفتيات، وحيث أنها تحتوي على مضامين محمّله بالقيم المختلفة. وفي ظل ضعف منهجية التصدي؛ فكان لابد من التصدي والنهوض بكل الطرق فنياً وعلمياً للتوعية والوقاية من محتويات هذه البرامج الكرتونية. فضلا على محدودية الدراسات التي تقدم تصوراً واضحاً عن واقع وتأثير وسائل الإعلام الموجه للأطفال من منظور تربوي إسلامي.

كما تعتمد الدراسة الحالية على توصية العديد من الدراسات السابقة والتي توجه إلى البحث في مجال البرامج الكرتونية وتحليلها لاستنباط القيم والمعتقدات المتضمنة فيها مثل: دراسة الشهري (2009)، ودراسة طاهر (2013)؛ اللتان تؤكدان أهمية متابعة المؤسسات الإعلامية للبرامج الكرتونية التي تُنتج محليّا والتي تستورد لضمان سلامة ما تحويه من قيم ومعتقدات وأفكار.

ونظراً لما سبق، **تتمحور مشكلة هذه الدراسة في محاولة تحديد القيم الإيجابية والسلبية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من منظور تربوي إسلامي.**

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن سؤالها الرئيس: **ما القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من منظور تربوي إسلامي؟**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما القيم الإيجابية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من منظور تربوي إسلامي؟

السؤال الثاني: ما القيم السلبية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من منظور تربوي إسلامي؟

السؤال الثالث: كيف تُوظف نتائج الدراسة لتعود بالفائدة على المؤسسات التربوية من منظور تربوي إسلامي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة على أسئلتها من خلال تحقيق ما يأتي:

- الكشف عن القيم الإيجابية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من منظور تربوي إسلامي.
- الكشف عن القيم السلبية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من منظور تربوي إسلامي.
- بيان وتوجيه نتائج الدراسة لتعود بالفائدة على المؤسسات التربوية من منظور تربوي إسلامي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وبذلك يتوقع فائدتها في الميدانين الآتيين:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: الأهمية النظرية:

- رفد المكتبة التربوية والإعلامية الإسلامية ببحث علمي يقدم التصور الإسلامي للقيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات؛ فيخدم طلبة العلم والمهتمين في مجال الإعلام والتربية الإسلامية.
- تساعد هذه الدراسة في وضع معايير للقيم التي يجب أن تتضمنها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من منظور تربوي إسلامي.

ثانيا: الأهمية العملية:

- تفيد الدراسة المؤسسات الإعلامية التي تُعنى بإنتاج وبث برامج الأطفال؛ لتقييم ما يُبث والعناية بإنتاج برامج تسعى لإحياء القيم التربوية الإسلامية ضمن برامجها.
- المؤسسات التربوية (الأسرة والمدرسة) من حيث توجيههم لواقع القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة بالفتيات والمحددة في الدراسة.

حدود الدراسة:

جاءت هذه الدراسة ضمن الحدود التالية:

الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة الحالية في تحليل البرامج الكرتونية عينة الدراسة من (2019/3/1) إلى (2019/3/27).

الحدود المكانية: جرت الدراسة الحالية في المملكة الأردنية الهاشمية/ محافظة اربد.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على الفتيات من عمر (7 –10) سنوات وهذه المرحلة ما تسمى بمرحلة التمييز (الطارقي، 2016، ص.115).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود البرامج والقنوات: اقتصرت الدراسة الحالية في اختيارها للبرامج الكرتونية على ثلاثة برامج من أصل ثمانية وهي (مدرسة البنات، صوفيا الأولى، باربي في بيت الأحلام)، كما اقتصرت الدراسة الحالية في اختيارها لحلقات البرامج الكرتونية على القنوات التالية: (قناة ماجد للأطفال، قناة Cartoon Tube، قناة لاند أوف أربك كرتون) من الموقع الإلكتروني اليوتيوب.

التعريفات الإجرائية:

- **القيم:** مجموعة المبادئ والمعايير المستوحاة من وحي الله تعالى (القرآن الكريم والسنة المطهرة) والتي يسعى المسلم إلى تجسيدها في أقواله وأفعاله مع نفسه ومع غيره، وبالتالي تعد هذه القيم نظاما حاكما وضابطا لسلوك المسلم ومعايير حكمه على الآخرين.
- **القيم التربوية:** هي مجموعة من المبادئ والركائز الإيجابية التي تتشكل من خلالها شخصية الفرد، متأثراً بالتربية البيتية والمدرسية ووسائل الإعلام، وحيث أن هذه القيم تتراكم وتصبح أسساً ثابتة تتجسد في سلوك الفرد اللفظي والفعلي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- **البرامج الكرتونية:** هي برامج مخصصة للأطفال؛ وتجلب انتباهه لما فيها من تشويق ومتعة وألوان ومثيرات سمعية وبصرية، وهذه البرامج قد تحوي موضوعات إيجابية أو سلبية.
- **البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات:** هي مجموعة الرسوم المتحركة التي تتضمن موضوعات وأفكار وقيم تهم الفتاة وتلفت انتباهها وقد تشبع رغباتها، وتتجسد هذه الموضوعات بصورة إيجابية أو سلبية، وحيث أنها ستؤثر على شخصيتها وسلوكها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الفتاة:** بأنها الأنثى التي تكون في مرحلة التمييز ويتحدد عمرها بين سن السابعة حتى العاشرة اعتمادا على دراسة الطارقي (2016).
- **القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات:** هي مجموعة المبادئ والركائز التي يمكن أن تؤثر في تشكيل شخصية الفتاة، متأثرة بالبرامج الكرتونية، حيث تتراكم هذه القيم وتصبح أسساً ثابتة تتجسد في سلوك الفتاة اللفظي والفعلي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- **المنظور التربوي الإسلامي:** هو دراسة القيم في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات وفق معايير ورؤية تربوية إسلامية، بهدف جعل هذه القيم تحقق العبودية لله تعالى في الدنيا والفوز برضوانه تعالى في الآخرة.
- **المؤسسات التربوية:** وتشمل الأسرة، والمدرسة، ووسائل الاتصال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

أولاً: الإطار النظري

- المطلب الأول: النظريات المفسرة للدراسة
- المطلب الثاني: القيم
- المطلب الثالث: الطفولة ومراحل النمو
- المطلب الرابع: البرامج الكرتونية وتأثيرها على الأطفال

ثانياً: الدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

المطلب الاول: النظريات المفسرة للدراسة

يختص هذا المطلب ببيان أهم النظريات الإعلامية ذات العلاقة الأقرب والأنسب لموضوع الدراسة، وبعد تتبع الباحثة لنظريات الاتصال تبين أن أقرب النظريات التي لها علاقة بموضوع الدراسة هي "نظرية الغرس الثقافي"، و"نظرية التعلم بالنمذجة"، حيث إنهما من النظريات التي درست تأثير وسائل الاتصال وتحديدا التلفزيون على الواقع الاجتماعي للجمهور؛ فنظرية الغرس الثقافي تدرس أثر وسائل الاتصال في تشكيل الصور الذهنية لدى الجمهور على المدى الطويل بينما نظرية التعلم بالنمذجة ترى أن التأثير يحدث عند ملاحظة الفرد لما يشاهده وبالتالي يسعى إلى الاقتداء به، فهاتان النظريتان تسهمان في غرس القيم والأفكار والمعتقدات وانعكاس ذلك على السلوك، وهذا ما ينطبق على الدراسة الحالية التي تبحث في القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات.

تعريف مصطلح النظرية:

التعريف اللغوي:

النظرية هي لفظ مشتق من "نَظَرَ" وتأتي بمعنى "تأمُّلُ الشّيءِ ومعاينتُه" (زكريا، 1979، ص.444)، "وفي الفرنسية تعنى النظرية (بناء أو نسق) متدرج من الأفكار ويتم الانتقال فيه من المقدمات إلى النتائج" (المزاهرة، 2012، ص.162)، وهي عند الفلاسفة طائفة من الآراء تفسّر بها بعض الوقائع العلمية أو الفنية (مصطفى وآخرون، 2004، ص.932).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريف الاصطلاحي:

عرّف سعادة وإبراهيم (2016) النظرية في علم النفس: بأنها المسلمات الأولية التي يُفترض التسليم بصحتها دون برهان. وشبهها الحجاب (2010) بالمبدأ؛ لأنها تقدم منهجا للبحث والتفسير وربط النتائج بالمبادئ، وقد فرّق الدليمي (2016) بين الاستعمال العلمي لكلمة النظرية والاستعمال العام لها؛ حيث أن الاستعمال العام لها يقصد به أنه "كالرأي" أو "الفرضية" أي لا يشترط بناءها على حقائق علمية، بينما في المجال العلمي تكون النظرية نوعاً من التفسير لشرح كيفية حدوث ظاهرة ما ويشترط تحقق حدوث هذه الظاهرة (ص.8).

أولاً: نظرية الغرس الثقافي Culture Implantation Theory :

تُعرف هذه النظرية بأسماء أخرى منها: نظرية الأعراف أو القيم الثقافية (البشر، 2004) أو الإنماء الثقافي (مكاوي والسيد، 2004) وتصنّف أنها من نظريات التأثير المتوسطة لوسائل الإعلام.

مفهوم الغرس والثقافة

الغَرس: من غَرَسَ أي رسخَ وثبت، وغرَس فيه فكرةً: أي طبعها في ذهنه (عمر، 2008، ص. 1608). وقد عرّف جربنر الغرس على أنه "ما تفعله الثقافة في مجتمعٍ ما". (العوامرة، 2013، ص.18).المشار إليه في(Gerbner & Gross)

وصف الصلوي (2011) "عملية الغرس أنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي (لوسائل الاتصال) خاصة التلفزيون، حيث يتعرف مشاهد التلفزيون دون وعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجيه أساسا للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي" (ص. 26).

وبناء على ما سبق فالغرس هي سلسلة متتابعة ومتراكمة من التعرض لوسائل الإعلام حتى تحدث تغييراً تدريجياً على المشاهد ويصبح لها أثراً فيه بشكل غير مباشر، وسميت بالغرس لأن مبدأها كمبدأ غرس الشجرة التي تنمو وتكبر تدريجياً يوماً بعد يوم وتظهر نتائجها على المدى البعيد.

الثقافة: من ثقف وتعني: "العلوم والمعارف التي يدركها الفرد". (عمر، 2008، ص.318).

الثقافة: "هي المجموع الكلي لأنماط السلوك المكتسب والاتجاهات والقيم والمعايير التي يشترك فيها وينقلها أفراد مجتمع معين" (حجاب، 2004، ص.191). وتتضمن الثقافة الجانب المعنوي (الفكري) والجانب المادي (العملي). (الفار، 2006، ص.124).

فالثقافة إذاً تتميز بأنها طبيعة تراكمية وقد تكون متوارثة وهي تعبر عن مدى وعي الإنسان بالحياة العلمية والعملية والأخلاقية وسعيه وقدرته على تطبيقها بين أقرانه، وتعتبر القيم جزءا من الثقافة التي يكتسبها ويتأثر بها الجمهور من الواقع الافتراضي، وفي الدراسة الحالية فإن الفتيات سيتأثرن ويكتسبن من القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة لهن.

ترجع بدايات نظرية الغرس إلى العالم الأمريكي جورج جربنر Gerbner وقد جاءت هذه النظرية في السبعينيات من القرن الماضي لدراسة تأثير وسائل الاتصال التراكمية، ودراسة نتائجه التي تظهر على المدى المتوسط أو البعيد على الواقع الحقيقي للجمهور. وتعلقت هذه النظرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بوسيلة التلفزيون تحديداً بهدف دراسة العنف والجريمة في المضامين التلفزيونية (الصلوي، 2011، ص.26).

"تعد نظرية الغرس الثقافي من أهم نظريات الاتصال التي تقدم تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعليم من خلال الملاحظة" مراد (المشار إليه في الفقهاء، 2016، ص.18).

وما تميزت به هذه النظرية "أنها أخذت في حسبانها (القيم الثقافية) أثناء تحليلها للأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام والمحتويات الإعلامية" فريال (المشار إليه في صابر، 2010). كما أنها تعد امتداداً لدور وسائل الاتصال في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تهدف إلى إكساب الفرد قيم واتجاهات وسلوكيات معينة، والاختلاف بينهما هو أن التنشئة الاجتماعية نوع من التعلم المقصود أما الغرس فهو تعلم عرضي (غير مقصود أو مباشر) (البشر، 2004).

الفرضية الرئيسة للنظرية:

تقوم نظرية الغرس على الفرضية القائلة "بأن الأشخاص الذين يشاهدون برامج التلفزيون بدرجة كثيفة يدركون الواقع بشكل مختلف عن أولئك الذين يقضون وقتاً أقل في المشاهدة" (الدليمي، 2016، ص.157). وتفسير ذلك أن الأشخاص الذين يشاهدون التلفزيون بشكل كبير "بعدد الساعات" وبطريقة تراكمية "بمرور الأيام" يكونون أكثر استعداداً لتبني معتقدات وقيم عن الواقع الحقيقي تتطابق بشكل كبير مع الصورة الذهنية والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الحقيقي (الذويبي، 2012، ص.107).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كذلك أن كثيفي المشاهدة يقومون بتفسير وتحليل الواقع الحقيقي بحسب ما اكتسبوه من الواقع الافتراضي، إذاً مشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة تجعل الفرد يدرك الواقع الذي يعيشه من قيم ومعتقدات وأفكار بحسب ما اكتسبه من الواقع الافتراضي (التلفزيون)، والأكثر سوءاً أن الفرد يكتسب هذه القيم والمعتقدات بطريقة غير واعية لأنها غُرست فيه غرسا تدريجيا وحيث إنه لا يشعر بذلك.

ويدخل في هذه النظرية أن تأثير وسائل الإعلام شمولي وعام، وأن مواقف الناس تجاه قضية معينة قد يطرأ عليها نوع من التغيير مع مرور الوقت، وهذا التغيير يتفق مع المضمون الذي تنقله الرسالة (Singletry and Stone) (المشار إليه في البشر، 2014)، ومن الأهداف التي تسعى لها هذه النظرية دراسة عمليات التكرار في المشاهدة والتشابه في المضامين المعروضة، على إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي الحقيقي، والواقع الصوري الذي يقدمه الإعلام ووسائله (Miller) (المشار إليه في العوامرة، 2013، ص.18).

وتعتمد الدراسات الخاصة بالغرس الثقافي في إجرائها على خطوات أربع هي: (إسماعيل، 2003).

1. تحليل نسق الرسالة من خلال التحليل المتعمق للمضمون التلفزيوني وما يعرضه من صور وأفكار وقيم وصور منعكسه تتكرر في غالبية أنواع المضمون.
2. تشكيل مجموعة من الأسئلة وصياغتها حول الواقع الاجتماعي الذي يدركه الجمهور.
3. تطبيق أو إجراء مسح للجمهور عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة التي تم صياغتها خلال الخطوة الثانية تبعاً للهدف من الدراسة.
4. عقد مقارنة بين الواقع الاجتماعي للجمهور كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد اختارت الدراسة الحالية نسق تحليل القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات والمتضمنة في عينة الدراسة.

سبب نشأة هذه النظرية:

ظهرت هذه النظرية كمنظور لدراسة أثر وسائل الاتصال في الولايات المتحدة إثر الهاجس المتصاعد حول تأثيرات العنف التلفزيوني، فقامت الحكومة الفيدرالية بتوضيح المشكلة وهي (ارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني مع الانتشار الواسع للتلفزيون). بعد ذلك شكّل الرئيس جونسون لجنة تضطلع لمعرفة أسباب العنف وكيفية اتخاذ تدابير وقائية ضده، وبذلك تم توجيه الباحثين للقيام بدراسات مستفيضة حول كمية العنف وشكله في وسائل الاتصال وخاصة في التلفزيون، وقد بدأت جهود بعض العلماء تتوجه نحو دراسة الأثر الإعلامي للتلفزيون، ومن أكبر الباحثين الذين طوّروا هذه النظرية الباحث الأمريكي جورج جربنر من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية، وهدف هذا المشروع إلى إقامة الدليل على تأثير وسائل الاتصال على البيئة الثقافية (صابر، 2010)، وتوصل جربنر من خلال هذا المشروع إلى نظرية الغرس الثقافي.

وقد ركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاث قضايا متداخلة هي: (إسماعيل، 2003)

1. دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الاتصال.
2. دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
3. دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم توالت جهود جربنر ومعاونيه على وضع استراتيجية ميدانية لدراسة رواكز العنف التلفزيوني على معتقدات الأفراد وعلى صياغة نموذج نظري حول هذا الموضوع، حيث استمر عمل الفريق لعدة أعوام، وكان يُنشر تقريرا علمياً شاملا في نهاية كل عام من البحث، وجاء في تقارير جربنر ومعاونه أن الواقع الإعلامي يمكن ان يمارس تأثيرا على المعتقدات وبالتالي سينعكس على السلوك (صابر، 2010).

ولإثبات ما توصل إليه، قام جربنر بإجراء عملية استطلاع حيث صنّف مشاهدي التلفزيون في ثلاث فئات: المشاهدون بمعدل بسيط (أقل من 2 ساعة في اليوم)، المشاهدون بمعدل متوسط (2–4 ساعات في اليوم)، والمشاهدون بمعدل غزير (أكثر من 4 ساعات في اليوم). وقد خرجت الدراسة بنتائج عدة منها: أن المشاهدين بمعدل غزير تكون معتقداتهم وآرائهم مماثلة بشكل كبير مع ما يعرضه التلفزيون، مما يدل على وجود تأثير مركب لوسائل الإعلام. (المزاهرة، 2012، ص.338).

توصل جربنر إلى أن عملية الغرس خاصة في التلفزيون أصبحت المصدر الرئيس لنمو تصورات الأفراد ولمدى معرفتهم بالواقع الحقيقي، حيث إن هناك علاقة وارتباط بين التعرض التراكمي لهذه الوسائل وبين التصورات المكتسبة والقيم في المجتمع (الدليمي، 2016، ص.9).

الأطفال والغرس الثقافي

ما تم استنتاجه من نظرية الغرس أن الواقع الافتراضي (التلفزيون) يعد بيئة خصبة لتشكيل مفاهيم وتبني قيم ومعتقدات للأطفال عن الواقع الواقعي، ومن الأسباب التي ساهمت في ذلك توفر التلفزيون في أغلب البيوت، وايضاً لِما يتمتع به من جمال الصوت والصورة والحركة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مع كثافة مشاهدة الأطفال يصبح الواقع الافتراضي (التلفزيون) عالما رئيسيا يقدم فيه مثلاً: (العنف) كشيء مألوف واعتيادي حيث تستخدم معظم الشخصيات العنف للفوز في صراع القوة ويتسرب الواقع الافتراضي إلى عقول الأطفال عن طريق هذه الشخصيات فيرون الواقع الحقيقي مشابها للواقع الافتراضي مراد (المشار إليه في الفقهاء، 2016، ص.18).

ومثلا في الدراسة الحالية عند ربط سعادة الفتاة بامتلاكها خزائن كبيرة تحوي العديد من الموديلات من اللباس، وامتلاكها أحدث التقنيات الحديثة، ولها حرية الخروج مع الأصدقاء دون استئذان واحترام للوالدين، وأيضا العديد من المواقف والقيم المتضمنة في هذه البرامج، فإن الفتيات سيربطن مفهوم السعادة بالإسراف والتبذير وستكبر معهن هذه الصورة الذهنية بتكرارها في المشاهد ليسعين إلى تطبيقها وستصبح مغروسة في شخصيتهم.

السبب في التأثر الكبير للأطفال الذين هم كثيفي مشاهدة أنهم يعتمدون على التلفزيون بشكل كبير في التعلم والحصول على القيم والأفكار وبالتالي فهم الأكثر تأثيرا بما يبثه التلفزيون، بينما الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بشكل قليل فإنهم bيتعرضون لمصادر معلومات متنوعة بالإضافة إلى التلفزيون (الشهوان، 2017، ص.9).

وهنا يأتي وعي ودور الوالدين في الانتباه على ما يشاهدونه أطفالهم ولابد الالتزام بوقت محدد للمشاهدة وكذلك السماح لهم ببرامج معينة والسعي لموازنة أوقاتهم بإشغالهم بكل ما هو مفيد.

ويحدث الغرس الثقافي عند الأطفال من خلال: الدليمي (المشار إليه في الفقهاء، 2016، ص.19)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. اكتسابهم قيم ومعتقدات وأفكار من عالم التلفزيون.
2. بسبب تراكم المشاهدة تتكون لدى الأطفال صور ذهنية عن قيم ومعتقدات وأفكار تكون موافقه لما قد شاهدوه في التلفزيون.
3. تتشكل مفاهيم عند الأطفال عن العالم الحقيقي طبقا لما قد شاهدوه في التلفزيون.
4. تصبح هذه المفاهيم هي الأساس التي يبنون عليها وجهة نظرهم عن العالم الحقيقي.

وبالتالي يعد التلفزيون مصدرا فعالاً لبناء القيم والأفكار ووجهات النظر والمعتقدات عند الأطفال، وكلما زاد عدد ساعات المشاهدة في اليوم وبتراكم الأيام تصبح قيم الأطفال ومعتقداتهم موافقه بشكل كبير لما قد شاهدوه على التلفزيون، ونتيجة لذلك يستخدم ويطبق الأطفال الاقتراحات والأفكار والقيم التي اكتسبوها من التلفزيون لممارسة ذلك في واقعهم الحقيقي.

وقد اختارت الباحثة نظرية الغرس تحديدا لأنها درست تأثير التلفزيون على الواقع الاجتماعي للجمهور على المدى البعيد، وإذا تم تطبيق هذه النظرية على الدراسة الحالية فإن البرامج الكرتونية في التلفزيون ستؤثر على الواقع الاجتماعي للفتيات ويعتمد ذلك حسب كثافة المشاهدة في عدد الساعات وتكراره مع الأيام كما صنف جربنر التأثير يعتمد على المشاهدة الكثيفة أو المشاهدة القليلة.

ويتم تأثرهنّ من خلال المشاهدة المستمرة والتي يتكون من خلالها تدريجيا صور ذهنية للصور الشائعة والقيم والأفكار التي تم مشاهدتها على التلفزيون، لتصبح هذه الصور الذهنية مرغوبة المشاهدة لديهن ومغروسة في عقولهن عن العالم الواقعي وحيث سيتم الاقتناع بها وتطبيقها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: نظرية النموذج Modeling Theory:

تعد هذه النظرية من النظريات التي تتناول علاقة وسائل الإعلام بالتطور الاجتماعي للفرد (ربابعة، 2014، ص.115)، وصاحبها هو "ألبرت باندورا" [1]. Bandura، تعتبر هذه النظرية كجزء من نظرية أشمل للتعلم الاجتماعي؛ حيث إنها تحاول أن تشرح كيف يلاحظ الناس تصرفات الآخرين وكيف يتبنون هذه النماذج لاكتساب أشكال جديدة من السلوك وتطبيقها في الأحداث التي تصادفهم في حياتهم (مكاوي والسيد، 2004).

للتعرف على هذه النظرية لابد أولا من تعريف التعلم والتعلم بالنمذجة؛ وقد عرّف البوعزاوي التعلم: "هو نشاط ذاتي يقوم به المتعلم، ليحصل على استجابات لدوافعه الفردية ويكوّن مواقف يستطيع بواسطتها أن يجابه كل ما قد يعترضه من مشاكل في حياته اليومية" (ص.34)، إذاً فعملية التعلم طبيعة بشرية تلازم الفرد في كل مراحله العمرية، فالكبير والصغير يتعلم ليتمكن من الاستجابة المناسبة عند مواجهة المواقف التي يمر بها. التعلم بالنمذجة: هي ملاحظة الفرد سلوك الآخرين لتعلم ومحاكاة استجابات وأنماط سلوكية جديدة، من خلال اعتبار الآخرين نماذج أو قدوات ويمكن أن تكون هذه النماذج إيجابية أو سلبية.

---

[1] ألبرت باندورا: هو عالم نفس كندي، حقق الكثير من الإنجازات في علم النفس الاجتماعي، واشتهر بابتكار نظريتي التعلم بالنمذجة وفاعلية الذات، وله العديد من المؤلفات أبرزها: التعلم الاجتماعي من خلال المحاكاة، التعلم الاجتماعي وتطور الشخصية. وقد حصل على جوائز علمية عديدة في مجال تخصصه (موقع موثوق، 2018).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرضية الرئيسة للنظرية:

مثير واستجابة

ترى هذه النظرية أن السلوك البشري هو نتاج لما يتعلمه ويتلقاه الفرد من المحيط والبيئة الاجتماعية الذي يعيش فيه، ويرى باندورا (المشار إليه في دحلان،2003، ص.58) أن هناك طريقتين لاكتساب الفرد السلوك هما **أولاً:** الخبرة المباشرة وعلى حسب رد الفعل يكون التكرار أو الترك؛ فإن نتج عن رد الفعل ثواباً سيسعى الفرد إلى تكرار تلك الخبرة وإن نتج عنها عقاباً سيسعى إلى تنجب تلك الخبرة، **ثانياً:** مشاهدة سلوك الآخرين (النمذجة بالآخرين) وهي كما الأولى إن وجد الفرد الثواب سيسعى إلى الاقتداء وإن وجد العقاب سيتجنب الفعل (البوعزاوي، ص.39).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحصل التعلم بالنمذجة حسب باندورا من خلال أربع عمليات أساسية:

جدول (1) يبين تفسير عملية التعلم بالنمذجة عند باندورا

	عملية التعلم	تفسيرها
.1	الانتباه القصدي	ينتبه الفرد للسلوك الذي يراه في وسائل الإعلام بدقه حتى يستقبله ويخزنه
.2	الاحتفاظ	يسعى الفرد إلى تخزين السلوك الملاحظ (استجابات النموذج) في الذاكرة البعيدة المدى على شكل رموز، ثم تكرار المعلومات مما يجعل الفرد يحتفظ بها ليستفيد منها فيما بعد
.3	الاستخراج الحركي	يقوم الفرد باستخراج ما تم ترميزه إلى أنماط سلوكية جديدة
.4	الدافعية او التعزيز	هي العوامل التي تجعل الفرد يقتدي بالسلوك أو يتجنبه

وسائل الاتصال ونظرية النموذج:

في الوقت الحالي تعتبر وسائل الاتصال جزءا فعّالا في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد؛ لأنها دخلت كل بيت وخاطبت الصغير والكبير واقتحمت كل الميادين العلمية والفكرية والدينية والترفيهية، وهي تقدم نماذج سلوكية مختلفة وقد بدا تأثيرها على المتلقين واضحا، ومما يعزز تأثير المتلقين للنماذج المعروضة غياب القدوة الحقيقية وغياب التوجيه والوعي بمضامين ما يتم عرضه.

تكمن خطورة وسائل الاتصال لأنها تحوي على موضوعات وأهداف وتتضمن قيم إيجابية وسلبية تسعى ليلاحظها المتلقي ويكتسبها كنموذج جديد من السلوك، حيث تُعرض بقوالب جذابة وعند التعرض المستمر لها يتلقى المستقبل مجموعة من هذه المعارف يمكن أن تشكل الهوية الثقافية له، ويمكن أن تتسلل إلى اللاشعور لتشكل اتجاها معينا دون وعي كامل من المتلقي (المزاهرة، 2012).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فليس هنالك أخبار محايدة ولا ترفيه بريء! بل كلٌ يحمل في طياته وبين سطوره كثيرا من القيم الخفية التي يراد تروجيها، إلا أنها لا تُقبل في العلن بل تقابل بالرفض، فيُلجأ إلى هذا الأسلوب المغلف ليظهر أثر هذه القيم على المتلقي على المدى البعيد (المزاهرة، 2012).

الأطفال ونظرية النموذج:

يقدم الغزالي منهجا علميا في تربية الطفل مؤكدا "أن قلب الطفل جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة وهو قابل لكل ما نقش ومائل إلى كل ما يمال به إليه" فإن عوّد الخير وتعلّمه نشأ عليه وأن عوّد الشر وأُهمل هلك وكان الوزر في رقبة القيّم عليه والوالي له. (الجعفري، 2010، ص.196) فالطفل يولد كصفحة بيضاء ولديه الاستعداد للتعلم ويعتبر الوالدين هما البيئة الأولى التي يتعلم الطفل منهما، وحيث إن الطفل أمانة في عنق والدية كما وصفه الغزالي.

تَعتَبر هذه النظرية أن سلوك الأطفال (إيجابي كان أو سلبي) هو نتيجة لما قد شاهده الطفل وسعى إلى نمذجته من قِبل البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وفي ذلك يقول قطب: "يبدأ التقليد عن الأطفال اعتبارا من الشهور الأخيرة من السنة الأولى وذلك عندما يحاكي شخصاً كبيرا ببعض الحركات الممكنة أو الأصوات أو الألعاب السهلة التي تجرى بحركة الوجه واليدين" (قطب، 1986، ص.75)

وفي الوقت الحالي أصبح هناك عامل إضافي يؤثر في سلوك الطفل غير واقعه الاجتماعي وهو التلفزيون ووسائل الاتصال، وحيث إن للتعلم بالنمذجة ووسائل الاتصال دوراً في بناء شخصية الطفل وتبنيه للأفكار والمعتقدات والقيم، فإذا أردنا أن ينشأ الطفل مُتحلياً بالعادات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجيدة والأخلاق الحميدة لابد أن نوجد له أسوة صالحة في أسرته وبيئته الاجتماعية وما يشاهده في وسائل الاتصال.

وحتى ينشأ الطفل التنشئة الصالحة لابد أن يكون مُتابع من قِبل والديه؛ لأنه يَعتبر السلوك إيجابي او سلبي حسب ما يتلقى من تعليم، مثلا إذا رأى سلوكاً عدوانياً على التلفزيون سيسعى إلى تقليده فإن وجد تعزيزاً سمح له بالتعبير عنه دون الخوف من أي عواقب سيستمر في ذلك الفعل وسيرى أن السلوك العدواني سلوك عادي، أما إذا عُوقب عليه فإن الفعل سينسحب منه تدريجيا حتى يختفي. إذاً فالسلوك العدواني أو أي سلوك سلبي آخر هو مكتسب ومُتعلم وليس فطري.

ويرى الغزالي أن التقليد ما يأخذه الإنسان عن الوالدين والأساتذة ويقبل به دون ان يعرضه على محك عقله ونظره، وهو للعوام والجماهير لا يليق بالخاصة وطلبة العلم الذين عليهم بالنظر والاستدلال والبحث الحر (الجعفري، 2010، ص.186). عند الحديث عن الأطفال والتقليد لابد من تدخل خارجي يوّجه لهم الطريق الصحيح حيث إنهم يحاولوا النمذجة بأبطال القصص وفي ذلك يقول ابن رشد " المحاكاة إذا ما بدأت منذ الطفولة وطال أمدها جبلة وطبعاً، فإنها ستترسخ في الجسم والنفس" (الجعفري، 2010، ص.342).

وفي الدراسة الحالية تعتبر البرامج الكرتونية مصدرا لاكتساب الفتيات القيم والمعتقدات والأفكار والنماذج السلوكية؛ ويتم ذلك من خلال التعرف على نموذج للسلوك (ملاحظة موقف كرتوني ما) والتماثل معه والاحتفاظ به وجعله نموذجا جديرا للتقليد، وحيث إن الفتاة ستعتقد أنها ستحصل على استجابة قريبة إذا قلدت السلوك في موقف معين، وإن كان هناك الدعم الإيجابي فإن الفتاة ستستمر على استخدام النشاط السلوكي باستمرار كوسيلة للاستجابة للمواقف المشابهة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد اختارت الباحثة نظرية النموذج تحديدا لأنها درست علاقة البرامج الكرتونية بالتطور الاجتماعي للفتاة، حيث إن هذه البرامج ستؤثر على شخصية الفتاة وعلى واقعها الاجتماعي ما لم يتم ضبط طبيعة البرامج الكرتونية المشاهدة وكذلك عدد ساعات المشاهدة على المدى البعيد، نظرا لما تتميز به هذه البرامج من جمال الصوت والصورة والألوان.

"وأكدت أبحاث أن الأطفال عند مشاهدتهم للبرامج الكرتونية فإنهم يميلون لأخذ عبر ودروس عن الحياة من هذه البرامج ثم يعملون على ربط ذلك بواقع تجاربهم الذاتية" (العربي، 1992، ص.189)، وبالتالي لابد من الوعي بطبيعة ما يشاهدون لأنه سينعكس عليهم في المستقبل، وتنويع مصادر التعلم والترفيه بين البرامج الكرتونية والألعاب وقراءة القصص.

نظرية التوحد "الاندماج" Identification Theory:

هذه النظرية لها علاقة وثيقة بنظرية النموذج، وهي تعبّر عن مفهوم أكبر من مجرد المحاكاة للنموذج وتقليده في بعض المواقف، وإنما يمكن أن يطلق عليه اسم "نسخ النموذج" أي محاولة التشبه بالنموذج في معظم خصائصه أو جميعها (مكاوي والسيد، 2004).

وكما أن نظرية النموذج عبارة عن امتداد لنظرية التعلم الاجتماعي في علاقتها بوسائل الاتصال، فإن نظرية التوحد عبارة عن امتداد لنظريات التقمص الوجداني (تعني القدرة على الإسقاط وتصور أنفسنا في ظروف الآخرين (ربابعة، 2012)) في علاقتها وسائل الاتصال.

وأصل نظرية التوحد شعور المشاهد أنه وصل إلى درجة من الاندماج والتوحد مع الشخصية المعروضة في المشهد؛ فمثلا: تتوحد الفتاة المشاهِدة مع الأميرة (بطلة الكرتون) التي يحيطها الخدم لتجهيز فستانها لحفلة ستذهب إليها الليلة فتعيش معها بمشاعرها وأحاسيسها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: القيم؛ مفهومها، وتصنيفها، ووظائفها:

تعد القيم جزءا من ثقافة المجتمع، ولكل مجتمع ثقافة يتميز بها عن غيره حيث تُبنى هذه الثقافة وفق المعتقدات الدينية والمواقف الأيديولوجية والمبادئ الاجتماعية والسياسية التي يتبناها أفراد المجتمع؛ فالقيم تختلف باختلاف الثقافات ويمكن أن يُعبر الفرد عن القيم التي يتبناها بالأقوال والأفعال، ومصدره في تصور هذه القيم سيكون مرتبطا بما اكتسبه من تجارب فردية وخبرات من أسرته ومجتمعه وما يتلقاه من وسائل الإعلام المختلفة.

وفيما يلي بيان لمفهوم القيم وتصنيفها ووظائفها:

أولاً: مفهوم القيم:

- **القيم في اللغة:**

يرجع لفظ القيم إلى الجذر الثلاثي قَ وَ مَ؛ وهو ماله قيمة وجمعها القيم، وقيّم السلعة: أي ثمّنها (الفيروز أبادي، 2005، ص.1125)، وفي الحديث: قالوا يا رسول الله لو قوّمت لنا، فقال: الله هو المقوّم، أي لو سعّرت لنا، وهو من قيمة الشيء، أي حددت لنا قيمتها (لسان العرب، ص.500) وقيَّم الشيء تقييماً: قدَّر قيمته (إبراهيم وآخرون، 2004، ص.771).

وفي المنجد يقال من التعجب: ما أقومه! أي ما أكثر اعتداله، ويقال فلان أقوم كلاما من فلان أي اعدل (ص.663) وقوَّمتُه أي: عدلّته، فهو قويمٌ ومستقيم.

وفي القرآن الكريم لم يرد لفظ القيم بالمعنى المقصود بالدراسة إلا أنه ورد أصل هذا الجذر في استخدامات قرآنية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. قوله تعالى﴿ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٦١ ﴾(سورة الأنعام: 161)، ذكر الصابوني (1981) في تفسير قيّماً: أي ثابتا مستقيماً لا عوج فيه ولا انحراف (ص.110).

2. قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥ ﴾ (البينة: 5)، ذكر قطب في تفسير القيّمة: أي المستقيمة العادلة، فالدين الإسلامي فيه من القواعد التي تحقق للإنسان إيمانه فإن طبقها كان من أهل الاستقامة (ص.636).

ومن خلال استعراض المعنى اللغوي لمفهوم القيم تبين أنها تأتي بمعانٍ عدة: **القدر والثمن، الاعتدال، الاستقامة، الدوام على الأمر والثبات عليه.** وفي الدراسة الحالية يمكن الاستفادة من مفهوم اللغوي للقيم أنها المعايير الثابتة التي يُستند إليها في تقييم (توزين) الأقوال والأفعال والحكم على صوابها من خطأها.

- **القيم في الاصطلاح:**

يعد مصطلح "القيم" محل عناية المتخصصين في المجالات الدينية والتربوية والفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وفي كل مجال له تعريف يتفق فيه أهل التخصص الواحد، ولكن عند تداخل التخصصات يتضح عدم الاتفاق حول هذا المصطلح.

وقد اتجهت الباحثة في هذه الدراسة إلى إيراد تعريف القيم بما يتفق مع هذه الدراسة وبعيدا عن الخلافات اللفظية والمنهجية في تعريفه تبعا للحقول المعرفية المختلفة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فعند الفلاسفة: "تعد القيم جزء من الأخلاق والفلسفة، والمعنى الإنساني للقيمة تتمثل في أنها المثل الأعلى الذي لا يتحقق إلا بالقدرة على العمل والعطاء" (الصادق، 2009، ص.38). ويرى جون ديوي أن القيمة "هي التي تؤدي الوظيفة وتحقق شروطاً معينة وتدل على الإيثار والترجيح" وللوصول إلى القيم الأخلاقية والاجتماعية السليمة لابد أولا من التركيز على المربي الذي يجب أن يمتلك التفكير المنطقي والواقعي في مهمته حتى يستطيع تنظيم مادته ونقلها إلى الأجيال نقلاً صحيحاً، ويؤكد جون ديوي أن تقييم المجتمع لامتلاكه للقيم يكون من خلال النفع الاجتماعي (العملي) لها (الحفيظ، 2010، ص.29).

يعرّف أبو العينين (1988) القيم: "مفهوم يدل على مجموعة المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة" (ص.34).

عرف المزين (2009) القيم: "مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية متفقة مع التوجهات العقدية والأخلاقية والتي عمل المربون على غرسها في وجدان التلاميذ بطرائق مختلفة" (ص.11).

أما في الإعلام فتعرّف بأنها: "قواعد عملية تحتوي جملة من المعارف المهنية، التي تفسّر وتقود ضمنياً أو جهاراً إجراءات العمل التحريري، وتشكل هذه القواعد مرجعيات واضحه ومتوفرة تكمن في المعارف المشتركة حول طبيعة وأهداف الخبر، وهي مرجعيات يمكن استخدامها لتسهيل وتسريع العملية المعقدّة لمعالجة الخبر" (مها، 2002، ص.286).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على الرغم من أن هذا التعريف يتجه إلى المهنية في إيراد الأخبار، إلا أنه قد يؤخذ منه أن هناك قواعد مرجعية يُرجع إليها في المهن الإعلامية، وقد تكون هذه القواعد مهنية بحته ومستوحاه من دين وثقافة وأيديولوجية المجتمع.

وخلصت الباحثة مما سبق أن القيم: هي جملة المبادئ والمعايير التي تُبنى لدى الفرد من مصادر دينية أو تجارب فردية أو أسرية أو مجتمعية أو من خلال اندماجه بوسائل الإعلام والتي يضبط من خلالها أقواله وأفعاله ويحكم بها على أقوال وأفعال الآخرين.

تعريف القيم في الإسلام:

على الرغم من أن هناك العديد من القيم التي تتفق بين الشعوب والثقافات إلا أن للقيم في التربية الإسلامية خصوصية تختلف وتتميز فيها عن العلوم الوضعية الأخرى، ويعود هذا الاختلاف إلى مرجعية القيمة في التربية الإسلامية إلى وحي الله عز وجل (القرآن الكريم والسنة المطهرة)، ولذلك فإن مفهوم القيمة في هذه الدراسة وتصنيفها ووظائفها سينطلق من وحي الله عز وجل.

عرّف القيسي القيم الإسلامية (1995) بأنها: "مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة، ومصدرها من الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى، ومع نفسه، ومع البشر، ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل". (ص.3223)

عرّف خضر والحمزاوي (2005) القيم الإسلامية: "مجموعة من المعايير والقواعد والمبادئ والمثل ذات صيغة انفعالية وتعمل كموجهات لسلوك الإنسان المسلم ومرجعيات ومن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلالها يقيم الحكم على الأفكار والأشياء ومظاهر السلوك الشخصي والمستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة" (ص.373)

وقد خلصت الباحثة من خلال استعراض التعريفات السابقة للقيم أنها: مجموعة المبادئ والمعايير المستوحاة من وحي الله تعالى (القرآن الكريم والسنة المطهرة) والتي يسعى المسلم إلى تجسيدها في أقواله وأفعاله مع نفسه ومع غيره، وبالتالي تعد هذه القيم نظاما حاكما وضابطا لسلوك المسلم ومعايير حكمه على الآخرين.

ويتميز الدين الإسلامي بعالميته وشموليه؛ حيث جاء بمنظومة كاملة وشاملة من القيم والمبادئ التي تنظم حياة الإنسان وتضبطها في علاقته مع خالقه ومع مفردات الكون الذي يعيش فيه، وقد شمل حياة الإنسان الأخلاقية والعلمية والعملية ليضع له رواسخ ثابته إن سار عليها وفق المنهج الرباني فقد فاز بحياة طيبة في الدنيا والآخرة.

وهناك ارتباط بين القيمة كمعنى وممارستها في الواقع المعاش؛ فالقيمة تتجسد في الفعل وبدونه تبقى تصورا مرغوبا فيه أو فكرة كامنة فحسب، وقد اقترن الإيمان بالعمل اقترانا وثيقا دلت عليه العديد من الآيات الكريمة، منها قوله تعالى: ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٥٠﴾ (الحج: ٥٠) فالدين معاملة، والقيمة تُحيى بالفعل وإلا تحولت إلى معالم غامضة في حياة الفرد والمجتمع. وتشمل الممارسة مجالات عدة كالانشغال بالقيمة والتعلق بها وتبليغها وتحويلها إلى السلوك الذي ينعكس إيجابا على الفرد والمجتمع. (عزي، 2009، ص.184)

وتعد المبادئ والقيم والأخلاق السبب الرئيس في بقاء الأمة ورفعتها، ولذلك أمر الله تعالى في كتابه الكريم المؤمنين أن يتصفوا بمكارم الأخلاق، حيث كان من أهم مبادئ بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم بلوغ الفرد مرتبة مشرّفة من الأخلاق الحميدة، ووصف الله عز وجل نبيّه في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ٤﴾(القلم: 4) وورد عن النبي صلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الله عليه وسلم أنه قال: **[إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ]** (البخاري، 1987، حديث رقم 207)، وقد ذكر القرآن الكريم منظومة متكاملة من القيم الخُلقية؛ منها: في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ (البقرة: 177)، وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾ (آل عمران: 134)

وبالرجوع إلى تاريخ الأمم السابقة نجد أن هلاك بعض هذه الأقوام كان بسبب طغيانهم وجحودهم وفساد أخلاقهم؛ فأهلك الله تعالى قوم نوح عليه السلام لأن المفاسد الأخلاقية والعناد على الكفر كان فيهم، وحُكِم على قوم لوط بالفناء والعذاب لانحرافهم في الأخلاق في العلاقات الجنسية، وأهلك الله تعالى قوم عاد بسبب ظلمهم وإعراضهم عن الدعوة بأن سلّط عليهم الريح. ولنا في هذه السير عبر بأن ضياع القيم والأخلاق أدى إلى فناء الأمم، ولذلك لا بُدَّ من تقديرها ووضعها بالحسبان لأن في اتباعها عبادة لله تعالى ورفعة لأهلها في الدنيا.

ثانياً: تصنيفات القيم:

تختلف تصنيفات القيم تبعا لاختلاف الحقول العلمية التي تنتمي إليها، وتبعا للثقافات والأيديولوجيات الدينية أو المجتمعية، وتبقى هذه التصنيفات بمثابة اجتهادات نظَرَ إليها مصنفوها وفق اعتبارات عدة، وفيما يلي ستعرض الباحثة نموذج من تصنيفات القيم في المجال التربوي ثم تورد بعدها نموذج من التصنيفات في المجال التربوي الإسلامي، وذلك نظرا لاختصاص الدراسة في هذا المجال:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **تصنيفات القيم في مجال الدراسات التربوية:**

برجوع الباحثة إلى تصنيفات القيم في الحقول المعرفية المختلفة، تبين أن أشمل هذه الحقول وأقربها إلى موضوع الدراسة هو الحقل التربوي، لذا ستقتصر الدراسة على إيراد تصنيفات القيم في المجال التربوي. وباستقراء تصنيفات المختصين في هذا الحقل وجدت الباحثة أن أوجزها وأقربها للدراسة تصنيف سبرجنر، وفيما يلي تصنيف سبرجنر:

صنف سبرجنر (Sprenger) القيم وفق لأسس عدة، منها:

1. تصنيف القيم من حيث المحتوى:

صنف الأشخاص إلى ستة أنماط استنادا إلى غلبة واحدة من هذه القيم عليهم، ومن هذه القيم: أحمد (المشار إليه في أبو العينين، 1988، ص.41).

أ- **القيم النظرية:** تتضمن اهتماما عميقا باكتشاف الحقيقة والسرعة البديهة، وتُجَسّد نمط العالم أو الفيلسوف.

ب- **القيم الاقتصادية:** تتضمن غلبة الاهتمامات العملية والتنافس والإنتاج والتسويق واستثمار الأموال، ويعبر الفرد من خلال هذه القيمة إلى ميله إلى كل ما هو نافع، وتُجَسّد نمط رجل الأعمال.

ج- **القيم الجمالية:** تتضمن الحكم على الخبرات من منظور التوافق وحسن التنسيق والألوان والمواءمة، وهي تجسّد الشخص ذا الاهتمامات الجمالية في الحياة.

د- **القيم الاجتماعية:** تتضمن محبة الناس والتطوع والإيثار والانتماء لهم ويجد في ذلك إشباعاً له، وهي تجسّد الشخص الاجتماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ- **القيم الدينية:** تتضمن الإيمان بالغيبيات والعبادات والسعي نحوها، لأنه يرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه (أبو حماد، 2014، ص.488).

و- **القيم السياسية:** تتضمن توجها حيال العلاقات الاجتماعية ليس بدافع الحب؛ بل بدافع السيطرة والرغبة والقوة.

2. تصنيف القيم من حيث وضوحها:

وتنقسم من حيث وضوحها إلى: أبو جادو (المشار إليه في صوكو، 2009، ص.41)

أ. **القيم الصريحة:** هي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام وبالسلوك نفسه.

ب. **القيم الضمنية:** هي التي تُستخلص ويستدل عليها من ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد بصفة منتظمة.

3. تصنيف القيم من حيث مقصدها:

تنقسم القيم من حيث مقصدها إلى: (صوكو، 2009، ص.41)

أ. **القيم الوسيلية:** هي التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد كالقيم الأخلاقية والكفاءة.

ب. القيم الغائية: هي الأهداف التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسهم كالقيم الشخصية والاجتماعية.

4. تصنيف القيم من حيث بُعد الدوام:

تنقسم القيم من حيث بُعد الدوام إلى: (أبو حماد، 2014، ص.488)

أ. **قيم دائمة:** هي القيم التي تلقى زمناً طويلاً مستقرة في نفوس الناس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. **قيم عابرة:** هي القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام، مثل القيم المرتبطة بالموضات.

- **تصنيفات القيم في مجال الدراسات التربوية الإسلامية:**

تعددت الدراسات في تصنيف القيم من المنظور التربوي الإسلامي؛ ومن تلك الدراسات ما أعده الدكتور مروان القيسي –رحمه الله– (القيسي، 2004) حيث صنف القيم إلى قيم إيجابية وقيم سلبية؛ واعتبر أن فعل الواجب والمندوب هي قيم إيجابية والإتيان بالحرام والمكروه قيم سلبية، ووصف القيم الإسلامية بأن له جانبين هما: القيم المستمدة من نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة، والقيم السائدة في المجتمعات الإسلامية فهي خليط من النوع الأول ومن قيم أخرى أسهمت في إيجادها أعراف وتقاليد وعادات وعناصر دخيلة.

ويرى القيسي –رحمه الله– أن القيم قضية أساسية في جميع ميادين الحياة الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهي تمثل العلاقات بين الإنسان والله تبارك تعالى، وبين الإنسان والإنسان، وبين الإنسان والكون، وهي ضرورية لأنها تقوم بتشكيل المعايير التي تحكم على الفعل أنه صواب أو خطأ.

وتحت هذا التصنيف العام، صنف القيسي القيم الإسلامي وفق أسس متنوعة، منها: (القيسي، ص.3225)

1. تصنيف القيم الإسلامية من حيث أهميتها:

أ. **القيم العليا أو المركزية أو الحاكمة:** على رأسها قيم التوحيد.

ب. **القيم المحكومة:** فيها بقية القيم، ومنها: قيم العلم، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، قيم الأسرة، القيم الشخصية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. تصنيف القيم من حيث وجوبها وعدمه:

أ. **القيم الإلزامية:** وتشمل الفرائض والنواهي التي يعاقب منتهكها.

ب. **القيم التفضيلية:** هي القيم التي يكافأ عليها، لكنها لا ترقى إلى مستوى الأولى؛ فالأولى تندرج تحت الفرض والثانية تحت المندوب.

3. تصنيف القيم من حيث قيام البعض أو الكل بها:

أ. **القيم العينية:** وتشمل ما هو فرض عين.

ب. **القيم الكفائية:** وتشمل ما هو فرض كفاية.

4. تصنيف القيم من حيث الجهة الصادرة عنها:

أ. **القيم الظاهرة:** وهي قيم اللسان والجوارح.

ب. **القيم الباطنة:** وهي قيم القلب وفي مقدمتها قيم التوحيد الاعتقادي أو القلبي كالإخلاص والتوكل والخشوع.

5. تصنيف القيم من حيث الغايات والوسائل:

أ. **قيم ذاتية أو غائية ويتوصل إليها بقيم أخرى:** ومنها حفظ النفس وحفظ المال.

ب. **قيم ذرائعية أو قيم الوسائل:** ومنها حد القتل، وحد السرقة.

وبناءً على هذه التقسيمات الشاملة فقد اعتمدت الباحثة في بناء سلم القيم لأداة الدراسة الحالية على التصنيف الذي أعده القيسي للقيم (القيسي، 2004)، ولتحديد فقرات الاستمارة فقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اعتمدت الدراسة على استمارة أعدها الدكتور محمد ربابعة وآخرون (ربابعة وآخرون، 2018) مع إجراء بعض التعديلات التي تتناسب مع طبيعة هذه الدراسة.

ثالثاً: القيم والإعلام:

يسود وسائل الاتصال عامة مضامين الاستهلاك والترفيه والدعاية وتتباين هذه الظاهرة بين محيط ثقافي وآخر وبين وسيلة وأخرى، وقد أدرج باحثو المدرسة النقدية مثلا محتويات وسائل الإعلام في إطار ما سمي "بالثقافة الجماهيرية"؛ فهذه الثقافة تحمل قناعات الثقافة الصناعية وتروج عبر وسائل الاتصال الجماهيرية من أجل ترسيخ قيم امتثالية تنميطيه واستهلاكية والحفاظ على ديمومة النظام الاجتماعي"، ومن ثم تشكو العامة من عجز قيمي؛ فوسائل الاتصال وباستثناءات محدودة تساهم في تنشئة اجتماعية تبعد الفرد عن الارتباط بالقيمة (عزي، 2009، ص.188).

ويترتب عن ذلك أن تتأثر استعدادات المتلقي المكتسبة من وسائل الاتصال لتعتاد على ما تبثه؛ بمعنى آخر تصبح "الحقيقة" التي تبنيها وسائل الاتصال حقيقته، وفي هذه الحالة يكون جهاز إدراك الفرد قد تعرض إلى التشويه وربما التلف، فيدرك ما ليس له قيمة ويبتعد عن الذي يتعين إدراكه. وقد تُنمي محتويات التلفزيون "الكسل الذهني" كما دلت على ذلك العديد من الدراسات (عزي، 2009، ص.188).

ومما سبق تخلص الباحثة إلى اعتبار أن وسائل الاتصال مصدرا رئيسا لاكتساب القيم وتبنيها لدى الأفراد؛ فهو يزود المتلقين بمختلف المعلومات الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ولذلك يجب الاهتمام بما تقديمه تلك الوسائل من رسائل صريحة أو ضمنية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاصة فيما يتعلق بجمهور الأطفال؛ لبناء جيلٍ واعٍ بحقيقة نفسه وواقعه، ولبناء قيمه الصحيحة والموافقة لشريعته وثقافته.

رابعاً: وظائف القيم:

1. وظائف القيم وانعكاسها على مستوى الفرد:

أ. للقيم الإيمانية دورٌ في استشعار الفرد مراقبة الله تعالى له في السر والعلن، وبالتالي محاسبة نفسه وسعيه للخير والإصلاح أينما حل (ربط الموقف بالسلوك؛ فالموقف قد يستقر في وعي الفرد أو ذاكرته دون أن يتحول إلى سلوك إلا بعد أن يشتد ارتباط الفرد بالموقف (عزي، 2009، ص.185))، وفي ذلك كتب مالكٌ لابن رشد: "إذا عَلِمت علماً فليُرَ عليك أثَرُهُ وسكينَتُه وسَمتُهُ ووقارُه وحِلمُهُ" (ابن جماعة، 2012، ص.48).

ب. للقيم التعبدية دورٌ مهم في تحيقي التوازن في حياة المسلم، والتربية الذاتية، وتهذيب طبائعه، وجعل الفرد أكثر زهداً في الدنيا وذلك عند قيامه بالشعائر التعبدية على أكمل وجه، وأيضا لها دور باستشعاره بمعية الله تبارك وتعالى في أقواله وأفعاله، يقول ابن جماعه: "التقلُّلِ من الدنيا بقدرِ الإمكان الذي لا يَضُرُ بنفسهِ أو بعيالهِ" (ابن جماعة، 2012، ص.50)، فالتوازن والوسطية من خصائص التربية الإسلامية وهي مطلوبة من الفرد.

ت. للقيم العلمية دورٌ في إقبال الفرد على الحياة بتفتح وبصيرة، منتجاً ومبدعاً، وكذلك جعله أكثر شغفا في التعمق في العلم، وحيث أن لها دورٌ في تهذيب الأخلاق الاجتماعية للفرد، يقول الفارابي: "من لا يُهذب علمه أخلاقه في الدنيا لا تسعد نفسه في الآخرة" (الرشيدي، 2015، ص45).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ث. للقيم الاجتماعية دوراً في مساعدة الفرد على الانسجام مع نفسه والتوافق مع الجماعة والاندماج معهم. (خضر والحمزاوي، 2005، ص.377)، وهي تمد الفرد بمبادئ ومعايير تدفعه لإصلاح ذاته وتقويم واعوجاجه، وكما تعمل على كبح العواطف السلبية التي قد تدفع بالفرد إلى الانحراف والتمرد (شهرة، 2017، ص.43).

ج. للقيم الأسرية دورٌ في استشعار الفرد بالأمان والانتماء لعائلة تحويه وتهتم به وتربيه على استشعار المسؤولية تجاه والديه ومن حوله.

ح. للقيم الاقتصادية دورٌ في جعل الفرد أكثر تنظيما واستشعاراً بأهمية الوقت، وتربي فيه الاتزان والتوسط في النفقة.

خ. للقيم الوطنية والجمالية والبيئية دورا في انتماء الفرد لوطنه واحترامه له، واستشعاره بمسؤولية المحافظة على النظافة والجمال.

د. هذه القيم تسعى بالفرد لتطهير نفسه من كل غش ودنس وغل وحسد وسوء خلق وإبدالها بمكارم الأخلاق التي تجعل منه أكثر انتماءً وفعالية وإنتاجا لنفسه ولمن حوله.

2. وظائف القيم وانعكاسها على مستوى الجماعة:

أ. للقيم الإيمانية دورٌ في توحيد مرجعية الأهداف والمثل العليا والمبادئ الثابتة للمجتمع؛ إذ أنّه باختلاف الزمان والمكان تحدث تغيرات لا بدّ أن يكون لها أساس ثابت ومرجع يستند المجتمع إليه. ولا بدّ أن يقع أثرها عمليا في الواقع الحياتي من أفراح وأتراح (القيسي، 1999، ص.51).

ب. للقيم التعبدية دورٌ في تآلف المجتمع وتوحيد مستوياته من خلال مشاركة الآخرين بالعبادات مثل أداء الصلاة وقيام رمضان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت. للقيم العلمية دورٌ في توقير علماء المجتمع والسعي لطلب العلم النافع وإهمال العلم غير النافع واقترانه بالعمل.

ث. للقيم الاجتماعية والأسرية دورٌ في صيانة المجتمع من الانزلاق نحو الأنانية الفردية وطغيان الفرد على الجماعة. (خضر والحمزاوي، 2005، ص.377)، أيضا السعي لتغيير المنكر حسب الاستطاعة ومشاركة الآخرين في أفراحهم وأتراحهم.

ج. للقيم الاقتصادية دورٌ في جعل المجتمع يسعى للاهتمام بالوقت واتقان العمل وبالتالي زيادة الإنتاجية لتحسين اقتصاد المجتمع.

ح. للقيم الوطنية دورٌ في احترام والتزام أفراد المجتمع بالقوانين والأنظمة ونتيجة ذلك يعم النظام والأمان في الوطن.

خ. للقيم الجمالية والبيئية دورا في المحافظة على النظافة الشخصية والبيئية والممتلكات العامة وبذلك يقل انتشار الأوبئة والأمراض، كما يتم استثمار المكان بفائدة تعود على أهلها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: الطفولة ومراحل النمو:

مرحلة الطفولة من أهم مراحل الإنسان وقد عدّها العلماء بأنها مرحلة حساسة جدًا؛ لأنها المرحلة التي تتشكل فيها شخصية الطفل وتُبنى لديه أهم المبادئ والمفاهيم والقيم، ويكتسب فيها الأخلاق والأنماط السلوكية ممن حوله وتترسخ فيه لتكون جزءاً من كيانه في مراحل عمره. وفيما يلي بيان مفهوم الطفولة، ومراحل نمو الطفولة:

أولا: مفهوم الطفولة:

الطفولة في اللغة:

جذرها الثلاثي من (طَ فَ لَ) وهي أصلٌ صحيحٌ مطرد، والمقصود بها المولود الصغير؛ يُقال هو طفلٌ والأنثى طفلة (ابن فارس، 1979)، وقال أبو الهيثم: الصبي يُدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم (ابن منظور، 1997).

الطفولة في الاصطلاح:

عرّفت اتفاقية حقوق الطفل في نص المادة الأولى (1989)، الطفل هو: "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك" والطفل عند علماء الاجتماع " هو الصغير منذ ولادته إلى أن يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه مقومات الشخصية وتكوني الذات ببلوغ سنّ الرشد دونما الاعتماد على حد أدنى او أقصى لسن الطفول" حمودة وزين الدين (المشار إليه في فخار، 2015، ص.23).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والطفولة: "هي مدة زمنية تبدأ بميلاد الفرد وتنتهي عند دخوله مرحلة المراهقة، ويتعرض فيها الفرد إلى النمو والتعلم اللّذين يمكناه من القيام ببعض حاجاته ومتطلباته" (الفار، 2012، ص.20).

ثانياً: تصنيف مراحل النمو من وجهة نظر التربية المعاصرة:

من خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والكتب المتعلقة بعلم نفس الطفولة[1]. لتكشف هل هناك اختلاف بين التربويين في تصنيف المراحل العمرية لمرحلة الطفولة، فوجدت الاختلاف بينهم؛ لأنها في نهاية المطاف اجتهادات التجربة الإنسانية، وتختلف هذه التصنيفات حسب الأيديولوجيا والتنشئة البيئية والتعليمية وتبعا للزاوية التي ينظر إليها لهذه المراحل.

وفيما يأتي تصنيفٌ لتلك المراحل:

1. **مرحلة الرضاعة (0-2):** تعد هذه المرحلة القاعدة الأولى التي تبنى عليها شخصية الطفل في المستقبل (الزهراني، 3013)، ويرى آمبرون أن صراخ الوليد يرتبط بالدوافع الفطرية الأولية وقد يجسد التعبير عن الجوع أو العطش أو الألم، كما ويعاني الطفل حديث الولادة من مشكلات التكيف البايولوجي الناتجة عن انتقال الطفل من بيئة الرحم إلى البيئة الخارجية، وتعد الأيام الأولى من حياة الإنسان بمثابة المجاهدة والصراع من أجل البقاء وتلبية المتطلبات العاجلة للتوافق مع البيئة الجديدة (خوجلي، 2003).

---

[1] هو علم يدرس الأطفال ونموهم الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ونمو الكلام في سني المهد والطفولة المبكرة والوسطى والمتأخرة. ولهذه الدراسة أهميتها إذ أن الراشد يبدأ طفلاً ويتطور تطورا مستمرا لا انقطاع فيه، فنحن لا نحسن دراسة نفسية الراشد وسلوكه إلا إذا عرفنا كيف نشأت وتدرجت (زيدان، 1979، ص.160).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. **مرحلة الطفولة المبكرة (2–5):** تسمى بمرحلة ما قبل المدرسة، وتتميز بظهور معالم النمو في الجوانب (العقلية واللغوية والبدنية والانفعالية والاجتماعية)، ويسعى الطفل إلى الاستقلالية والاعتماد على نفسه لإشباع حاجاته، وتتميز هذه المرحلة بالفضولية للاكتشاف وبكثرة الحركة والسؤال.

وترى مدرسة المونتيسوري[1] أن أغلب الأهل في هذه المرحلة يقومون بتعليم أطفالهم كيف يفكرون أو كيف يشكلون أطفالهم وهذا خطأ؛ لأن الأطفال يتعلمون بأنفسهم من واقع حاجاتهم الداخلية لتنمية إمكاناتهم (كرين، 1996، ص.105).

3. **مرحلة الطفولة المتوسطة (6– 9):** تسمى بمرحلة المدرسة الابتدائية (أبو جعفر،2017، ص.49) يكتسب فيها الطفل مهارات القراءة والكتابة والحساب، ويتطور من الناحية الاجتماعية ليصبح لدية أصدقاء وزملاء مدرسة، ويُنمّى عند الطفل الضمير الذاتي والقدرة على التمييز بين الخطأ والصواب والخير والشر، وتعلم المعايير العامة للأخلاق والقيم (أبو أسعد، 2015).

4. **مرحلة الطفولة المتأخرة (10–12):** ومن خصائص هذه المرحلة ينتقل الطفل في هذه المرحلة من التفكير الخيالي إلى التفكير الواقعي وتتضح قدرته على إدراك الأزمنة والمسافات والمساحات والحجم والأشكال ويبدأ في إدراك وفهم المعاني التجريدية مثل: الصدق، والأمانة، والخيانة، والعدل، والحرية (بخوش، 2017، ص.57).

---

[1] المونتيسوري هو منهج تعليمي وضعته الطبيبة والمربية الإيطالية ماريا مونتيسوري، وهو يمارس في جميع أنحاء العالم، ويخدم الأطفال من عمر 3 إلى 18 سنة، بدأت مونتيسوري في وضع تطوير نظرياتها عام 1897، بحضور دورات في علم التربية وقراءة كل النظريات التربوية التي سبقتها خلال 200 عام، افتتحت أول فصولها الدراسية عام 1907، واعتمدت بشكل أساسي على مراقبة سلوك الأطفال وتجربة تفاعلهم مع الطبيعة (القاضي، 2012).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. **مرحلة المراهقة (13–18):** يشعر الطفل بالكيان الذاتي والاعتزاز بالنفس، ولديه الاستعداد لتحمل مسؤوليات أسرية واجتماعية وعلمية، يتكون لديه مفهوم سوي نحو الذات وتقلبها كما هي، كما أنه يسعى لتطويرها وتعديلها لإدراكه أن الله تعالى خلق الناس متفاوتين في قدراتهم وإمكاناتهم ولكل منهم عيوبه وميزاته (أبو جعفر، 2017، ص.55).

من خلال استعراض المراحل العمرية السابقة تبين للباحثة أن كل مرحلة من مراحل الطفولة لها ميزاتها وخصائصها؛ فهي تتوقف على سابقتها وتؤثر على تابعتها. وأن أغلب أهل الاختصاص قد اتفقوا وصنفوا مراحل الطفولة إلى ثلاث مراحل هي: مرحلة الطفولة المبكرة (2–5)، ومرحلة الطفولة المتوسطة (6–8) ومرحلة الطفولة المتأخرة (10–12).

ثالثاً: تصنيف مراحل النمو من وجهة نظر التربية الإسلامية:

على الرغم من التشابه والتقارب بين الطفولة ومراحل نموها بين الدراسات التربوية المعاصرة والدراسات التربوية الإسلامية في العديد من مراحل نمو الطفولة؛ إلا أن علماء التربية الإسلامية قد استندوا في تصنيف هذه المراحل إلى وحي الله عز وجل؛ القرآن الكريم والسنة المطهرة باعتباره من الإعجاز العلمي، وقد لخصتها آياتٌ كريمة منها قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٍ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلًا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٦٧﴾ (غافر:67).

وبعد الاطلاع على الدراسات التربوية الإسلامية والتي قد صنفت الطفولة ومراحل النمو مستندة إلى وحي الله تعالى وباعتبارات عدة، فقد تبنت الباحثة تصنيف أطوار خلق الإنسان في مرحلة الطفولة للباحث عبد الله الطارقي (2016)؛ إذ أنّ ما قدّمه جاء استكمالاً لما قد بدأ به من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قبله، وتعدُّ دراسته من أحدث الدراسات التي قد صنفت الطفولة ومراحل النمو من منظور تربوي إسلامي.

صنف الطارقي (2016) أطوار خلق الإنسان من خلال منظومات أربع هي: (ص.44- ص.49)

1. **المنظومة الأولى: التراب**، تتجلى عظمة الخلق من العدم وتشريف الإنسان أن خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وأمر الملائكة الكرام أن تسجد له وأكرمه أن علّمه ما لم تعرفه الملائكة عليهم السلام.
2. **المنظومة الثانية: الجنينية**، تتجلى عظمة الخالق في تكريم الأم بالحمل لتتابع عبر مراحل في الأجنة حتى تصل إلى خروجه إلى الحياة الدنيا بالولادة.
3. **المنظومة الثالثة: الدنيا**، وفيها يتدرج الإنسان من مرحلة الطفولة إلى سن الشباب ليقوم بمهمة الاستخلاف، وكلما ضَعُف في نموه وصحته قام القادرون على مصالحه، من خلال عطف الأبوين على الصغير، وبر الأبناء به في شيخوخته ثم يموت ويخرج من الحياة الدنيا.
4. **المنظومة الرابعة: الآخرة**، تتجلى في وصف القرآن الكريم والسنة المطهرة للمراحل التي سيمر بها الإنسان منذ موته إلى ان يصل إلى دار القرار.

تصنيف الطارقي للمراحل العمرية للطفولة: (الطارقي، ص.87 – ص.129)

1. **المرحلة الترابية:** وهي مرحلة خلق الإنسان من تراب، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ﴾ (غافر: 67)، وتتمثل هذه المرحلة بأطوار مختلفة فسرها القرآن الكريم: مرحلة التراب، ثم مرحلة الطين، ثم مرحلة الحمأ المسنون، ثم مرحلة صلصال كالفخار،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي كلها مراحل سبقت نفخ الروح فيها وكذلك سبقت مرحلة التكليف أو التكريم، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ ﴾ (الحجر:28).

2. **مرحلة الجنينية:** وتتمثل هذه المرحلة بأطوار خلق الإنسان في بطن أمه، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ (النجم:32) ويقول الراغب: الجنين هو الولد ما دام في بطن أمه، وجمعه أجنة، وتتمثل هذه المرحلة بأطوار هي: مرحلة النطفة، فالعلقة، فالمضغة، ثم العظام وكسو العظام لحماً.

3. **مرحلة الطفولة (0-7):** وهي أولى مراحل الحياة الدنيا قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ (الحج: 5)، عند خروج الجنين من بطن أمه يُسمى "مولوداً" وما دام في العامين الأولين بعد ولادته يسمى "رضيعاً"، ثم إذا فطم عن الرضاعة يسمى فطيماً، ويبقى طفلا إلى أن يصل إلى مرحلة التمييز.

وأشار القرآن الكريم والسنة المطهرة إلى وجود بعض المعارف والاستعدادات الفطرية التي تأتي مع الطفل منذ ولادته، قال تعالى: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (الروم: 30).

وتجدر الإشارة إلى أهمية هذه المرحلة لأن الأطفال يتلقون فيها أول دروس الأخلاق والقيم والعادات والعرف، كما يبدأ فيها تعلم الفروق الجنسية (محمد، 2007، ص.222)، والتفريق بين المرغوب والممنوع، ويعتبر الوالدين هما البيئة الاجتماعية الأولى لأطفالهما والأكثر تأثيرا عليهما.

4. **مرحلة التمييز (7-10):** وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل التمييز بين الحلال والحرام، والخطأ من الصواب، ويستطيع الطفل تمييز الخطاب الموجه إليه؛ فالمميز من يفهم الخطاب ويدرك المقاصد، وتصح العبادات منه ويكتب له أجرها وإن كانت لا تجب عليه. هلال (المشار إليه في الطارقي، 2016). واختلف العلماء في تحديد سن التمييز على قولين: منهم من حده بسن السابعة؛ وقد استندوا إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: **[مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم لعشر]** (الألباني، 1021، رقم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحديث: 5868)، يقول ابن القيم –رحمه الله–: "فإذا صار له سبع سنين دخل في سن التمييز"(الجوزية،1971، ص.291)، وأما القول الثاني فقد علقه أصحابه بالصفات (وهذه الصفات تختلف تبعا لاختلاف البيئات وطرق التربية).

5. **مرحلة المراهقة (10–15)**: تعتبر هذه المرحلة آخر أجزاء الطفولة قبل البلوغ، ويتم تهيئة الصبي للدخول في التكليف عند بلوغه، كذلك يتدرب على أداء العبادات عملياً ويحض على طلب العلم ومحاسن الأخلاق والآداب، وتصح العبادات منه ويكتب له أجرها. قال ابن القيم –رحمه الله–: "ثم بعد العشر إلى سن البلوغ يسمى مراهقاً ومناهزاً للاحتلام" (الجوزية،1971، ص.297)، ولهذه المرحلة مصطلحات مرادفة منها: اليافع، المُناهز، الوصيف، الجارية، العواتق.

وقد خلصت الباحثة مما سبق أن هناك بعض الاختلافات بين التصنيفات التربوية والتربوية الإسلامية؛ حيث أن الدراسات التربوية نظرت إلى مراحل نمو الطفل على أنها مراحل مادية ومكتسبة، بينما الدراسات التربوية الإسلامية تُبين أن أولى تلك المراحل وأساسها الفطرة السليمة والمتمثل بـ التعليم الإلهي السابق الذي ألهمه الله تبارك وتعالى للطفل، بالإضافة إلى أنها مادية ومكتسبة، كذلك أن علماء التربية الإسلامية قد صنفوا الطفولة ومراحل النمو في ضوء الكتاب والسنة.

ويستفاد من هذه المراحل وتصنيفاتها في توجيه الآباء والأمهات والقائمين على التربية إلى تقدير كل مرحلة من هذه المراحل ومراعاة متطلباتها وأساليبها ووسائلها؛ للتعامل مع الطفل بما يتناسب مع حاجاته النفسية والعقلية والجسمية، حيثْ إنّ هذه المراحل لم تُذكر في القرآن الكريم بهذا التفصيل عبثا؛ وإنما فصّلت بهذه الدقة ليراعي التربويون ذلك لأهميتها في التنشئة الصحيحة والسليمة، ولأن التربية عملية تراكمية ومتدرجه فنجاح أي مرحلة يستند على ما قبلها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من إشباع لمتطلبات الطفل، فضلاً عمّا فيها من دلالات على قدرة الله تعالى وتكريم الإنسان ورعايته له.

رابعاً: العملية التربوية لمرحلة الطفولة عند التربويين:

العلم بطبيعته تراكمي؛ فالكل يبني فوق ما بناه السابقون له والمتقدمون عليه، ويستند علماء التربية إلى من قبلهم لبناء مبادئهم ونظرياتهم، **وفي هذا الجزء ستورد الباحثة بعض المبادئ التي اعتمدها لوك في التربية:** (المشار إليه في كرين، 1996، ص.21)

- "إن عقل الطفل صفحة بيضاء خالية من كل المعارف، ليس فيه أية أفكار"، ويقول رغم اختلاف الأفراد في طبائعهم بشكل عام إلا أن البيئة تشكل العقل، ويلعب التعلم دوراً في مرحلة الطفولة حيث يكون مرناً وسهل التكيف بحيث يمكننا صياغته على أية شاكلة نريد. ويؤكد ذلك صالح حيث يرى أن الطفل يولد من غير اتجاه أو قيمة وتتكون القيم والاتجاهات نتيجة الاحتكاك بالبيئة الخارجية فتتجمع وترسخ لتكوّن فيما بعد القيم (المشار إليه في: الموني، 2013).
- "إننا نتعلم من خلال التقليد، إذ إننا ننزع لفعل ما نرى الآخرين يفعلونه لذا فإن النماذج أو القدوة تؤثر فينا، فإذا ما تعرضنا لأفراد يتميزون بالتفاهة وخلق المشاكل كنا مثلهم وأصبحنا مسببي مشاكل، وإذا ما تعرضنا لعقول أكثر كفاءة لأصبحنا أكثر كفاءة كذلك"
- "إننا نتعلم من خلال الثواب والعقاب، إذ إننا نؤدي السلوك الذي نحصل من خلاله على المكافأة أو الثناء والتقدير، كما إننا نتجنب السلوك أو الأفعال التي لا يترتب عليها سوى نتائج غير سارة".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شبّه لوك عقل الطفل بالصفحة البيضاء دلالة نقائها، وقدرة الوالدين على تنميط وتنشئة أطفالهم على الأخلاق والعادات السلوكية المرغوبة لديهم، وما يحتاج إليه الأطفال القدوة لأنهم لا يدركون الخير من الشر إلا من خلال النموذج الواقعي الذي أمامهم، ويعتمد تكرار الأفعال حسب رد الفعل.

خامساً: العملية التربوية لمرحلة الطفولة في التراث الإسلامي:

يكمن رأي علماء التراث الإسلامي بهذه المرحلة من خلال مرجعيتهم لوحي الله تعالى، ولخصائص التربية الإسلامية والتي منها مثلاً: التوازن والاعتدال؛ فعند تربية الأطفال لا بدّ من التوازن في الجوانب الجسمية والعقلية والروحية والنفسية وإعطاء كل جانب حقه من التربية لتتكامل شخصية الطفل. وفي ذلك يقول الغزالي –رحمه الله– (2005): "أن كل مولود يولد معتدلا صحيح الفطرة، وبالاعتياد والتعليم تكتسب الفضائل أو الرذائل وتكتمل النفس بالتربية وتهذيب الأخلاق والتغذية بالعلم" (ص.955) ويفرّق يالجن (1983) بين اهتمام التربية الإسلامية بتنشئة الطفل وتربية جوانبه الأربع وبين التربية الوضعية التي اهتمت بتنشئة جانبي الجسمي والعقلي.

وفي العملية التربوية لا بدّ من التدرج حتى تصقل شخصية الطفل وتكتمل وهي متشبعة بالأخلاق والأفعال الحسنة، وفي ذلك قال علي –رضي الله عنه–: "إن الإيمان ليبدو في القلب نكتة بيضاء؛ كلما ازداد الإيمان ازداد ذلك البياض، فإذا استكمل العبد الإيمان ابيضّ القلب كله. وإن النفاق ليبدو في القلب نكته سوداء؛ كلما ازداد النفاق ازداد ذلك السواد، فإذا استكمل النفاق اسودّ القلب كله" (المشار إليه في الغزالي، 2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤكد يالجن مبدأ التدرج في التربية (1983): حيث يرى أن تعديل سلوك الأطفال لا بدّ أن يبدأ بتطهير النفس من الرذائل (إن كانت موجودة) ثم تزكية النفس بالأخلاق الفاضلة وتنميتها من خلال التعليم والتدريب لتتكون بصيرة أخلاقية للطفل تجعله يدرك السلوك الخيّر من السلوك الشر، وتأتي البصيرة من خلال استخدام جميع الأسس والطرق والوسائل والأساليب التربوية التي تساعد على تحقيق ذلك، ثم سيعتاد الطفل على الأخلاق الفاضلة والسلوك الحسن لتصبح جزءاً من شخصيته وبالتالي لا تنفك عنه.

كما ركز علماء التراث الإسلامي على أهمية البدء في التربية منذ الأشهر الأولى للطفل لان ذلك سينعكس على شخصيته عند بلوغه ورشده، يقول قطب "السنتان الأوليان وحتى الثالثة، من عمر الطفل هي في الواقع مرحلة تأسيس فكلما كان الأساس سليماً ومتيناً كان البناء سويا وشامخا وكلما كان البذار جيدا كان النبات طيبا وكريما" (ص. 59).

وفي ذلك يقول الغزالي –رحمه الله–: "فإذا كان النشء صالحا كان هذا الكلام عند البلوغ واقعاً مؤثراً ناجعاً يثبت في قلبه كما يثبت النقش في الحجر، وإن وقع النشء بخلاف ذلك حتى ألُف الصبي اللعب والفحش والوقاحة وشره الطعام واللباس والتزين والتفاخر نبا قلبه عن قبول الحق نبوة الحائط على التراب اليابس"، ويؤكد الغزالي أن الصبي بجوهره خُلق قابلاً للخير والشر جميعاً وإنما ابواه يميلان به إلى أحد الجانبين (ص.957).

ويقول ابن القيم – رحمه الله–: قال بعض أهل العلم إن الله تعالى يسأل الوالد عن ولده يوم القيامة قبل أن يسأل الولد عن والده؛ فإنه كما أن للأب على ابنه حقا فإنَّ للابن على أبيه حق، فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه، وتركه سدى، فقد أساء إليه غاية الإساءة، وأكثر الأولاد إنما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم، وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه، فأضاعوهم صغارا فلم ينتفعوا بأنفسهم ولم ينفعوا آباءهم كبارا (موقع إسلام ويب، 2013).

عناية الإسلام بتربية الفتاة:

جاءت التربية الإسلامية شاملة كاملة لتهتم بالصغير والكبير، الذكر والأنثى، وزاد اهتمام الإسلام بالأنثى نظرا لما كانت فيه من ظلم واستعباد أيام الجاهلية، **حيث روي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: [إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ]** (البخاري، 2277، رقم الحديث: 2408). وتعتبر الأنثى هي المجتمع؛ لأنها النصف الأول والأم والمربي للنصف الآخر لها، لذلك جاءت العناية الإلهية لها منذ صغرها ولها حقوقها في كل مرحلة من مراحل نموها، وعن فضل تربية البنات، روي عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال: **[مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ]** (البخاري، 5649، رقم الحديث: 5995).

تتميز التربية الإسلامية بتوازنها في تربية الفتاة بما يتناسب مع طبيعتها لجوانب شخصيتها الروحية والنفسية والفكرية والجسمية والاجتماعية حتى لا يطغى جانب على آخر وبالتالي تكبر ويكبر توازنها معها حتى تتمكن من القيام بمهامها على أكمل وجه ولتكون العنصر الفعّال أينما حلّت.

تحتاج الفتيات في مرحلة التمييز إلى عناية خاصة نظرا لتنوع مصادر اكتساب الخبرات والقيم وتبني المعتقدات من الأسرة والمدرسة والصحبة ووسائل الإعلام، وأهم ما تحتاج إليه القدوة الصالحة ممن حولها لتتعلم منها؛ لأن القدوة هي أساس تقويم السلوك وتعديله، وأساس غرس الآداب والفضائل الحميدة (الشريفين، 2011)، والإنسان بفطرته يحتاج إلى قدوة في جميع مراحله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمرية، وأكثر تلك المراحل احتياجاً للقدوة مرحلتي الطفولة والمراهقة؛ وذلك لقلة الخبرات التي تملكها الفتاة وسعيها لبناء ذاتها وكينونتها.

وقد اختارت الباحثة في هذه الدراسة مرحلة التمييز (7-10) سنوات وفقا للاعتبارات الآتية:

- أن هذه المرحلة تتميز بنضج القدرات العقلية من تفكير وتذكر وانتباه إلى إدراك الواقع والنظرة العلمية للبيئة، والتعلم بالخبرة؛ المحاولة والخطأ، وحب الاستطلاع والتجريب (أبو أسعد، 2015).

ولهذه المرحلة تأثير كبير على النمو الاجتماعي للطفلة حيث تتأثر بوالديها وبطرق التربية وأساليب الثواب والعقاب التي يتعاملون بها معها، وكذلك تتأثر بوسائل الإعلام بأنواعها، وأيضا تتأثر بأصدقائها وممن تختلط بهم.

- نظرا لموافقة هذا العمر مع طبيعة الفئة المستهدفة في إنتاج البرامج الكرتونية عينة الدراسة؛ فبرنامج مدرسة البنات يستهدف الفتيات من عمر (8-14) سنة (موقع قناة المجد)، وتدور أحداث برنامج صوفيا الأولى على فتاة صغيرة اسمها صوفيا وتبلغ من العمر ثماني سنوات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع: البرامج الكرتونية وتأثيرها على الأطفال:

يعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية[1] وأكثرها تأثيرا في العامة والأطفال خاصة، ولذلك اتجهت العديد من الدراسات والبحوث العلمية لدراسة تأثيره على الجمهور وما تحويه من مضامين ومقاصد سواء كانت ظاهرة أم خفية، ويعتبر الأطفال هم الفئة الأكثر تأثراً من بين فئات الجمهور لكونهم يتمتعون بطبيعة تجعلهم يتقبلون كل ما يُطرح عليهم من التلفزيون بإيجابياته وسلبياته.

ومن بين البرامج التلفزيونية تعد البرامج الكرتونية من المصادر التي يتعلم ويتأثر منها الأطفال نظرا لما تحمله من جمال الألوان والمواضيع ولفت الانتباه "وحيث أن كل دقيقة في هذه البرامج ينبغي أن تحمل إثارة، وكل حدث يتعين أن يشد الانتباه". جون كوندري (المشار إليه في: سعيد، 2014).

أولاً: التجربة العربية في إنتاج البرامج الكرتونية:

تعتبر الفنان المصري أنطون سليم[2] الرائد الأول في إنتاج البرامج الكرتونية في العالم العربي وكانت أُولى محاولاته عام 1935م (عثمان، 2017، ص190)، (موقع المشهد العربي اليوم) ، وتعتبر شخصية "بكار" أول شخصية كرتونية عربية تماما، والتي تعكس في طياتها القيم العربية النقية والصافية والأصيلة، والتي ينشد الجميع بإمداد الطفل العربي بها وغرسها في

---

[1] الاتصال الجماهيري: هو الاتصال الذي يتجه إلى جمهور كبير غير متجانس باستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية، وسريانه يكون باتجاه واحد من المصدر إلى المستقبلين، ويطلق بعضهم على هذا الشكل من أشكال الاتصال بالاتصال الإعلامي (الزوبعي، 2016، ص.12).

[2] أنطون سليم هو خريج الفنون الجميلة وكان يعمل مدرساً للرسم، وله استديو خاص به للرسوم المتحركة، وكان شغوفاً في إنتاج الرسوم المتحركة ومتأثرا بأفلام "والت ديزني"، وقد واجه العديد من التحديات أثناء إنتاجه للبرامج الكرتونية (موقع المشهد العربي اليوم).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شخصيته ومبادئه (عبد العزيز، 2017)، وتوالت بعد ذلك البرامج الكرتونية الموجهة للأطفال المنتجة عربيا بازدياد ولكن مع كل ما تم إنتاجه تعد نسبة الإنتاج العربي لا تذكر مقارنة بالإنتاج الغربي والشرقي.

ويعود تقدم الإنتاج الغربي على العربي نظرا لتغطيته لتكلفة الإنتاج حيث تبلغ تكلفة قناة الأطفال مليوني دولاراً شهرياً وتكلفة الدقيقة الواحدة في برامج الأطفال الجيدة الحبكة والإخراج تقدر بعشرة آلاف دولار، إضافة إلى قلة القنوات التي تشتري إنتاجهم الذي استنفد كل مدخراتهم أو قروضهم المالية بل وأصبحت هذه القنوات ترفض شراء منتجهم إما لأن سعره أغلى من أفلام الكرتون المستوردة أو لأن نمط تعبيره وشكل إخراجه يتعارض مع نمطية السوق وشكل إخراجه القائمة على Action والانبهار (المخيمر، 2015).

ثانياً: الرسائل الإيجابية والسلبية في مضمون البرامج الكرتونية:

يؤكد نوبواكي تاناكا رئيس قسم الإنتاج في شركة نبون آنيميشن في اليابان، أن البرامج الكرتونية كانت وسيلة الترفيه المنزلية حيث تتجمع الأسرة في أوقات محددة للتسلية، ونظرا للتغييرات التي حدثت في تنوع وسائل الترفيه وتوسع استخدامها اكتسبت البرامج الكرتونية طابعاً تجارياً كسلعة مرتبطة بمردودها المالي بعيداً عن المحتوى التربوي (متسموري، 2012).

فقديما كان الهدف من البرامج الكرتونية مخاطبة الأطفال بشكل تربوي وتعليمي، وكانت أغلب نهايات السيناريو هو انتصار الخير على الشر وفي محتواه رسالة غير مباشرة للطفل " كن محباً للآخرين وخيّراً فيهم ومتعاوناً معهم" (عثمان، 2017، ص.194). ومع تطور وازدياد البرامج الكرتونية اختلفت أهداف وغايات إنتاجها وتصديرها، ويرى سعيد (2014) أنه قد تُستغل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه البرامج لتمرير رسائل الإشهار التجارية أو تمرير بعض القيم الدينية والأيديولوجية دون أن يشعر الأطفال بذلك.

فأخذت هذه البرامج الطابع السلعي أو الطابع التجاري، ويؤكد خضور (2000) أن الإمكانيات الحقيقة لأنظمة البرامج الكرتونية التي تعمل متحررة من قيمة السلعة هي أنظمة محددة جدا، وعلى الأرجح سوف تصبح أكثر محدودية (ص.28)، كذلك يرى أن التدفق في إنتاج البرامج الكرتونية والسعي لإدخال المقاطعات والإدخالات المبرمجة (مثل الإعلانات التجارية، أو المشاهد من أفلام وبرامج ستعرض قريباً) دليل جديد على الآثار الثقافية الرديئة الذي يتزايد طابعه التجاري يوماً بعد يوم (ص.22).

وفي مقابلة أجرتها الباحثة مع الدكتورة بروين الكردي المتخصصة في مجال التسويق، ذكرت فيها أن بريطانيا سعت لحل فكرة الإعلانات التجارية الداخلة في القنوات المتخصصة للأطفال أو البرامج الكرتونية الموجهة لهم من خلال منع طرح هذه الإعلانات ومخالفة أي قناة مخصصة للأطفال تعرض ذلك، ومن حق الوالدين رفع شكوى على هذه القناة إن عرضت إعلانات لمطاعم أو ألعاب أو أي شيء متعلق بهم.

وأشار سعيد (2014) أن أخطر ما في هذه الرسائل الاطلاع المبكر على مواضيع أكبر من عمرها الطبيعي، ويمكن من خلال هذه البرامج صناعة قدوات غير ما نطمح إليه في تربية فتياتنا على القيم الأخلاقية والعلمية والعملية الحميدة، ومن تلك القدوات التي تُصنع للفتيات مثل: نجمات الفن والغناء والرياضة.. والتركيز عليهم يكون على حساب القدوات الصالحة، كذلك تصوير العلاقة بين المرأة والرجل على خلاف قيمنا الإسلامية والعربية الأصيلة (الدليمي، 2015، ص.52).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن خلال المشاهدات الأولية للبرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد لاحظت الباحثة أنها تغرس فيهن قيما يغلب عليها طابع الاستهلاك والمتعة ومجاراة الغرائز والشهوات والسعي إلى إشباعها، ومما قد يؤدي إلى إكسابهن دون وعي عادات سيئة تجعلها تُقبل على بعض الأمور النفسية (مع ذاتها) أو الاجتماعية (مع غيرها) وتطبقها بصورة تلقائية.

وعلى الرغم من الملاحظات السلبية التي قد تسجل للوهلة الأولى على البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات إلا أن فيها بعض القيم الإيجابية التي لا تستنكر؛ حيث أنها تزيد من ثقافة الفتاة ووعيها وتطور من منهجية تفكيرها واطلاعها على عادات واتجاهات إيجابية وكذلك تعلمها القيم الاجتماعية الحسنة والمرغوبة إسلاميا وعالميا، وأكدت دراسة (Lodhi & Abrar& Shamim & Naz) أن للبرامج الكرتونية تأثيراً كبيراً في تحسين اللغة عند الأطفال، وكل ذلك يعتمد على مضمون البرامج التي تشاهدها الفتيات ومصدر إنتاجها ومدى كثافة المشاهدة لديها.

ويمكن من خلال هذه البرامج إيصال القيم والأفكار الإيجابية حيث قامت أمريكا باستثمار برامج الأطفال لترسيخ القيم الوطنية ومحاولة تحقيق الامتزاج الثقافي والتآلف والتعايش بين أفراد المجتمع الذي يتكون من أطياف مختلفة في أصولها ومعتقدها وثقافتها وعاداتها وتقاليدها (ربابعة، وبني عيسى، والخالدي، 2018).

ثالثاً: البرامج الكرتونية وتأثيرها على قيم الأطفال:

خلق الله تبارك وتعالى الإنسان ولديه الاستعداد للتعلم منذ ولادته ليبدأ الطفل يتعلم من والديه وبيئته الاجتماعية ثم يكبر ليتعلم من بيئته المدرسية، وفي ذلك يقول الغزالي: "أن نفس الطفل تُخلق ناقصة قابلة للكمال وكمالها بالتربية والتهذيب والتغذية". عبد السلام (المشار إليه في حسن، 2013)، وهناك مؤثرات تسهم في تكوين شخصية الطفل وبناء معارفه وقيميه ومهاراته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن بين الوسائل المؤثرة تأتي وسائل الاتصال في مقدمة تلك الوسائل التي تؤثر على الأطفال لا سيما البرامج الكرتونية نظرا لما تتمتع به من خصائص فنية تُراعى في إنتاجها بحيث تكون جاذبة للطفل ومشوقة لمتابعته لها.

تعد البرامج الكرتونية نافذة يتعرف الطفل من خلالها على عادات وقيم وتقاليد الشعوب الأخرى، وهو بفطرته ينجذب للبرامج الكرتونية لما تحويه من ترفيه وألوان وأجواء خيالية وجميلة، كذلك فإن عقله يبدأ طريق التعلم "بالدهشة" فإن دهشة الطفل أمام البرامج الكرتونية لا تنتهي، ومع استمرار الدهشة فإن عقله يتقدم نحو مدارج التقليد والمعرفة وبهذا تلعب البرامج الكرتونية دورا محوريا في صياغة سلوكه وتنمية قدراته ومداركه وبناء قيمه (عبد العزيز، 2017).

وبسبب قلة ما تقدمه الدول العربية والإسلامية في مجال إنتاج أفلام البرامج الكرتونية؛ نظرا للتكلفة الباهظة ومحدودية شركات الإنتاج المتخصصة في هذا الفن، فإن القنوات التلفزيونية العربية تستورد برامج وأفلام للأطفال من الغرب، وتحوي هذه البرامج اختلافات في القيم والدين والثقافة والحضارة بيننا وبينهم، وهذا يؤدي إلى تأثر وتطبع أطفال الدول العربية والإسلامية بها. وقد ذهب الدكتور محمود السفر إلى أن الإعلام الموجه للكبار والأطفال يجب أن ينطلق من القيم والمفاهيم التي تسيطر على المجتمع الذي يُعمل فيه وأن يخضع في برامجه وخططه لعقيدة ذلك المجتمع (المشار إليه في الزوبعي، 2016).

ويؤكد علماء التربية تأثر الأطفال بالبيئة المحيطة ومنها البرامج الكرتونية فإن أبو غزال (2014) يرى أن هناك سؤالاً أثار جدلاً واسعاً عند علماء النفس على مدى مئتي سنة على الأقل (ص.31) هو: أيهما أكثر أهمية لتنشئة الطفل العوامل الوراثية أم العوامل البيئية؟ فهل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يغلب الطبع[1] على التطبع[2] أم أنه العكس؟ والنتيجة أن علماء النفس رأوا أنه لا يمكن فصل العوامل الوراثية عن العوامل البيئية ولابد من التفاعل بين هذه العوامل لإنتاج طفل في كامل صحته البدنية والعقلية. لذلك لا بدّ من الاهتمام بتفاصيل حياته اليومية وبمصدر اكتسابه للقيم، وإن دخلت البرامج الكرتونية حياة الأطفال فإنها ستكون جزءا فعالاً ومؤثرا، وستتركز العديد من خبراتهم وتجاربهم اليومية على ما شاهدوه من هذه البرامج، ويؤكد ما سبق لاند شتاين (المشار إليه في خضور، 2000) أن الخطر الحقيقي للبرامج الكرتونية عند النظر إليها كمصدر معلومات يؤسس عليها الأطفال معرفتهم بمغزى الأحداث.

وأثبتت الدراسات أنه كلما ازداد عدد الحواس في الزمن الممكن استخدامها فيه لتلقي الفكرة؛ أي فكرة مُعنيّة أدى ذلك لتثبيتها في ذهن المتلقي، وقد دلت نتائج البحوث أن حوالي 98% من معارفنا تكتسب عن طريق حاستي السمع والبصر، وأن مدة احتفاظ الفرد بهذه المعلومات تزداد بنسبة 55% (محمد، 1995). وقد عُنيت بحوث الإعلام بدراسة أي الوسائل الإعلامية أكثر تأثيرا وقدرة على تغيير الاتجاهات؟ أهي الوسائل المقروءة أم المسموعة أم المرئية أو الوسيلة التي تمزج بينها؟ وخلصت البحوث والدراسات إلى أن الوسائل الحية المسموعة والمرئية تكون أكثر الوسائل فاعلية في تغيير الاتجاهات والقدرة على التأثير على الرأي العام ويتبعها الوسائل الشفوية المسموعة ثم الرسائل المكتوبة المقروءة. أبو إصبع (المشار إليه في ربابعة، 2018).

وتكون هذه النسبة أكبر عند الأطفال نظرا لقلة خبراتهم وتجاربهم واعتمادهم على البرامج الكرتونية كأحد مصادر للتعلم. وبناءً على ما سبق فإن قيم الأطفال تتغير وتتأثر بما

---

[1] الطبع: مصطلح يستخدم للإشارة إلى الوراثة البيولوجية لدى الفرد.

[2] التطبع: مصطلح يستخدم للإشارة إلى خبرات الفرد البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشاهدونه؛ ويعتمد ذلك على كثافة المشاهدة بعدد الساعات في اليوم وبعدد الأيام وكذلك زيادة نسبة الابهار في هذه البرامج، وهذا هو حال البرامج الكرتونية فإنها تُصنع بطريقة مبهرة وبمؤثرات عالية، وهذا مما يزيد من مسؤولية الجهات المعنية تجاه ما يُقدم للأطفال خاصة وللمتلقين عامة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة في أية دراسة بمثابة اللبنة الأساسية التي ينطلق منها أيّ باحث ويبني عليها دراسته، ولذلك تعد مرجعاً يُستفاد منها ويُسترشد بها في دراسته من حيث المنهجية العلمية والنظريات الإعلامية والنتائج التي سبق إليها باحثون في ميدان الدراسة؛ لتكتمل نتائج هذه الدراسة في ضوء تصور الوقائع والعوامل المحفزة.

وسيعُرض في هذا الجزء من الدراسة أهم الدراسات التي وُفقت الباحثة في الوقوف عليها، والاطلاع عليها من خلال بحثها واستقرائها للدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد حرصت الباحثة في هذه الدراسة على تتبع واستقصاء ما كُتب حول الموضوع مما له صلة مباشرة أو قريبة، وذلك من خلال الرجوع إلى محركات البحث، وقواعد البيانات، والجامعات الأردنية وغير الأردنية.

وفيما يلي عَرضٌ لعددٍ عدداً من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وسيصار إلى عرضها حسب الجانب الموضوعي المتعلق بها، مع مراعاة التسلسل التاريخي من الأقدم إلى الأحدث.

وبناء على ما سبق ارتأت أن تقسم الدراسات السابقة إلى قسمين هما:

أولاً: الدراسات التربوية والقيمية والشرعية ذات العلاقة

ثانياً: الدراسات الإعلامية والتلفازية وبرامج الأطفال ذات العلاقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: الدراسات التربوية والقيمية والشرعية ذات العلاقة:

1. دراسة القيسي، مروان –رحمه الله– (2004) المعنونة بـ **(سلّم القيم الإسلامية من منظور إسلامي)**، والتي هدفت إلى تعريف القيمة من المنظور الإسلامي وما أهميتها ووسائل غرسها وما القواعد التي يُبنى عليها تصنيف سلم القيم إلى درجات أو دركات، واتبع الباحث المنهج الاستنباطي التحليلي.

وخلصت الدراسة إلى جملة نتائج، فيما يلي أبرزها:

1. إن القيم في الإسلام واضحة محددة، وأنها تنقسم إلى قيم موجبة وأخرى سالبة، وأن أنواع الحكم التكليفي هي الفيصل في تحديد هذه القيم.
2. إن القيم في الإسلام مرتبة حسب أهميتها، وأنه لابد من الرجوع _ للكشف عن مراتبها وأهمية كل منها_ لنصوص الكتاب والسنة وقواعد الشريعة وأصولها العامة.
3. إن العمل على الكشف عن علاقة القيم بعضها ببعض أمر ضروري وحيوي، إذا ما أُريد للأمة المسلمة أن تستأنف حياتها الإسلامية بالبدء بعملية تصويب مسارها الحالي عبر عملية تربوية هادفة ومخطط لها.
4. إن الجهل بقيم الإسلام الصحيحة والخلط بينها وبين القيم السائدة غير ذات الصلة بقيم الكتاب والسنة، والجهل بأولوية القيم الإسلامية، له الكثير من النتائج السلبية على حياة الأفراد والمجتمعات الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليق على الدراسة:

التقت الدراسة الحالية مع دراسة القيسي في تعريف القيم من المنظور التربوي الإسلامي، واستفادة من الدراسة السابقة في بناء سلّم القيم من المنظور الإسلامي لاستمارة تحليل المضمون، وافترقت في المنهجية المتبعة حيث إن دراسة القيسي اتبعت المنهج الاستنباطي التحليلي، بينما هذه الدراسة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على القيم في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات.

2. دراسة الشهري، عائشة (2009) المعنونة بـ **(نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية)**، والتي هدفت إلى إبراز بعض القيم التي تحملها أفلام الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال من خلال تحليل عينة منها، وإيضاح أضرارها على قيم الطفل وتربيته الإسلامية، وارتباط ذلك الضرر بخصائص النمو الديني والمعرفي في مرحلة الطفولة. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمتمثل في منهج تحليل المحتوى؛ وذلك بتحليل عينة من برامج الرسوم المتحركة، وشملت العينة البرامج الكرتونية الآتية: علاء الدين، الجاسوسات، يوغي يو، تيمون وبومبا.

وخلصت الدراسة إلى جملة نتائج، فيما يلي أبرزها:

1. شكلت القيم السلبية والمخالفة للإسلام نسبة: 73,63%، ومن القيم السلبية الأبرز في عينة الدراسة: الجنس، والعنف، الشرك بالله، السحر.
2. بينما شكلت القيم الإيجابية نسبة: 26،36%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليق على الدراسة:

التقت الدراسة الحالية مع دراسة الشهري في تحليل البرامج الكرتونية لاستنباط القيم المتضمنة فيها من المنظور التربوي الإسلامي، وفي اتباع المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستمارة كأداة للتحليل، واستفادة من النتائج التي توصلت إليها الشهري، وافترقت الدراسة الحالية في البرامج التي تم تحليلها حيث اتجهت إلى البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات.

3. دراسة الهيشان، شيماء (2011) المعنونة بـ **(أحكام الرسوم المتحركة في الفقه الإسلامي)**، والتي هدفت إلى إظهار الأحكام الجزئية لإعداد ونشر أفلام الرسوم المتحركة وصولاً للحكم الكلي لها، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في توضيح ماهية الرسوم المتحركة والمفاهيم المتعلقة بها، كما واتبعت المنهج الاستنباطي في استخراج الأحكام الفقهية المتعلقة بصناعة الرسوم المتحركة ونشرها بالرجوع للآيات والأحاديث واستدلالات الفقهاء وآرائهم.

وخلصت الدراسة إلى جملة النتائج، فيما يلي أبرزها:

1. حِل إعداد برامج الرسوم المتحركة، وحِل مشاهدتها وإنشاء القنوات المختصة بها، وذلك ضمن الضوابط الشرعية.
2. اعتراف الإسلام بحق مؤلفها وناشرها إن التزم بهذه الضوابط.

التعليق على الدراسة:

استفادة الدراسة الحالية من دراسة الهيشان في تعريف الرسوم المتحركة والأحكام الفقيه التي توصلت لها الدراسة والمتعلقة بالرسوم المتحركة، وافترقت في منهجية البحث حيث اتبعت الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحالية المنهج الوصفي التحليلي والمتمثل بأداة تحليل المضمون، واتجهت الدراسة الحالية إلى دراسة القيم في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات.

4. دراسة طاهر، سميرة (2013) المعنونة بـ **(الأساطير العقدية في الرسومات المتحركة: دراسة تحليلية نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية)**، والتي هدفت إلى توضيح الأساطير العقدية في أفلام الرسوم المتحركة، وذلك بتوضيح مفهوم الأسطورة، وتوظيفها في أفلام الرسوم المتحركة، وبيان مخالفتها لأصول العقيدة الإسلامية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لوصف ظاهرة الأساطير العقدية في أفلام الرسوم المتحركة واستقراء نماذج منها.

وخلصت الدراسة إلى جملة نتائج، فيما يلي أبرزها:

1. تحتوي أفلام الرسوم المتحركة على الأساطير العقدية، باستخدام أسلوب حكائي وضع في ظل غياب الوحي عن مجتمع ما.
2. تشكل هذه الأساطير العقدية خطراً على عقيدة الطفل المسلم لمخالفتها أصول العقيدة الإسلامية في جوانب متعددة.

التعليق على الدراسة:

ركزت دراسة طاهر على جانب واحد في سلم القيم وهو الجانب العقدي من خلال إبراز الأساطير العقدية المتضمنة في البرامج الكرتونية، واستفادة الدراسة الحالية من النتائج التي توصلت إليها دراسة طاهر، وافترقت في المنهجية المتعبة؛ حيث اتجهت الدراسة الحالية إلى استخدام المنهج التحليلي والمتمثل بأداة تحليل المضمون للوقوف على القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. دراسة حسان، محمد (2013) المعنونة بـ **(منهجية إنتاج أفلام الرسوم المتحركة في الإعلام العربي الإسلامي)**، والتي هدفت إلى بيان المنهج الإسلامي لتحديد أولويات إنتاج الرسوم المتحركة ذات ضوابط، وبيان مفهوم الإنتاج في المنهج الإسلامي والربط بينه وبين تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وخلصت الدراسة إلى جملة نتائج، فيما يلي أبرزها:

1. لأفلام الرسوم المتحركة آثار سلبية من الناحية العقدية منها: تعدد الآلهة والسجود لغير الله تعالى، وتشويه القدر، والعبث بالفطرة.
2. لأفلام الرسوم المتحركة آثار سلبية من الناحية النفسية منها: العنف، إثارة الفزع، الخوف والخطر، تخيل كل الأمور على أنها حقيقة.
3. تصور هذه الأفلام العلاقة بين الرجل والمرأة على خلاف القيم الإسلامية والعربية الأصيلة.
4. لأفلام الرسوم المتحركة إيجابية منها: تعزز اللغة العربية عند الأطفال، وتنمي لديهم الحس الجمالي، وتثير فيهم حب الاطلاع، كذلك تعزز بعض القيم الإيجابية والمقبولة عالمياً.

التعليق على الدراسة:

اشتركت الدراسة الحالية مع دراسة حسان في اتباع المنهج الوصفي التحليلي لدراسة ما تتضمنه الرسوم المتحركة من القيم الإيجابية والسلبية، وتم الاستفادة من هذه الدراسة في بيان الرؤية الإسلامية لإنتاج أفلام الرسوم المتحركة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. دراسة مخيمر، تسنيم (2015) المعنونة بـ **(القيم في برامج الأطفال التلفزيونية "قناة إم بي سي 3 انموذجا" دراسة تحليلية)**، والتي هدفت إلى التعرف على الأساليب الفنية والقيم التي تتضمنها برامج الأطفال التلفزيونية في قناة (إم بي سي3)، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمتمثل في أسلوب تحليل المضمون؛ حيث كانت أداة الدراسة استمارة تحليل المحتوى لجمع بيانات عينة الدراسة والتي بلغت 32 برنامجا.

وخلصت الدراسة إلى جملة النتائج، فيما يلي أبرزها:

1. معظم برامج قناة "إم بي سي3" هي برامج مستوردة.
2. أن أكثر القيم المتضمنة؛ هي القيم الدالة على السلوكيات السلبية حيث احتل العنف بمختلف أشكاله المرتبة الأولى، وإنّ أقل القيم المتضمنة في تلك البرامج هي القيم الوطنية والقيم العلمية.
3. أخذت اللغة العربية الفصحى المرتبة الأولى في استخدامها في تلك البرامج.

التعليق على الدراسة:

التقت الدراسة الحالية مع دراسة مخيمر في استنباط القيم المتضمنة في برامج الأطفال الكرتونية، وفي منهجية البحث المتبعة وأداة البحث والمتمثلة بالاستمارة، وافترقت عن دراسة مخيمر في عينة الدراسة، حيث اتجهت هذه الدراسة في عينتها إلى البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. دراسة العويد، نورة (2016) المعنونة بـ **(التحليل القيمي لبرامج الرسوم المتحركة الموجهة لطفل ما قبل المدرسة)**، والتي هدفت إلى تحليل القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة، والكشف عن القيم العلمية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية التي تعززها البرامج الموجهة لهذه المرحلة من الطفولة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمتمثل بأداة تحليل المضمون؛ من خلال تحليل برامج قناة براعم، وعينة الدراسة كانت عبارة عن "118" حلقة رسومية، من أصل أربعة برامج تم اختيارها من القناة بالطريقة القصدية.

و**خلصت الدراسة إلى جملة نتائج، فيما يلي أبرزها:**

1. جاءت في المرتبة الأولى "القيم الاجتماعية" بعدد يبلغ "2844" قيمة.
2. جاءت في المرتبة الثانية "القيم العلمية" بعدد يبلغ "1899" قيمة.
3. جاءت في المرتبة الثالثة "القيم الجمالية" بعدد يبلغ "1681" قيمة.
4. جاءت في المرتبة الرابعة "القيم الاقتصادية" بعدد يبلغ "800" قيمة.

التعليق على الدراسة:

التقت الدراسة الحالية مع دراسة العويد في استنباط القيم المتضمنة في برامج الأطفال الكرتونية، وفي منهجية البحث المتبعة وأداة البحث والمتمثلة بأداة تحليل المضمون، وافترقت عن دراسة العويد في عينة الدراسة، حيث اتجهت هذه الدراسة في عينتها إلى البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات ولمرحلة عمرية مختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. دراسة شهرة، نصيرة (2017) المعنونة بـ **(القيم الاجتماعية في أفلام الكرتون الأمريكية (دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم فروزن))**، والتي هدفت إلى تحليل القيم الاجتماعية المتضمنة في أفلام الكرتون الأمريكية، وكذلك الكشف عن الدلالات الإيحائية الصريحة والضمنية التي تبرز القيم الاجتماعية في الفيلم الكرتوني فروزن، ومعرفة الأفكار والخلفيات الأيدولوجية التي يطرحها الفيلم الكرتوني فروزن، واتعبت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ من خلال تحليل أفلام الرسوم المتحركة الأمريكية التي تبثها شركة والت ديزني، وتمثلت عينة الدراسة فيلم فروزن "ملكة الثلج".

وخلصت الدراسة إلى جملة نتائج، فيما يلي أبرزها:

1. تناول الفيلم بعض القيم الاجتماعية الإيجابية، منها: التعاون، الشجاعة، الوفاء، الصداقة، الحب بين الأخوة.
2. تناول الفيلم بعض القيم الاجتماعية السلبية، منها: الخيانة، الغدر، الكذب، الخوف.
3. تم تقديم القيم الاجتماعية من خلال إيصالها على شكل إيحاءات ورسائل مشفرة، من خلال إبرازها عن طريق توضيح العلاقات الموجودة بين شخصيات الفيلم، التي كانت متداخلة وكانت تعبر فيها عن مختلف القيم الاجتماعية.
4. تحكم في هذا الفيلم أفكار وأيديولوجيات لعل أبرزها تجسيدها للثقافة النرويجية، وكان ذلك في كل احداث الفيلم، مثل؛ أنماط الملابس، الأكل، العمران، الموسيقى، وسائل النقل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليق على الدراسة:

ركزت دراسة شهرة على جانب واحد في سلم القيم وهو الجانب الاجتماعي من خلال الكشف عن الدلالات الصريحة والضمنية التي تبرز القيم الاجتماعية في الفيلم الكرتوني فروزن، والتقت الدراسة الحالية مع دراسة شهرة في استنباط القيم المتضمنة في برامج الأطفال الكرتونية، وافترقت في المنهجية المتعبة؛ حيث اتبعت دراسة شهرة التحليل السيميولوجي، بينما اتجهت الدراسة الحالية إلى استخدام المنهج التحليلي والمتمثل بأداة تحليل المضمون للوقوف على القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات.

9. دراسة الربابعة، محمد والخطاطبة، يحيى والخالدي، إبراهيم (2018) المعنونة بـ (**القيم الإسلامية في قناة طيور الجنة الفضائية (دراسة تحليلية)**)، والتي هدفت إلى التعرف على القيم الإسلامية التي تتضمنها أناشيد وفقرات قناة طيور الجنة الفضائية سواء أكانت هذه القيم إيجابية موافقة للقيم الإسلامية أو قيماً سلبية مخالفة للقيم الإسلامية وفقاً لعدد من المتغيرات (الجنس، عمر مقدم الأنشودة، مكان تقديمها)، واتبع الباحثون المنهج الوصفي والمتمثل بأداة تحليل المحتوى، حيث تكونت عينة الدراسة من (107) أناشيد تعرضها قناة طيور الجنة للأطفال بشكل دوري.

وخلصت الدراسة إلى جملة نتائج، فيما يلي أبرزها:

1. في القيم الإيجابية جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى، تليها القيم الإيمانية، والقيم التعبدية، والقيم الأسرية على التوالي، وجاءت القيم الاقتصادية والقيم البيئية في المرتبة الأخيرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. في القيم السلبية جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى وعلى التوالي تليها القيم الجمالية، والاقتصادية، والأسرية، والبيئية، والإيمانية، والقيم الإيمانية في المرتبة الثامنة من حيث الترتيب.

التعليق على الدراسة:

التقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في منهجية البحث المتعبة والمتمثلة بأداة التحليل المحتوى، واعتمدت الدراسة الحالية في بناء الاستمارة على استمارة الدراسة السابقة مع إجراء التعديلات التي تتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، واستفادة من الدراسة السابقة في منهجية التحليل المتعبة لاستنباط القيم المتضمنة في أناشيد قناة طيور الجنة، وافترقت الدراسة الحالية في عينة الدراسة حيث اتجهت إلى تحليل القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات.

ثانياً: الدراسات الإعلامية والتلفازية وبرامج الأطفال ذات العلاقة

1. دراسة حافظ جبر، محمد حافظ (2010) المعنونة بـ **(اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية)**، تتمحور هذه الدراسة في الكشف عن اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، والتي هدفت إلى معرفة عادات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الاطفال الفضائية، وأنماط المشاهدة، والبرامج المفضلة للأطفال في هذه القنوات، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك من خلال تصميم استبانة وتوزيعها على عينة عشوائية من الأطفال في مدارس العاصمة عمان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخلصت الدراسة إلى جملة النتائج، فيما يلي أبرزها:

1. أكثر قنوات الأطفال الفضائية تفضيلاً عند المشاهدة لدى أطفال عينة الدراسة كانت قناة "إم بي سي 3"، يليها "سبيس تون العربية".
2. أكبر حجم تعرض لقنوات الأطفال الفضائية كان خلال أيام الإجازات، وتحديداً ليوم الخميس.
3. غالبية الأطفال عينة الدراسة يشاهدون التلفاز يومياً بمعدل ثلاث ساعات فأكثر.
4. فترة المشاهدة الأكثر تفضيلاً لدى أفراد عينة الدراسة كانت فترة: "ما بعد الثالثة مساء وحتى الخامسة مساء".

التعليق على الدراسة:

التقت الدراسة الحالية مع دراسة جبر في البحث عن الطفولة ومراحلها وقنوات الأطفال، وافترقت في منهجية البحث حيث إن دراسة جبر اتبعت المنهج الوصفي المسحي الميداني، بينما الدراسة الحالية اتبعت المنهج الوصفي التحليلي والمتمثل بأداة الاستمارة، واتجهت الدراسة الحالية إلى البحث في القيم في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات.

2. دراسة أحمد، هاشم والحمامي، نغيمش (2015) المعنونة بـ **(التلفزيون وتأثيراته المحتملة على جمهور الأطفال)**، والتي هدفت إلى التعرف على التأثيرات (الإيجابية والسلبية) المحتملة للتلفزيون على جمهور الأطفال، كذلك هدفت التوصل إلى شكل ومحتوى البرامج التلفزيونية التي تتناسب مع جمهور الأطفال. واتبع الباحثان المنهج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوصفي حيث إن المجال التي أُجري فيها البحث ضمن البحوث المكتبية أو الوثائقية[1]؛ وذلك بجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث.

وخلصت الدراسة إلى جملة النتائج والتوصيات، فيما يلي أبرزها:

1. يعد التلفزيون ذا أهمية كبيرة للأطفال؛ إذ يشكلون حسب بعض الدراسات نسبة 40% من عامة الجمهور المتابعين، وهو أول وسيلة اتصال جماهيري يبدأ معها الأطفال اتصالا مباشراً من دون وسيط، ويكتسب الأطفال الكثير من القيم والسلوك عن طريق التلفزيون.
2. للتلفزيون تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية على الأطفال، ومن التأثيرات الإيجابية تعزيز الثقة بالنفس واحترام الآخرين، واكتساب الأطفال بعض المهارات الاجتماعية، وتنمية بعض القدرات العقلية فضلاً عن الترويح عن الأطفال والتقليل من النزاعات داخل الأسرة. ومن تأثيراته السلبية أنّه يعزز الميل نحو السلوك العنيف، ويؤدي الإدمان التلفزيوني إلى التبلد واستهلاك وقت الأطفال، فضلاً عن بعض المشاكل الصحية.
3. هناك مجموعة من الضوابط يجب مراعاتها في المادة التلفزيونية المقدمة إلى الأطفال منها: ان تكون تلك المواد تساعد الأطفال على التغلب على المشكلات التي تواجههم وأن يستعان بخبراء علم النفس والاجتماع في إعداد المادة المقدمة إلى الأطفال، ومراعاة كل مرحلة عمرية في عملية الإعداد، وان يكون هدف تلك المواد مساعدة الأطفال على اكتسابهم معرفة عميقة عن عالمهم المادي والاجتماعي.

---

[1] البحث الوثائقي: هو البحث المكتبي الذي يعمل في حقل التوثيق، فهو ضابط للمعلومات يهتم بتجميع المعرفة وتوزيعها، إضافة إلى تنظيم الوثائق والمعلومات ومشاركته في نشاطات تربوية متنوعة (بورد ربان، 2005، ص. 31)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليق على الدراسة:

استفادة الدراسة الحالية من الدراسة السابقة حول النتائج التي توصلت إليها من تأثيرات التلفزيون الإيجابية والسلبية، وكذلك التوصل إلى شكل ومحتوى البرامج الكرتونية التي تتناسب مع جمهور الأطفال، وافترقت الدراسة السابقة باتباعها المنهج الوصفي المتمثل ضمن البحوث المكتبية، بينما هذه الدراسة اتبعت المنهج الميداني للوقف على القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات.

3. دراسة Habib & Soliman (2015) المعنونة بـ **(تأثير الرسوم المتحركة في تغيير التصرفات والسلوك العقلي لدى الأطفال)**، والتي هدفت إلى التعرف على مدى تأثير الرسوم المتحركة في تغيير التصرفات والسلوك العقلي لدى الأطفال، واتبع الباحثان المنهج التجريبي لمجموعتين من الأطفال؛ الأولى من مدينة كونجرات في الهند وعددهم (100) طفلاً من سن (7–12) سنة، والمجموعة الثانية من باكستان وعددهم (300) طفلاً من سن (6–13) سنة.

وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، فيما يلي أبرزها:

1. أن الرسوم المتحركة واحدة من العوامل القوية التي تؤثر على طفولة الفرد.

2. تعتبر الرسوم المتحركة سلاح ذو حدين؛ حيث يمكن أن تدمر طفولة الفرد إذا غلب المضمون المحتوى الجنسي أو العنف، ويمكن أن تقوم بتربية الطفل تربية متوازنة مع حالة ذهنية سليمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليق على الدراسة:

التقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تحليل البرامج الكرتونية وافترقت في الهدف من التحليل؛ فالدراسة السابقة درست تأثير البرامج الكرتونية على التصرفات والسلوك العقلي للأطفال بينما الدراسة الحالية هدفت من التحليل استنباط القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، كذلك افترقت في منهجية البحث حيث اتبعت الدراسة السابقة المنهج التجريبي بينما اتجهت الدراسة الحالية إلى استخدام المنهج التحليلي للوقوف على القيم في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، واستفادة الدراسة الحالية من النتائج التي توصلت لها الدراسة السابقة.

4. دراسة الزعبي، حلا (2016) المعنونة بـ **(تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرّسات)**، والتي هدفت إلى التعرف على تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة التلفزيونية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات والمدرّسات، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمتمثل في أداة الاستبانة من خلال ملاحظة الأمهات والمدرّسات للأطفال وتأثير المشاهدات على سلوكهم.

وخلصت الدراسة إلى جملة من نتائج، فيما يلي أبرزها:

1. تقليد الأطفال والتلاميذ ما يشاهدونه من برامج عنيفة في الرسوم المتحركة بدرجة مرتفعة.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية كون الذكور أكثر تقليدا لهذه المشاهد، ويتجلى تقليدهم في التشبه بأبطال الرسوم المتحركة أثناء لعبهم وتفاعلهم مع الغير.
3. كما أظهرت النتائج بدرجة متوسطه أنه دائما ما يتسبب الأطفال والتلاميذ بإيذاء أنفسهم وغيرهم نتيجة تقليدهم لمشاهد العنف في مضامين الرسوم المتحركة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. من النتائج الإيجابية التي توصلت إليها الدراسة أن مشاهدة الأطفال والتلاميذ للرسوم المتحركة قد ينعكس على سلوكياتهم بحيث يصبحون أكثر رغبة في استكشاف الأشياء وإكسابهم معارف ومفردات لغوية جديدة.

التعليق على الدراسة:

ركزت دراسة الزعبي على جانب واحد في سلم القيم، حيث أثبتت تأثير مشاهد العنف المبثوثة في برامج الأطفال على الأطفال، وكذلك أن هذه الدراسة تبحث من وجهة النظر أولياء الأمور، وافترقت في منهجية الدراسة؛ حيث اعتمدت دراسة الزعبي المنهج الوصفي الميداني، واستخدمت أداة الاستبانة أما الدارسة الحالية فقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أداة استمارة تحليل المضمون، واتجهت الدراسة الحالية إلى تحليل القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات.

5. دراسة درار، لويزة (2016) المعنونة بـ **(البرامج التلفزيونية الموجهة إلى الطفل العربي وأثرها على القيم والسلوكيات)**، والتي هدفت إلى التعرف على علاقة البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل ببعض القيم والسلوكات المكتسبة لديه، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، فيما يلي أبرزها:

1. تحظى البرامج الكرتونية الموجهة للطفل أهمية باعتبار أنها تسهم في تشكيل المعارف، وتطوير اللغة لدية.
2. تعدّ هذه البرامج موجهة لمختلف أنواع التسلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. تعزز لديه بعض القيم المتعارف عليها عالميا في كل الثقافات ولدى معظم الشعوب، منها: التعاون، محاربة الشر، فعل الخير، الثقة بالنفس، الشجاعة.
4. استحدثت قنوات موجهة بكاملها إلى الطفل العربي لكن معظمها تابع للقطاع الخاص، وبتسميات غريبة مثل: (Cartoon Net Work, Space toon, MBC3)، حيث أنها صممت بخلفية أيديولوجية غربية وبالتالي تعمل على ترسيخ وبناء القيم الغربية المبينة على الفردانية وتعظيم المادية.

التعليق على الدراسة:

التقت الدراسة الحالية مع دراسة درار في تحليل بعض البرامج الكرتونية لدراسة القيم المتضمنة فيها، واتجهت دراسة درار إلى دراسة أثر هذه البرامج على سلوك ومعتقدات الأطفال، وافترقت الدراسة السابقة بأنها اتجهت لدراسة الأثر لبرامج الأطفال من خلال تحليل البرامج الكرتونية الموجهة للطفل العربي، بينما الدراسة الحالية قامت بتحليل القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات سواء أكانت مدبلجة أم صناعة عربية.

6. دراسة بخوش، فاطمة (2016) المعنونة بـ **(قنوات برامج الأطفال: بين القيمي والرقمي (دراسة تحليلية للخارطة البرامجية))**، والتي هدفت إلى الكشف عن خصائص البرمجة في قنوات الأطفال في ظل الثورة الرقمية والتحولات القيمية التي شهدها المجتمع، مع الوقوف على الشبكة البرامجية لقنوات الأطفال العربية من حيث نمط الملكية، ونوع البث ولغته والتغطية الجغرافية وساعات البث ونوعية البرامج والموضوعات والمحتوى القيمي المرغوب في تقديمه، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخلصت الدراسة إلى جملة من نتائج، فيما يلي أبرزها:

1. إن البرمجة في قنوات الأطفال العربية تتصف أحياناً بالحضور الارتجالي غير المدروس وضبابية الرؤيا والتخطيط.
2. اعتماد سياسة ملء الفراغ وانتهاج الربح السريع.
3. سيطرة حالة من الاغتراب على معظم عناصر العملية الإنتاجية.

التعليق على الدراسة:

تميزت دراسة بخوش في اتجاهها إلى تحليل الخريطة البرامجية، وتحليل فئة الشكل لبعض قنوات برامج الأطفال وربطها بالثورة الرقمية والتحولات القيمية التي شهدها المجتمع، واستفادة الدراسة الحالية من النتائج التي توصلت إليها دراسة بخوش، واتجهت إلى دراسة القيم في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، وهي تستخدم المنهج التحليلي للوقوف على القيم في هذه البرامج.

7. دراسة أبو دلو، هديل (2018) المعنونة بـ **(المعالجة الموضوعية والفنية لأفلام الكرتون بقناة نتورك بالعربية للأطفال)**، والتي هدفت إلى معالجة أفلام الكرتون التي تعرضها قناة (كرتون نتورك بالعربية) موضوعياً وفنياً، من خلال التعرف على مضامينها والأساليب الفنية المتعبة في إنتاجها، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمتمثل بأداة تحليل المضمون؛ وذلك لجمع بيانات عينة الدراسة والتي بلغت (210) حلقة، في (18) فلماً كرتونياً، بأسلوب الأسبوع الصناعي في الفترة الممتدة ما بين (2018/3/29) إلى (2018/5/16).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخلصت الدراسة إلى جملة من نتائج، فيما يلي أبرزها:

1. ترسخ قناة (كرتون نتورك بالعربية) سلوكيات سلبية للأطفال تنافي عادات مجتمعه وقيمه.
2. عرضت قناة (كرتون نتورك بالعربية) بعضاً من العادات اليومية الحسنة التي من شأنها الارتقاء بشخصية الطفل كالاعتماد على النفس في شتى الأمور حيث بلغت نسبتها (35،3%).
3. لا يوجد فلم كرتوني من إنتاج عربي سوى فلمٍ واحدٍ، و(17) فلماً من إنتاج أمريكي.
4. حصل سلوك تمجيد الغباء على نسبة (19،4%) وبعدد كبير من التكرارات وصل إلى (409).
5. شغلت الأفلام الكرتونية في قناة (كرتون نتورك بالعربية) المتحدثة باللغة العربية الفصحى نسبة بلغت (66,7%).

التعليق على الدراسة:

التقت الدراسة الحالية مع دراسة أبو دلو في المنهجية المتعبة وأداة الدراسة المستخدمة؛ وذلك للوقوف على القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية، وافترقت في عينة الدراسة حيث إن عينة دراسة أبو دلو تضمنت البرامج الكرتونية في قناة نتورك، بينما اتجهت الدراسة الحالية إلى البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات في قنوات أخرى.

8. دراسة Lodhi & Abrar & Shamim & Naz (2018) المعنونة بـ **(التحليل اللغوي لبعض الرسوم التلفزيونية وأثرها على تعلم اللغة)**، والتي هدفت إلى شرح الأنماط اللغوية والأيديولوجيات المستخدمة في الرسوم الكارتونية التي تظهر في وسائل الإعلام الباكستانية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لتحليل لغة الرسوم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكاريكاتورية من حيث النوعية ثم قياس تأثيرها على لغة الأطفال، ثم اختيار 100 طالب و100 مدّرس لتحديد العينة من خلال تطبيق تقنية أخذ العينات العشوائية.

وخلصت الدراسة إلى جملة من نتائج، فيما يلي أبرزها:

1. أن الرسوم هي مصدر التعليم والترفيه والمعلومات للأطفال.

2. يمكن للأطفال تحسين كفاءاتهم اللغوية من خلال مشاهدة الرسوم المتحركة.

التعليق على الدراسة:

اختصت الدراسة السابقة في تحليل اللغة المحكية في برامج الأطفال الكرتونية، ودراسة تأثراتها الإيجابية والسلبية على اللغة الأصل عند الأطفال، واستفادة الدراسة الحالية من النتائج التي توصلت لها الدراسة السابقة، واتجهت الدراسة الحالية إلى تحليل البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات وذلك لاستنباط القيم المتضمنة فيها.

ثالثاً: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة من خلال الاستعراض لأدبيات الدراسة مما تحتويه من بحوث ورسائل علمية والأطروحات السابقة أنها في غالبها تناولت تحليل مضمون لبرامج الأطفال بما تحتويه من قيم واتجاهات تؤثر في بناء شخصية الطفل المعرفية والوجدانية والمهارية، وكذلك دوافع استخدامها والأهداف والإشباعات التي تحققها سواء تبث برامجها عن طريق الفضائيات بشكل عام أو فضائيات الأطفال المتخصصة بشكل خاص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في جوانب عدة، فيما يلي أبرزها:

1. المساعدة في وضع التصور العام للدراسة.

2. تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها.

3. تحديد أهم جوانب الدراسة المنهجية في تحديد نوع العينة وصياغة تساؤلات الدراسة.

4. بناء سلم القيم من المنظور التربوي الإسلامي.

ما تميزت به هذه الدراسة عموماً:

أبرز النقاط التي تميزت بها الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العموم:

1. تحليلها للقيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات والمحددة في الدراسة.
2. تحليلها للقيم المتضمنة في هذه البرامج من المنظور التربوي الإسلامي.
3. بيان كيف يمكن أن توَظَّف نتائج الدراسة لتعود بالفائدة على المؤسسات التربوية من المنظور التربوي الإسلامي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث
منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

يُعرض في هذا الفصل المنهجية البحثية التي قامت عليها الدراسة؛ ببيان المنهج العلمي المستخدم في إعدادها، والأداة البحثية، ومجتمع الدراسة وعينتها، إضافة إلى دلالات صدق وثبات هذه الأداة، وأخيراً الوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة وتحليل هذه البيانات.

أولاً: منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى إطار البحوث الوصفية "التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد"(حسين، 2006، ص.131)، وتستخدم مثل هذه الدراسات لدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها (عليان، 2014، ص.47).

يعرّف دويدري (2005) المنهج الوصفي أنه: "أسلوب من أساليب التحليل المركّز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات العلمية الظاهرة"، ويبنى المنهج الوصفي على مرحلتين هما: الأولى هي مرحلة الاستطلاع، والثانية هي مرحلة الوصف الموضوعي (ص.183).

ويعتمد المنهج الوصفي على وصف الظاهرة من خلال جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها، وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كمياً أو كيفياً، والهدف من ذلك الوصول إلى استنتاجات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعميمات تسهم في إدراك الواقع وتطويره وتقدم المعرفة الإنسانية (عبيدات، وعدس، وعبد الحق، 1984)، وبذلك يسعى المنهج الوصفي إلى الوصف والتحليل والتعليل.

للدراسات الوصفية أنماط عديدة منها: أسلوب المسح؛ والذي يعتبر من أبرز الأساليب المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية وأكثرها شيوعاً؛ لأن المسح يستهدف التعرف على الآراء، والأفكار، والاتجاهات، والقيم، المعتقدات، والتأثيرات المختلفة لدى مجموعات معينة من الجماهير تبعاً للهدف من إجراء المسح. (الدبيسي، 2017).

وتعرّف بني يونس (2017) أداة المسحي: "أنه نوع من الدراسات التي يتم بواسطته استجواب أفراد مجتمع أو عينة الدراسة لغاية وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها" (225)، ويعرّفه عدس (1992): "أنّه عبارة عن محاولة لجمع بيانات من أفراد مجتمع ما من أجل تحديد الوضع القائم لذلك المجتمع بالنسبة لمتغير واحد أو أكثر" (ص.104)، ويتميز المنهج المسحي والمتعلق بتحليل المضمون بدراسة الواقع بشكل غير مباشر وذلك بتجميع المعلومات والبيانات وتحليلها لإظهار النتائج المتعلقة ببيئة معينة أو مجتمع معين (المنارة للاستشارات، 2018).

ويأتي أسلوب تحليل المضمون ضمن إطار المنهج الوصفي المسحي، ويستخدم كثيرا في الدراسات الإعلامية؛ إذ يتجه إلى دراسة المادة الإعلامية التي تنتجها الوسائل الإعلامية المختلفة (الدبيسي، 2017، ص.22)، ومعرفة المضمون الصريح أو الخفي لهذه المادة المراد تحليلها من حيث الشكل أو المضمون (المشاقبة، 2014).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرّف الحيزان (2010) تحليل المضمون: " بأنّه طريقة بحثية موضوعية منتظمة وكمية توضح محتوى المادة الإعلامية" (ص.138)، ويعرّفه المشاقبة (2014): "بأنّه أحد أشكال البحث العلمي الذي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهري وصولا إلى معرفة المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون وذلك تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في شكل تساؤلات أو فروض" (ص.63).

أما الحسين فيعرّف (2006) تحليل المضمون: "هو أحد أساليب البحث العلمي الذي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون؛ تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه، طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث" (ص.234)

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها فقد اختارت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي منهجاً بحثياً أساسياً في هذه الدراسة، والذي يتجه إلى مسح القيم في البرامج المختارة في دارستها والوقوف على أنواع القيم المتضمنة وحجمها وتوزيعها.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يُعرف مجتمع الدراسة في بحوث التحليل على أنه: "مجموع المصادر التي نُشر أو أُذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث" (عبد الحميد، 2010، ص.94)، ويتكون مجتمع الدراسة من مجتمع أصلي وهو المجتمع الذي يود الباحث بالفعل أن يعمم نتائجه عليه، وهذا المجتمع نادراً ما يكون متاحاً للباحث، أما المجتمع الذي يكون الباحث قادراً على تعميم نتائجه عليه بالفعل فيسمى بالمجتمع المتاح. مراد وهادي (المشار إليه في المخيمر،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2015)، والمجتمع الذي تتجه الدراسة لبحثه يمثل مجتمع البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات[1]، ولإمكانية الوصول إلى البرامج التي تستهدفها الدراسة الحالية فقد استعانت الباحثة بالموقع الإلكتروني "اليوتيوب" الذي يتيح الوصول إلى حلقات البرامج التي سبق بثها في أوقات مختلفة عبر فضائيات تلفزيونية متعددة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

للحصول على نتائج علمية دقيقة لا بّد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة الدراسة، وفي إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للدراسة في البحث؛ وتعتبر العينة جزءاً ممثلاً للمجتمع الأصلي، أي أنها تمثله تمثيلاً صحيحاً في خصائصه وهي تعتبر صورة تعكسه، "ويتم استخدام العينة للوصول إلى استنتاجات عن المجتمع الكبير معتمدين على التحليل الإحصائي" (النجار، والزعبي، 2008، ص.58).

وتعرّف العينة على أنها: "مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون ممثله تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه"(محمد، 1976، ص.293)، واختارت الباحثة العينة العمدية أو غير الاحتمالية؛ وهي العينات من أسماء الصحف أو البرامج أو الأعداد التي يلجأ الباحث إلى اختيارها تبعاً لمواصفات معينة محددة مسبقاً، بحيث لا يكون لفريق البحث حرية الاختيار (عبد الحميد، 2010، ص.105)

[1] جدول (2) الذي يبين البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات والتي تمثل مجتمع الدراسة الحالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طريقة اختيار العينة:

- من خلال متابعة الباحثة واستقصائها للبرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، وجدت أن البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات هي كما في الجدول المرفق مرتبة تنازليا حسب نسبة المشاهدة لهذه البرامج، وقد تم الرصد في الفترة الزمنية (11-2019/3/14).

جدول (2) يبين أعلى نسبة مشاهدة في حلقة واحدة للبرامج الكرتونية الموجهة للفتيات

اسم البرنامج الكرتوني	أعلى نسبة مشاهدة	اسم القناة على اليوتيوب
صوفيا الأولى	7,837,893	Cartoon Tube
باربي في بيت الأحلام	5,361,669	لاند أوف أريك كرتون
مدرسة البنات	3,558,919	ماجد للأطفال
الجاسوسات	3,366,337	الجاسوسات الموسم الجمة
أمونه المزيونة	2,346,178	Banani Kids
فتيات القوة	1,643,285	Powderpuff Girls
ميراكولوس	1,581,684	ميراكولوس قصص الفتاة الدعسوقة والقط الأسود
الفتيات الخارقات	44,033	Queen Ran

- ولتحديد البرامج الأكثر مشاهدة فقد عمدت الباحثة بالإضافة إلى قراءات المشاهدة على الموقع الإلكتروني "اليوتيوب" فإن الباحثة قامت بتصميم استبانة استطلاعية أولية ضمت البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، وتم توزيعها على عينة من طالبات المدراس (الفئة المستهدفة) بلغت (100 استبانة)؛ لتحديد أكثر البرامج الكرتونية التي يشاهدنها ويتابعنها، وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية اختارت الباحثة أعلى ثلاثة برامج من أصل ثمانية حققت نسبة مشاهدة من وجهة نظر الفتيات اللاتي وزعت عليهن الاستبانة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (3) يبين نتائج الدراسة الاستطلاعية

اسم البرنامج	التكرارات	النسبة المئوية
باربي في بيت الاحلام	24	%24
صوفيا الأولى	21	%21
مدرسة البنات	18	%18
فتيات القوة	12	%12
الجاسوسات	11	%11
ميراكولوس	6	%6
الفتيات الخارقات	4	%4
أمونه المزيونة	4	%4

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية تبنين أن هناك توافق إلى حدٍ ما بين نتائج المشاهدات على الموقع الإلكتروني "اليوتيوب" وبين نتائج الدراسة الاستطلاعية مع اختلاف يسير في ترتيب البرامج عينة الدراسة.

- من باب التأكد من تمام حلقات البرنامج الواحد واستيفائها عمدت الباحثة إلى مشاهدة البرامج الكرتونية الثلاثة من عدة قنوات على الموقع الإلكتروني "اليوتيوب"؛ وذلك لاختيار قناة تبث هذه البرامج بسلسلة حلقات متتالية، حيث إن العديد من قنوات اليوتيوب تبث بعض الحلقات بعشوائية، وبناءً على هذه المتابعة والتحري اعتمدت الباحثة القناة التي استوفت حلقات البرنامج المختار، وفيما يلي بيان لكلّ برنامج والقناة التي بثته كاملاً (كما في الجدول).

جدول (4) يبين أسماء البرامج عينة الدراسة وعدد حلقاتها والقناة التي تبث الحلقات

أسماء البرامج	عدد الحلقات	القناة التي أُخذت منها الحلقات
مدرسة البنات	26 حلقة	قناة ماجد
صوفيا الأولى	20 حلقة	قناة Cartoon Tube
باربي في بيت الأحلام	19 حلقة	قناة لاند أوف أربك كرتون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريف بالبرامج الكرتونية عينة الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على ثلاثة برامج كرتونية، وفيما يلي تعريف موجز لهذه البرامج:

- **مدرسة البنات:** هو من إنتاج قناة ماجد[1]؛ وتدور أحداث الكرتون حول أربعة فتيات، لؤلؤة ونورة وقمر ونجمة أعمارهن ثلاثة عشرة سنة، ولكل منهن شخصيتها الخاصة المميزة لكن تجمعهن صداقة رائعة، تودد والمعلمة ابتسام تشاركن الفتيات مغامراتهن الشقية، وهذا الكرتون موجه للفتيات من عمر (8–14 سنة) (موقع قناة ماجد).
- **صوفيا الأولى Sofia the First:**

هو برنامج كرتوني كوميدي أمريكي، من إنتاج شركة والت ديزني للرسوم المتحركة التلفزيونية، وتم دبلجته إلى اللغة العربية على يد المخرجة أسماء سمير حيث قامت بإخراج الحوار والإشراف على اللغة العربية، وأما الإخراج الغنائي فكان على يد المخرجة جيهان ناصر.

وتدور أحداث القصة حول صوفيا الفتاة التي تبلغ سن الثامنة من العمر، كانت فقيرة المال تعيش مع أمها وتعمل في صناعة الأحذية، وعندما تزوجت أمها من الملك رولاند بدأت حياة صوفيا تتغير وكانت تقع في الكثير من المشاكل مع ابنته واسمها "أمبر" التي كانت تشعر بالكره تجاه صوفيا ابنة زوجة أبيها، وقد نجحت صوفيا بأدبها وحسن تصرفها في أن تجعل جميع من في القصر يحبونها وخاصةً أمبر التي كانت تكرهها (موقع قصص، 2017).

---

[1] وهي إحدى قنوات أبو ظبي للإعلام، وتعتبر الأولى على مستوى الشرق الأوسط، بما تملكه من ملكية فكرية لمجموعة كبيرة من الشخصيات والرسوم الكرتونية، تسعى القناة بما تحويه من برامج كرتونية إلى تشكيل وعي الأطفال وتعريفهم بتراثهم وهويتهم من خلال تقديم مادة إعلامية آمنة تستهدفهم بمختلف مراحلهم العمرية (موقع قناة ماجد).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **باربي في بيت الأحلام:**

تعتبر باربي من الشخصيات الكرتونية الأكثر تأثيرا على الفتيات؛ نظرا لما تحمله من جمال في الشكل الخارجي (الظاهر) والذوق الرفيع في اختيار الملابس ومستحضرات التجميل، وتتصف بالذكاء والتواضع، وأيضا هي صاحبة القرار لنفسها فتقوم بما تريد متى ما أرادت وكيفما أرادت، وهي محبوبة عند صديقاتها وتحظى دائما بالمعجبين من الفتيان.

كان أول ظهور لباربي على يد روث هاندل Ruth Handler التي قامت بصناعة دمية لابنتها بهدف اللعب معها وكان ذلك عام 1950م وقد أسمتها "باربي"، ثم أسست روث بالتعاون مع زوجها شركة لصناعة الدمى وقد أطلقت عام 1959م، وتوالت بالنجاح لتصل لتنتشر وتصل إلى أرجاء العالم (Kiner, 2019) .

وتدور أحداث هذا الكرتون حول مغامرات يومية تعيشها باربي مع أخواتها في منزل الأحلام، بالإضافة لوجود صديقها الـ (Boyfriend) وسعيه لإرضائها وسعادتها بكل ما يستطيع من قوة، وأغلب مضامين هذا البرنامج احتوت على الأزياء والحفلات والذهاب للشاطئ للاسترخاء مع الاصدقاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة تحليل المضمون والتي تعد إحدى أدوات المنهج المسحي لجمع البيانات والمعلومات، وتتكون من مجموعة من الفقرات التي تعتمد على رصد الباحثة ومتابعتها لها أو من يعينها من مساعدي البحث.

وحيث إنّ هذه الدراسة تتجه إلى رصد تحليل القيم في البرامج الكرتونية عينة الدراسة، فإنّ الأداة البحثية الأنسب هي أداة الاستمارة التي تمَّ اعتمادها لإجراء هذه الدراسة.

خطوات بناء أداة الاستمارة:

لبناء أداة التحليل (الاستمارة) فإن الباحثة اتبعت الخطوات التالية:

1. مراجعة الأدبيات النظرية حول مناهج وأساليب البحث العلمي وتحليل المضمون الإعلامي.
2. تحديد سلم القيم من المنظور التربوي الإسلامي، وقد رجعت الباحثة إلى أكثر من سلم للقيم واعتمدت على سلم القيم الذي أعده القيسي (القيسي، 2004).
3. بناء أداة الاستمارة من المنظور التربوي الإسلامي، وقد رجعت الباحثة إلى أكثر من استمارة تحليلية واعتمدت أداة الاستمارة التي أعدها ربابعة وآخرون (ربابعة، وآخرون، 2018). وأجرت عليها بعض التعديلات بما يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة والأهداف التي تسعى لها.
4. عُرضت الاستمارة على عشرة محكمين ومختصين من تخصصات وجامعات مختلفة للتحقق من صدقها تمهيداً لإجراء التحليل (انظر قائمة المحكمين في ملحق رقم (1)).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحدة التحليل:

لما كان تحليل المضمون يسعى إلى وصف عناصر المضمون وصفاً كمياً، فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات أو فئات أو عناصر معينة، حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها وحساب التكرار الخاص بها (حسين، 2006، ص.259).

وتشير وحدات التحليل إلى: "جوانب الاتصال التي سيتم إخضاعها للتحليل، وسيتم عليها القياس أو العد مباشرة" (إسماعيل،2011، ص.180). وذهب الباحثون والخبراء إلى تحديد خمس وحدات رئيسية لتحليل المضمون، وهي: الكلمة، الموضوع أو الفكرة، الشخصية، الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، مقاييس المساحة والزمن (حسين، 2006، ص.260)، وحيث إن وحدة التحليل تتنوع وفقاً لغرض الدراسة وتبعاً لقدرة الوحدة على الإيفاء بغرض ذلك الهدف.

وانطلاقاً من أغراض هذه الدراسة ومشكلتها وأهدافها، تم استخدام الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية كوحدة تحليل، والتي هي الحلقة أو المسلسلة، وتعرّف أنها: "الوحدات الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث في تحليلها، وهي التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين من خلالها، ومن أمثلتها: الكتاب، الفيلم، القصة، المقال، القصة الإخبارية؛ سواء في جريدة أو مجلة أو في البرنامج إذاعي أو تلفزيوني أو مسلسلات أو مسرحيات أو رسوم متحركة ويمكن للباحث أن يقوم بعمل تصنيف واحد لكل وحدة طبقاً لأغراض التحليل" حسين (المشار إليه في عبدالحافظ،2014).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتم استخدام في هذه الدراسة البرامج الكرتونية كوحدة طبيعية في تحليل المضمون، واعتبار كل حلقة في البرامج الكرتونية عينة الدراسة وحدة تحليل، وذلك لرصد القيم الإيجابية والسلبية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات.

فئات التحليل:

يعرّف الدبيسي (2016) فئة التحليل: "أنها مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون، ومحتواه، وهدف التحليل حتى يستخدمها في وصف هذا المضمون، وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الشمول والموضوعية، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب بسيط وسهل" (ص.32).

حددت الباحثة الفئات في استمارة التحليل معتمدة على أسئلة الدراسة وأهدافها، وقد عُنيت الدراسة الحالية بفئة التحليل (ماذا قيل)، واستناداً لذلك فقد صنفت الباحثة القيم إلى قسمين أساسيين هما:

أ. **القيم الإيجابية** تعرفها الباحثة إجرائياً: هي مجموعة المبادئ والمعايير والصفات السلوكية التي يسعى الفرد للامتثال بها، حتى تتجسد في سلوكه القولي والعملي مع نفسه ومع الآخرين.

ب. **القيم السلبية** تعرفها الباحثة إجرائياً: هي مجموعة الأفعال والتصرفات القلبية والقولية والعملية، التي لا تُقبل دينيّاً ولا اجتماعياً، والتي تجعل الفرد أكثر نفوراً واختلافاً عن أقرانه، وتشمل: (انحرافات عقدية، التهاون في العبادات، إهمال الواجبات المدرسية، الكذب والسرقة، السخرية من الآخرين، عدم الاحتشام باللباس، عقوق الوالدين، غياب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانتماء للوطن، غياب الابتسامة، الفوضى، عدم المحافظة على نظافة البيئة، إيذاء الحيوان).

وتحت هذه القيم الرئيسة، يوجد مجموعة من القيم الفرعية:

1. **القيم الإيمانية** تعرفها الباحثة إجرائياً: هي مجموعة من المعتقدات التي تتمحور حول الأمور الغيبية والقلبية، المعلومة من الدين بالضرورة والتي يتميز بها المسلم عن غيره، وتشمل: (الإيمان بالله تعالى، الإيمان بالملائكة الكرام، الإيمان بالرسل عليهم السلام، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالقضاء والقدر، الولاء والبراء، التوكل على الله).
2. **القيم التعبدية** تعرفها الباحثة إجرائياً: هي مجموعة من العبادات العملية التي أمر الله تعالى بها عبادة ليتقربوا إليه، والتي تؤثر على سلوك الفرد وتوجهاته، وتشمل: (الصلاة، الصوم، الزكاة والصدقة، الحج او العمرة، الجهاد في سبيل الله، تلاوة القرآن، الدعاء).
3. **القيم العلميّة** تعرفها الباحثة إجرائياً: هي مجموعة المبادئ والمعارف والخبرات التعليمية والتي يسعى الإنسان من خلالها إلى اكتشاف الحقيقة، وحيث أنها تؤثر في سلوك المتعلم فكرياً وعملياً، وتشمل: (الاهتمام بالواجبات المدرسية، إجراء تجارب علمية، المطالعة، حب الاستطلاع، قبول النقد، قيمة التفكير، التأني في الحكم).
4. **القيم الاجتماعية** تعرفها الباحثة إجرائياً: هي مجموعة المعايير الأخلاقية والسلوكية التي يسعى الفرد من خلالها إلى مساعدة الآخرين والتقرب منهم، وهي السبب الرئيس لبقاء الود والاحترام بين الأفراد، وتشمل: (الصدق، التواضع، مساعدة الآخرين، العدل، حسن اختيار الأصدقاء، حفظ أسرار الآخرين، التعاون، التسامح، التعاون، الإيثار، الاعتذار، الاستئذان، الاعتراف بالخطأ، طاعة ولي الأمر، احترام الكبير، العطف على الصغير،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرح، مشاركة الآخرين اللعب، الألفة والمحبة، النصيحة، الشعور مع الآخرين، الشكر والعرفان).

5. **القيم الأسرية** تعرفها الباحثة إجرائياً: هي مجموعة الصفات السلوكية التي تعكس وحدة الأسرة وقوة تماسكها وقدرتها على التواصل وحل المشكلات فيما بين أفراد الأسرة الواحدة، وتشمل: (احترام الوالدين، احترام الأخوة والأخوات، المحافظة على اسرار البيت، التواصل الأسري، صلة الرحم).
6. **القيم الاقتصادية** تعرفها الباحثة إجرائياً: هي مجموعة القيم التي تعكس وعي الفرد بقيمتي الادخار وعدم التبذير، بهدف الوسطية والقدرة على ضبط النفس والإنجاز، وتشمل: (عدم التبذير، التوفير والادخار، الاهتمام بالوقت، اتقان العمل، اجتزاء جزء من المصروف لصالح الأعمال الخيرية).
7. **القيم الوطنية** تعرفها الباحثة إجرائياً: هي مجموعة القيم التي يمتلكها الفرد، والتي يسعى من خلالها ليعبّر عن انتمائه وحبه لوطنه، وتشمل: (حب الوطن والدفاع عنه، احترام الرموز الوطنية، احترام المقدسات الإسلامية، الامتثال للقوانين والأنظمة، تقديم الخدمة العامة).
8. **القيم الجمالية** تعرفها الباحثة إجرائياً: هي مجموعة القيم الذوقية التي يتميز بها الفرد بين أقرانه، وتجعل من يمتلكها أكثر قُرباً ومحبة لمن حوله، وتشمل: (المحافظة على النظافة الشخصية، المحافظة على الحاجات الخاصة، المحافظة على صحة الجسم، الابتسامة، أدب الخطاب، الاحتشام باللباس).
9. **القيم البيئية** تعرفها الباحثة إجرائياً: هي مجموعة القيم التي تعكس مدى إنسانية الفرد، وقدرته على التمتع ببيئته مع المحافظة على نظافتها ومواردها الطبيعية، وتشمل:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(المحافظة على نظافة البيئة، الرفق بالحيوان، المحافظة على الممتلكات العامة، المحافظة على الموارد الطبيعية).

وفي مقابل هذه القيم الإيجابية واعتمادا على تصنيف القيم الذي أعده القيسي وُضعت القيم السلبية، فجاءت القيم ضمن محورين أساسين؛ محور القيم الإيجابية ويضم المجموعات القيمية السابقة، وفي المقابل محور القيم السلبية ويضم مجموعات قيمية سلبية مقابلة لها.

خامساً: صدق أداة الدراسة:

المقصود بصدق الأداة في تحليل المضمون: "هو مدى قدرة الأداة (استمارة تحليل المضمون) أن تقيس ما وضع الاختبار له" (أحمد والعباس، 1991، ص.56)، وللتحقق من صدق أداة البحث قامت الباحثة بعرضها على المحكمين الأكاديميين والممارسين في مجالات: الإعلام، والتربية، والتربية الإسلامية؛ للتحقق من مدى صلاحية الأداة لتحقيق أهداف الدراسة وقياس صدقها وبناء على رأي المحكمين تم إجراء بعض التعديلات المطلوبة لتصبح الاستمارة بصورتها النهائية صالحة للقيام.

سادساً: ثبات الأداة

يقصد بثبات أداة الاختبار في الدراسة: هو أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما تم استخدامه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (المرشدي، 2014)، وللتأكد من ثبات الأداة قامت الباحثة بالتحليل المبدئي[1]، "وتعتبر هذه الخطوة ضرورية كدراسة استطلاعية يلجأ إليها الباحث قبل البدء في الدراسة التحليلية الاستدلالية لتحقيق العديد من الوظائف التي ترتبط باستخدام

[1] هو تحليل كيفي يتم على عينات أصغر من الوثائق بغرض تحديد العناصر المكونة لوحدات التحليل النهائي التي ستتخذ أساساً للتصنيف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحليل المحتوى في الاستدلال عن المعاني الكامنة لمحتوى الإعلام" (عبد الحميد، 2010، ص.85)، حيث قامت بتحليل عشر حلقات وذلك:

1. للتدريب على عملية التحليل للكلمة المنطوقة والصورة المرئية.
2. للتأكد من ثبات النتائج إذا ما أُعيد تحليلها مرة أخرى.

وتكونت أداة الاستمارة بصيغتها الأولية من (117) فقرة/ سؤالاً وللتأكد من أنها تقيس أهداف الدراسة، وبعد اكتمال عملية التحليل من قبل الباحثة، قامت بإعادة التحليل مع محللين آخرين، ولحساب نسبة الاتفاق والاختلاف مع الباحثة الرئيسة فقد استخدمت معادلة هولستي (Holisits) وكانت على النحو الآتي: الباحث الأول (90%) والثاني (92%) وكانت النتيجة النهائية هي (91%) وهي نسبة مرتفعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعاً: المقاييس الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد جمع بيانات الدراسة وتصنيفها وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، تمت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية لوحدات وفئات التحليل، ومن ثم تطبيق اختبار "كاي تربيع" لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال تحليل المضمون، بتتبع البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات عينة الدراسة، وقد تم تحليل (65) حلقة من برامج الأطفال عينة الدراسة (مدرسة البنات، صوفيا الأولى، باربي في بيت الأحلام) موزعة على النحو الآتي: مدرسة البنات (26) حلقة، وصوفيا (20) حلقة، وباربي (19). وسيتم عرض هذه النتائج في هذا الفصل وفقاً لأسئلة الدراسة.

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن سؤالها الرئيس: **ما القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من المنظور التربوي الإسلامي؟**

ويتفرع عنه الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما القيم الإيجابية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من المنظور التربوي الإسلامي؟

وتكون الإجابة عن هذا السؤال بعرض النتائج من خلال إفراد كل قيمة إيجابية بجدول منفصل موزع بحسب البرامج الكرتونية الثلاثة، وعلى النحو الآتي:

أولاً: القيم الإيمانية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الكرتونية الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

البرنامج / القيمة	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الإيمان بالله تعالى	0	0	0	0	0	0	0	0
الإيمان بالملائكة الكرام	0	0	0	0	0	0	0	0
الإيمان بالكتب السماوية	0	0	0	0	0	0	0	0
الإيمان بالرسل عليهم السلام	0	0	0	0	0	0	0	0
الإيمان باليوم الآخر	0	0	0	0	0	0	0	0
الإيمان بالقضاء والقدر	0	0	1	5	1	5.26	2	3.1
الولاء والبراء	0	0	0	0	0	0	0	0
التوكل على الله	0	0	0	0	0	0	0	0
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0

يلاحظ من الجدول السابق أن القيم الإيجابية الإيمانية بكليتها لم تأخذ أية نسبة مئوية تذكر باستثناء فئة الإيمان بالقضاء والقدر التي أخذت تكراراً واحداً في كل من برنامج صوفيا الأولى وباربي في بيت الأحلام، بنسبة لم تتجاوز (3.1%) من المجموع العام. مما يدلل على أن برامج الأطفال لا تعير القيم الإيمانية اهتماماً يذكر.

ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيمة الإيمانية التي وظفها البرنامجان فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (6) الفروق في القيم الإيجابية/القيم الإيمانية تبعاً لمتغير البرنامج

	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
القيم الإيمانية	1.378	2	0.502

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

من خلال تطبيق اختبار كاي تربيع فقد تبين عدم معنوية الفروق بين البرنامجين حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.502) وهي أعلى بكثير من المستوى المطلوب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال هذه النتائج فقد تبين أن القيم الإيجابية الإيمانية لم تنل اهتماماً في برامج الأطفال التي تبثها القنوات العربية، وهذا غير مستغرب فبرنامج مدرسة البنات من إنتاج قناة ماجد التابعة لأبو ظبي للإعلام والتي تهدف إلى تشكيل وعي الأطفال وتعريفهم بتراثهم وهويتهم (موقع قناة ماجد).

أما برنامجا صوفيا الأولى وباربي في بيت الأحلام فهما من إنتاج أمريكي وبالتالي منتجي هذه البرامج غير مسلمين، وعلى الأغلب أنهم لا يرغبون في صبغ الأطفال بصبغة إيمانية عقيدية معينة، أو أنهم يميلون إلى مفهوم أنسنة التربية بمعنى جعل الطفل ذا ميول إنسانية في نشأته وبالتالي عدم توجيهه تجاه عقيدة أو فلسفة معينة. ومع هذا فإن هذا مما يُعد قصوراً في تنشئة الشخصية عند الأطفال المسلمين، وتركهم فارغين من معتقداتهم الإسلامية الرئيسة التي تسهم في تمتين شخصياتهم وتحصينهم من الأفكار الشاذة أو المشبوهة في المستقبل.

ثانياً: القيم التعبدية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم التعبدية، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (7) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

البرنامج / القيمة	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الصلاة	0	0	0	0	0	0	0	0
الصوم	0	0	0	0	0	0	0	0
الزكاة والصدقة	0	0	0	0	0	0	0	0
الحج أو العمرة	0	0	0	0	0	0	0	0
الجهاد في سبيل الله	0	0	0	0	0	0	0	0
تلاوة القرآن	0	0	0	0	0	0	0	0
الأذكار	0	0	0	0	0	0	0	0
الدعاء	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلاحظ من الجدول السابق أن القيم الإيجابية التعبدية بكليتها لم تأخذ أية نسبة مئوية تذكر باستثناء فئة الدعاء التي أخذت تكراراً واحداً في برنامج مدرسة البنات، بنسبة لم تتجاوز (1.5%) من المجموع العام. مما يدلل على أن برامج الأطفال لا تعر القيم التعبدية اهتماماً يذكر.

ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيمة التعبدية التي وظفها برنامج مدرسة البنات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (8) الفروق في القيم الإيجابية/ القيم التعبدية تبعاً لمتغير البرنامج

	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
القيم التعبدية	1.523	2	0.467

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

من خلال تطبيق اختبار كاي تربيع فقد تبين عدم معنوية الفروق عند فئة الدعاء في برنامج مدرسة البنات حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.467) وهي أعلى بكثير من المستوى المطلوب.

من خلال هذه النتائج فقد تبين أن القيم الإيجابية التعبدية لم تنل اهتماماً في برامج الأطفال التي تبثها القنوات العربية، وهذه النتيجة تتطابق مع نتيجة التي تم الحصول عليها في القيم الإيمانية، فهناك إقصاء للقيمة الإيمانية وهنا إلغاء للقيم التعبدية، وبالتالي تكتمل معالم المنهجية المتبعة في برامج الأطفال بصورة عامة والموجهة للفتيات بصورة خاصة، وترى الباحثة أن هذا قد يعود إلى أهداف منتجي هذه البرامج؛ فقد تكون أهدافها في الإنتاج للترفيه والتسلية أو للربح المالي فبالتالي لا بدّ أن توافق شرائح وديانات مختلفة ولا تتصبغ بصبغة أيديولوجية معينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسات عدة منها: (مغاري، 2013)، و(العويد، 2016)، و(المخيمر، 2015)، و(أبو دلو، 2018) من حيث تهميش القيم التعبدية في البرامج الكرتونية.

ثالثاً: القيم العلمية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم العلمية، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (9) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

البرنامج / القيمة	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الاهتمام بالواجبات المدرسية	8	31	0	0	0	0	8	12,3
إجراء تجارب علمية	14	54	4	20	1	5.3	19	29.2
المطالعة	16	61.5	12	60	5	26.3	33	51
حب الاستطلاع	24	92.3	12	60	15	79	51	78.5
احترام المدّرسة	25	96.1	5	25	0	0	30	46.1
قبول النقد	11	42.3	8	40	11	58	30	46.1
قيمة التفكير	22	84.6	20	100	19	100	61	93.8
التأني في الحكم	19	73.1	17	85	18	94.4	54	83.1
التشجيع	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53
أخرى	1	3.8	2	20	0	0	3	4.6

يلاحظ من الجدول السابق أن القيم الإيجابية العلمية قد حازت على نسب مئوية عالية في أغلبها، حيث حازت فئة التفكير على (93.8%) وهذه نسبة عالية جداً مقارنة ببقية النسب، تبين أن البرامج الثلاثة قد ساهمت في تمكين الأطفال من تملك هذه القيمة، وذلك من خلال العديد من الأساليب التي تستخدمها، بينما جاء في المرتبة الثانية قيمة التأني في الحكم والتي حصلت على (83.1%) وهي قيمة مناسبة تتوافق مع تنمية قيمة التفكير فتسهم في إعطاء العقل مهلة في إصدار الأحكام بغية التوصل إلى حكم يوظف نتائج التفكير، بينما جاءت قيمة حب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستطلاع (78.5%) والتي تساعد في دعم الفئتين السابقتين فتقدم لهما معطيات تساعد في إنجاح عملية التفكير وكذلك إصدار حكم صحيح في المواقف التي تتطلب ذلك، وهي كذلك تنمي شخصية الطفل من خلال نزع الخوف من نفسه وتبديد هواجسه التي يمكن أن تتملكه لأسباب عدة لا مجال لذكرها، وتأتي المطالعة في المرتبة الرابعة بنسبة (51%) والتي تشجع الطفل على القراءة والاطلاع على أفكار الآخرين فتسهم في تقديم أفكار متوازنة غير متطرفة أو شاذة، بينما جاء في المرتبة الخامسة الفئتان: قبول النقد واحترام المدّرسة بنسبة (46.1%)، فقبول النقد نتيجة طبيعية لكافة القيم السابقة، حيث تسهم في إنضاح أسلوبه في التعاطي مع أفكار الآخرين وكذلك ردود أفعالهم، وتمنحه توازناً يمكنه من الاستماع لرأي الآخرين فيه وإمكانية تعديل سلوكه أو فكرته إذا اقتضى الأمر ذلك، بينما احترام المدّرسة فهي قيمة إيجابية مهمة تساعده في اعتبار المدرسة مكاناً لتلقي المعرفة وكذلك مؤسسة تربوية لتلقيه أساليب التعامل والتشارك في الأفكار والأعمال.

بينما جاءت فئة إجراء تجارب علمية بعدها مباشرة ولكن بنسبة أقل حيث بلغت (29.2%) والتي تتوافق مع طبيعة التوجيه لدعم قيم التفكير فليس كل الأفكار قابلة للخضوع للتجربة العلمية، وهي كذلك مهمة في تذكير الطفل وإعداده ليكون ذات عقلية باحثة مستطلعة في المستقبل، تتقبل نتائج التجارب وتعمل بها.

أما فئة الاهتمام بالواجبات المدرسية فقد جاءت بنسبة (12,3%) وهي قيمة كان من الواجب أن تتوافق مع قيمة احترام المدّرسة، وخصوصاً في هذه المرحلة التي انتشرت فيها الملهيات عن أداء الواجبات الدراسية، ومع هذا تبقى نسبة معتبرة من حيث نسبتها التي حازت على ثلث الاهتمام بالقيم في هذه البرامج عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما فئة التشجيع فلم تأخذ إلا تكراراً واحداً في برنامج مدرسة البنات بينما لم تنل من البرنامجين الآخرين أية تقديرات تذكر، مع العلم أنها فئة مهمة تعمل على تحفيز الطفل وبالذات الفتيات وتساعد في دفعهن للمزيد من الإنجاز والتقدم.

بينما لم تنل قيم علمية أخرى (مثل: ندم واعتراف الطالبات بالغش في الامتحان، توزيع الجوائز للمتميزات) إلا نسبة قليلة جداً (1.53%) للدلالة على أن هذه الجوانب القيمية السالفة الذكر هي أهم القيم التي تركز عليها برامج الأطفال الموجهة للفتيات، وهي تساعد بجملتها في إثراء شخصية الفتاة وإبرازها بصورة علمية أكثر من غيرها من القيم الأخرى.

ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيمة العلمية التي وظفتها البرامج الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (10) الفروق في القيم الإيجابية/ القيم العلمية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم العلمية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاهتمام بالواجبات المدرسية	13.684	2	**0.001**
إجراء تجارب علمية	13.716	2	**0.001**
المطالعة	6.434	2	**0.040**
حب الاستطلاع	6.986	2	**0.030**
احترام المدّرسة	46.042	2	**0.000**
قبول النقد	1.513	2	0.469
قيمة التفكير	6.393	2	**0.041**
التأني في الحكم	3.739	2	0.154
التشجيع	1.523	2	0.467
أخرى	2.272	2	0.321

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال تطبيق اختبار كاي تربيع فقد تبين وجود فروق معنوية عند بعض القيم العلمية وهي:

- فئة (الاهتمام بالواجبات المدرسية) فقد حازت على دلالة إحصائية عالية، وبمراجعة النسب المئوية التي حصلت عليها في كل من البرامج الثلاثة تبين أن برنامج مدرسة البنات هو المتفرد بتوظيف هذه القيمة لوحده دون غيرها، وبالنظر إلى عنوانه فهو متخصص في الحديث عن المدرسة تحديداً دون غيرها، لذا جاء متفرداً بهذه الدلالة دون سواه، مما يعكس إهمال أكثر برامج الأطفال لمثل هذه القيم والذي ينتج عنه عدم عناية الأطفال المتابعين لهذه البرامج بمتابعة وظائفهم المدرسية وواجباتهم والذي ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسات سابقة منها: (مغاري،2013)، و(العويد،2016)، و(أبو دلو، 2018) من حيث تهميش الاهتمام بالواجبات المدرسية في البرامج الكرتونية عدا برنامج (مدرسة البنات). ومع أن برامج عينة الدراسة الحالية موجهة للفتيات ما بين (7–10) سنوات، وهذه المرحلة تتأثر بما حولها وتحتاج الدافع الإيجابي لحب المدرسة والاهتمام بالواجبات المدرسة.

- كذلك حصلت فئة (إجراء تجارب علمية) على دلالة إحصائية ذات فروق معنوية، وبالنظر إلى النسب المئوية التي حصلت عليها القيم عند البرامج الثلاثة تبين أن النسبة الأعلى كانت لصالح برنامج مدرسة البنات، والتي ركزت عليه بنسبة بلغت (54%) في مقابل (20%) عند برنامج صوفيا الأولى و(5.2%) في برنامج باربي في بيت الأحلام. وعليه فإن برنامج مدرسة البنات يؤكد ويركز على تنمية هذه القيم عند الأطفال من الفتيات، وهو ما يجعل البرنامج مفيداً في متابعته من قبل الأطفال ويسهم في تنمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اهتماماتهم وتصويب جوانب النقص الأخرى التي تعاني منها برامج الأطفال عامة، وكذلك هي تستنفد أوقاتهم في اللهو واللعب دون تنبيههم إلى وجوب التمرن والتدرب على إجراء التجارب العلمية للوصول إلى العديد من المعلومات وحل العديد من الإشكالات.

وهذا ما تتفق عليه بعض الدراسات السابقة التي تناولت تحليل البرامج الكرتونية حيث وجدت فئة (إجراء تجارب علمية) وجاءت بدرجة متوسطة.

- لقد حازت فئة (حب الاستطلاع) على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، جاءت لصالح برنامج مدرسة البنات، حيث إنها أعطت تقديراً عالياً لهذه الفئة من بين القيم العلمية بلغت (92.3%) في مقابل البرنامجين الآخرين، وهذا يؤكد الدلالات الإحصائية الأخرى التي حصلت عليها الفئتان السابقتان، مع العلم أن البرنامجين الآخرين لم يغفلا هذه الفئة ولكن تقديرهما لها جاء بنسبة أقل من برنامج مدرسة البنات، مما يعطي انطباعاً بأن برنامج مدرسة البنات يسير على منهجية متوازنة فيما يتعلق بتوظيف فئات القيم العلمية في البرامج الموجهة للفتيات.

وتتفق النتيجة التي توصلت لها الباحثة في برنامج (مدرسة البنات) مع نتيجة (المخيمر،2015)، و(العويد، 2016) حيث ظهرت بنسبة عالية في البرامج الكرتونية عينة الدراسة.

- حصلت فئة (احترام المدّرسة) على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح برنامج مدرسة البنات، حيث قامت بالتركيز عليه بصورة واضحة وكبيرة جداً مقارنة ببرنامج صوفيا الأولى، في حين أن برنامج باربي في بيت الأحلام خلا تماماً من اعتبارات لهذه الفئة من القيم العلمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجاءت في دراسة (العويد،2016) فئة (احترام العلماء) بصورة منخفضة فاتفقت بنسبتها مع نتيجة برنامج صوفيا الأولى، بينما خلت هذه الفئة في دراسة (مغاري، 2013)، و(مخيمر،2016) فاتفقت مع نتيجة برنامج باربي في بيت الأحلام.

- حصلت فئة (قيمة التفكير) على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية تفسر لصالح برنامجي صوفيا الأولى وباربي في بيت الأحلام بنسبة مئوية وصلت إلى (100%) في مقابلة برنامج مدرسة البنات، حيث حصلت هذه الفئة على تقدير أقل مع أنه بلغ (84.6%). وهذه النتيجة تفيد بأن برامج الأطفال بصورة عامة تركز على قيمة التفكير لكنها في بعض البرامج يكون التركيز عليها بصورة كبيرة بدون إيلاء قيم أخرى ذات الأهمية، بينما جاءت هذه الفئة متوافقة في برنامج مدرسة البنات مع بقية القيم الأخرى التي حازت على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، مما يؤكد التوازن في طرح الأفكار وتوظيف الفئات في القيم العلمية.

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها دراسة (أبو دلو، 2018) من حيث الاهتمام بقيمة التفكير وظهرت بنسبة عالية، بينما ظهرت نتيجة قيمة التفكير عند (مغاري، 2013) بنسبة متوسطة.

- حصلت فئة (المطالعة) على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، تفسر لصالح برنامجي مدرسة البنات وصوفيا الأولى في مقابل برنامج باربي في بيت الأحلام، الذي حصل على نسبة مئوية لم تتجاوز (25%)، مما يفسر تركيز كلا البرنامجين مدرسة البنات وصوفيا الأولى على تنمية حب المطالعة عند الأطفال من فئة الفتيات. وهذه من القيم الفاعلة التي تسهم في تنمية الجوانب العلمية في شخصية الطفل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (العويد، 2016)، و(أبو دلو، 2018) من حيث الاهتمام بقيمة المطالعة، لكنها اختلفت معها في نسبة التقدير لها، حيث جاءت في كلتا الدراستين بنسب أقل مما هي عليه في الدراسة الحالية.

- لم تحصل فئة (قبول النقد) على فروق ذات دلالة معنوية بين البرامج الثلاثة وذلك بسبب وجود تقارب في نسبة التركيز عليها تراوحت ما بين (40–58%) بالجملة، مما يدلل على تركيز برامج الأطفال الموجهة للفتيات على هذه الفئة كأحد القيم الواجب تنميتها في شخصيات الفتيات.

وتختلف النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (مغاري، 2013) حيث ظهرت بنسبة مرتفعة وقد حظيت على الاهتمام في دراسته.

- لم تحصل فئة (التشجيع) إلا على تقدير واحد فقط جاء لصالح برنامج مدرسة البنات فيما لم يعره كلٌّ من البرنامجين الآخرين أية تكرارات تذكر. وتتفق النتيجة الحالي مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (مغاري، 2013)، و(العويد،2016)، و(أبو دلو، 2018) فقد خلت هذه الدراسات من هذه الفئة.
- أما فئة (أخرى) (مثل: ندم واعتراف الطالبات بالغش في الامتحان، توزيع الجوائز للمتميزات) فلم تحز على تقديرات معنوية ذات دلالة إحصائية مما يدل على أن الفئات العلمية الأخرى خارج هذه الفئات كانت قليلة جداً ولم تصل لنسبة مقبولة ليتم إدراجها في قائمة الفئات المعتبرة من القيم العلمية التي تركز عليها البرامج في توظيفاتها الموجهة للفتيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: القيم الاجتماعية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الاجتماعية، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (11) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

البرنامج / القيمة	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %
الصدق	24	92.3	16	80	15	78.9	55	84.6
التواضع	13	50	18	90	19	100	50	76.9
مساعدة الآخرين	26	100	20	100	19	100	65	100
العدل	1	3.8	2	10	5	26.3	8	12.3
حسن اختيار الأصدقاء	23	88.4	19	95	16	84.2	58	89.2
حفظ أسرار الآخرين	7	30	4	20	2	10.5	13	20
التسامح	6	23	13	65	9	47.3	28	43.1
التعاون	26	100	20	100	18	94.7	64	98.4
الإيثار	5	19.2	10	50	7	36.8	22	33.8
الاعتذار	21	80.7	15	75	13	68.4	49	75.4
الاستئذان	19	73.1	10	50	11	57.8	40	61.5
الاعتراف بالخطأ	15	57.7	11	55	10	52.6	36	55.4
طاعة ولي الأمر	23	88.4	18	90	13	68.4	54	83.1
احترام الكبير	20	76.9	19	95	18	94.7	57	87.7
العطف على الصغير	18	69.2	19	95	18	94.7	55	84.6
الفرح	23	88.4	20	100	19	100	62	95.4
مشاركة الآخرين باللعب	21	80.7	18	90	18	94.7	57	87.7
الألفة والمحبة	26	100	20	100	18	94.7	64	98.4
النصيحة	7	30	12	60	3	15.8	22	33.8
الشعور مع الآخرين	1	3.8	2	10	1	5.3	4	6.1
الشكر والعرفان	3	11.5	11	55	8	42.1	22	33.8

من خلال الجدول السابق تبين أن النسب التي حصلت عليها القيم الاجتماعية جاءت على الترتيب التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- فئة (مساعدة الآخرين) والتي حصلت على نسبة مئوية كاملة بلغت (100%)، وكانت هي النسبة صاحبة الترتيب الأول على الإطلاق. وهي فئة مهمة جداً يتضح من تركيز البرامج الثلاثة عليها بهذه الصورة على أن برامج الأطفال الموجهة للأطفال تسهم في غرس قيمة مساعدة الآخرين.
- وبالنظر إلى الفئتين في الترتيب الثاني فئة (التعاون) وفئة (الألفة والمحبة)، اللتان حصلتا على نسبة مئوية عالية بلغت (98.4%)، يؤكد هذا التفسير ويقويه فالتعاون داعم لمساعدة الآخرين بأحد جوانبه لأنه يتطلب جهداً جماعياً يتكافل فيه الجميع لتحقيق الهدف، وكذلك الألفة والمحبة تسهم في التوجه نحو مساعدة الآخرين والتخفيف من معاناتهم.
- جاء في المرتبة الرابعة فئة الفرح بنسبة مئوية بلغت (95.4%) وهي نسبة مرتفعة تأتي كنتيجة فعليه لممارسة فئات القيم الاجتماعية السابقة، وتؤكد وجوب الابتعاد عن المنغصات التي قد تسيء إلى الجو العام وتكدره، وكذلك التركز على صناعة الفرح والبعد عن الإحباط أو الحزن.
- أما المرتبة الخامسة فقد جازت عليها فئة (حسن اختيار الأصدقاء) بنسبة بلغت (89.2%) مما يؤكد فعالية التوازن في القيم السابقة والاتجاه نحو منهجية واضحة في غرس القيم عند الأطفال من الفتيات.
- أما المرتبة السادسة فقد حازت عليها كل من الفئتين: (احترام الكبير) وفئة (مشاركة الآخرين باللعب) بنسبة بلغت (87.7%) لكل منهما، مما يؤكد أن الفئات السابقة والتوازن الذي حصلت عليه مع التقدير العالي وكذلك هاتان القيمتان تصبان في نفس الاتجاه القاضي بجعل مجتمع الفتيات الصغار مجتمع متآلف ففئة احترام الكبار تعكس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القدرة بناء هرم في التلقي والتعامل وتشيع الألفة والمحبة، وكذلك التركيز على مشاركة الآخرين في اللعب يضفي جواً من الألفة والمحبة بين أبناء هذه الفئة من الفتيات.

- أما المرتبة السابعة فقد حازت عليها فئة (العطف على الصغير) بنسبة (84.6%) لتتكامل مع فئة احترام الكبير، وهما قيمتان مهمتان في المجتمعات تعكسان توازنا في التقدير مع الكبار وسلامة في تنمية نفوس الصغار. ويتشارك في هذه المرتبة فئة (الصدق) التي حازت على نفس النسبة المئوية، والتي تجعل من العلاقات الاجتماعية أكثر صراحة ومعنوية، وتفيد أنّ الجميع يتعاطون مع الأمور بصورة واضحة بعيدة عن الخداع والتضليل.
- أما المرتبة الثامنة فقد حازت عليها فئة (طاعة ولي الأمر) بنسبة بلغت (83.1%) تؤكد ما جاء في الفئات السابقة وبالذات فئة احترام الكبير، والتي تعني في المجمل قدرة الفتاة على تحمل النقد وتقبل التوجيه من الأشخاص الأكثر قدرة ومعرفة على تمييز الأمور والاستفادة من خبراتهم في الحياة.
- أما المرتبة التاسعة فقد حازت عليها فئة (التواضع) بنسبة (76.9%) وهي فئة هامة لتميكن الفتاة من تقديم الاحترام للكبار والعطف على الصغار وكذلك طاعة ولي الأمر، ثم العاشرة جاءت فئة (الاعتذار) بنسبة (75.4%) وهذه الفئة تسهم في دعم فئات تقبل النقد في ضمن فئات القيم العلمية السابقة وغيرها، وكلها فئات هامة في تنمية جوانب مختلفة من الشخصية الاجتماعية للفتاة.
- بينما جاءت في المرتبة الحادية عشر فئة (الاستئذان) بنسبة (61.5%) لتنظيم طريقة التعاطي في التعامل مع الغير سواء بالمشاركة في الحديث أو اللعب أو حتى الزيارة. أما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فئة (الاعتراف بالخطأ) فقد بلغت (55.4%) داعمة لفئة التواضع، ومتعاطية مع فئات القيم العلمية مثل قبول النقد.

- أما فئة (التسامح) فقد بلغت نسبتها (43.1%) وهذه الفئة تسهم في دعم فئة الإيثار وكذلك إبراز سمة الصفح التي يتوخى ان تتحلى بها الفتيات في سبيل استمرار الفرح والألفة والمحبة.
- أما المرتبة الثانية عشر بنسبة مئوية بلغت (33.8%) فقد توافقت فيها ثلاث قيم على التساوي: وهي فئة (الإيثار) التي تسهم في تعزيز فئة التعاون والمشاركة في اللعب، أما فئة (النصيحة) والتي شاركت في نفس المرتبة وكذلك فئة (الشكر والعرفان) كلها فئات هامة تدعم البناء الاجتماعي للفتاة ويسهم في جعلها أكثر تفاعلاً مع مجتمعها تأثيراً وتأثراً.
- أما فئة (حفظ أسرار الآخرين) فقد حازت على نسبة بلغت (20%) وهذا مما يدعم فئة الألفة والمحبة والتعاون كذلك، وكذلك فئة (العدل) بنسبة بلغت (12.3%) التي تسهم في إعطاء شخصية الفتاة القدرة على التوازن والإنصاف والتأني في إطلاق الأحكام. أما فئة (الشعور مع الآخرين) فكانت نسبتها (6.1%) وهي نسبة قليلة جداً لكنها تتوافق مع نسب أخرى عديدة بحيث تعززها في جوانب عاطفية أخرى تشيع روح المحبة والألفة بين الفتيات.

ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيم الاجتماعية التي وظفتها البرامج الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (12) الفروق في القيم الإيجابية/ الاجتماعية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الاجتماعية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الصدق	1.978	2	0.372
التواضع	18.243	2	**0.000**
مساعدة الآخرين	–	–	–
العدل	5.278	2	0.071
حسن اختيار الأصدقاء	1.207	2	0.547
حفظ أسرار الآخرين	1.845	2	0.398
التسامح	8.304	2	**0.016**
التعاون	2.459	2	0.292
الإيثار	4.887	2	0.087
الاعتذار	0.904	2	0.636
الاستئذان	2.202	2	0.332
الاعتراف بالخطأ	0.257	2	0.888
طاعة ولي الأمر	5.454	2	0.063
احترام الكبير	4.657	2	0.97
العطف على الصغير	7.879	2	**0.019**
الفرح	4.718	2	0.095
مشاركة الآخرين باللعب	2.127	2	0.345
الألفة والمحبة	2.459	2	0.292
النصيحة	9.433	2	**0.009**
الشعور مع الآخرين	0.778	2	0.678
الشكر والعرفان	10.354	2	**0.006**

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

من خلال الجدول السابق يتضح أن فئة (التواضع) قد حازت على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عالية جاءت لصالح برنامجي باربي في بيت الأحلام بنسبة مئوية بلغت (100%) وبرنامج صوفيا الأولى بنسبة (90%) في مقابل برنامج مدرسة البنات حيث لم تزد نسبة توظيف هذه الفئة عن (50%)، مما يعكس حجم التركيز في كلا البرنامجين على توظيف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه الفئة وغرسها عند الفتيات. مع أن برنامج مدرسة البنات جعل هذه النسبة متوازنة مع نسب أخرى تم توظيفها والتعاطي معها بنسب متقاربة بحيث لا تطغى نسبة على أخرى.

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (المخيمر،2015)، و(أبو دلو، 2018) من حيث الاهتمام بقيمة التواضع، لكنها اختلفت معها في نسبة التقدير لها، حيث جاءت في كلتا الدراستين بنسب أقل مما هي عليه في الدراسة الحالية.

أما فئة (التسامح) فقد جاءت برنامج صوفيا الأ ولى أعلى من بقية البرامج حيث بلغت (65%) وهي فئة عالية تبين أن ثلثي المادة البرامجية اعتمدت على إشاعة التسامح بين الفتيات من أجل استمرار الألفة والمحبة في حين جاءت نسبتها في البرنامجين الآخرين أقل ولكنها غير معدومة أو قليلة باعتبار توظيف فئات أخرى.

وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (مغاري، 2013) حيث ظهرت بنسبة مرتفعة، بينما اختلفت مع نتيجة (المخيمر، 2015)، و(أبو دلو، 2018) حيث جاءت في كلتا الدراستين بنسب أقل مما هي عليه في الدراسة الحالية.

أما بقية الفئات فلم تحصل على فروق ذات دلالة إحصائية كون جميع البرامج قامت بتوظيفها بنسب متقاربة تعطي انطباعاً بأن برامج الكرتون الموجهة للفتيات تسهم في تنمية الجانب الاجتماعي عند الفتاة وتقويته لتكون قادرة على مواجهة التحديات في المستقبل.

خامساً: القيم الأسرية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الأسرية، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (13) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

البرنامج / القيمة	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
احترام الوالدين	7	26.9	16	80	0	0	23	35.4
احترام الأخوة والأخوات	3	11.5	12	60	15	78.9	30	46.1
المحافظة على أسرار البيت	0	0	1	5	1	5.2	2	3.1
التواصل الأسري	0	0	9	45	0	0	9	13.8
صلة الرحم	0	0	1	5	0	0	1	1.53
أخرى	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53

تبين من الجدول السابق أن أعلى نسبة توظيف في القيم الأسرية كان لفئة احترام الأخوة والأخوات حيث بلغت (46.1%) مما يبين تركيز القنوات بصورة متوسطة على العلاقات بين الأخوة والأخوات، في حين تلتها فئة احترام الوالدين بنسبة (35.4%)، بينما جاءت بقية القيم الأخرى التي منها التواصل الأسري بنسبة لم تزد عن (13.8%) مما يبين أن التركيز على قيم تمتين الأسرة وتقويتها لم تنل اهتماماً كافياً كما بقية القيم الأخرى مثل الاجتماعية، حيث إنّ التركيز على توظيف عالي المستوى لقيم اجتماعية معينة عند الفتيات في مقابل عدم التركيز على القيم الأسرية التي هي الأساس في تنشئة الفتاة تنشئة سليمة ومتوازنة قبل الشروع في تربيتها على القيم الاجتماعية الأخرى.

بينما لم تحظ فئة حفظ أسرار البيوت إلا على نسبة مئوية متدنية بلغت (3.1%) مع العلم أن فئة المحافظة على أسرار الآخرين في القيم الاجتماعية قد حصلت على نسبة مرتفعة بلغت (20%) مما يعكس تفاوتاً في التوجيه بين القيم المقصودة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات.

أما فئة صلة الرحم وكذلك فئة أخرى فلم تزد عن تكرار واحد فقط بنسبة مئوية متدنية جداً، يوضح بصورة غير مباشرة عدم التركيز على القيم الإيمانية والتعبدية في هذه البرامج كون صلة الأرحام من القيم الإسلامية التي تأخذ صبغة تعبدية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيم الأسرية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (14) الفروق في القيم الإيجابية/ الأسرية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الأسرية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
احترام الوالدين	28.631	2	**0.000**
احترام الأخوة والأخوات	22.300	2	**0.000**
المحافظة على أسرار البيت	1.378	2	0.502
التواصل الأسري	23.504	2	**0.000**
صلة الرحم	2.285	2	0.319
أخرى	1.523	2	0.467

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

يتضح من الجدول السابق أن هناك فئات حصلت على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، فكانت فئة (احترام الأخوة والأخوات) من نصيب برنامج باربي في بيت الأحلام، بينما جاءت فئة (احترام الوالدين) من نصيب صوفيا الأولى، وكذلك فئة (التواصل الأسري) من نصيب برنامج (صوفيا الأولى)، في حين لم يأخذ برنامج مدرسة البنات أية فروق معنوية دالة إحصائياً، ولعل مما يفسر هذا هو تركيزها على تأكيد الجانب العلمي والاجتماعي في سلوك الفتيات.

وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسات منها: (مغاري، 2013)، (العويد، 2016)، و(المخيمر،2015)، و(أبو دلو، 2018) في تهميش فئة (احترام الوالدين) حيث ظهرت بنسبة منخفضة. وأما بقية الفئات فلم تحصل على أية فروق معنوية ذات دلالة إحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً: القيم الاقتصادية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الاقتصادية، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقار نة بين البرامج الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (15) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

البرنامج / القيمة	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
عدم التبذير	0	0	0	0	0	0	0	0
التوفير والادخار	0	0	0	0	2	10.5	2	3.1
الاهتمام بالوقت	23	88.4	17	85	16	84.2	56	86.1
اتقان العمل	21	80.7	17	85	16	84.2	54	86.1
اجتزاء جزء من المصروف لصالح الأعمال الخيرية	1	5	0	0	0	0	1	1.53
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0

من خلال الجدول السابق يتبين أن فئتي الاهتمام بالوقت واتقان العمل قد حازتا على أعلى نسبة مئوية بلغت (86.1%)، والناظر في هاتين الفئتين يجد أن بينهما توافقاً كبيراً من ناحية اقتصادية، فالاهتمام بالوقت اقتصادياً يقتضي استثماره فيما يعود بالنفع على الفرد على صورة دخل مادي، يسهم في تحسين وضعه المعيشي، لذا فإن الفئة الثانية وهي اتقان العمل جاءت لتبين أن العمل الذي يعود بالنفع الاقتصادي على الفرد هو العمل المتقن، لذا كان هناك تساوياً في النسبة بصورة متطابقة تماماً.

أما فئة التوفير والادخار فلم تحصل إلا على نسبة قليلة لم تتجاوز (3.1%) ولعل في هذا جوانب متعددة منها أنّ الأطفال في هذا السن لا يملكون الكثير من المال من أجل ادخاره، ولكن في الجانب الآخر يمكن اعتباره تقصيراً في التوجيه، حيث إن التوجيه باتجاه استثمار الوقت واتقان العمل يقتضي حثه على التوفير والادخار ولو بصورة رمزية ما أمكن، تمهيداً لترسيخ هذا المبدأ لديه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما فئة اجتزاء جزء من المصروف لصالح الأعمال الخيرية وكذلك فئة عدم التبذير وفئة أخرى؛ فلم تحصل أي منهن على أية نسبة تذكر، مما يوضح وجود ثغرة في التوجيه من خلال البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، مع أن الفتيات أحوج إلى تبني قيمة التوفير أكثر من الذكور أحياناً.

يتضح من خلال هذه النتائج أن البرامج الكرتونية لا تولي قيمة التوفير والادخار وعدم التبذير أهمية، وقد يعود ذلك إلى أن العديد من البرامج الكرتونية باتت تقوم على فكرة دعائية تستقطب الأطفال من خلال عمل مجسمات أو رسومات على هيئة سلع تناسب المرحلة العمرية للأطفال وبالتالي فإن حثهم على التوفير سيدفعهم إلى عدم المغامرة بمدخراتهم لشراء مثل هذه الألعاب أو الملصقات التي تُعد مصدراً لدخل القنوات ومنتجي البرامج الكرتونية التي تبث بصورة مجانية على الفضائيات.

ولبيان فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيم الاقتصادية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (16) الفروق في القيم الإيجابية/ الاقتصادية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الاقتصادية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
عدم التبذير	–	–	–
التوفير والادخار	4.996	2	0.082
الاهتمام بالوقت	0.199	2	0.905
اتقان العمل	0.168	2	0.919
اجتزاء جزء من المصروف لصالح الأعمال الخيرية	1.523	2	0.467
أخرى	–	–	–

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال النظر في الجدول السابق تبين عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فئات القيم الاقتصادية في البرامج الكرتونية.

وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (مغاري، 2013)، و(العويد، 2016) من حيث الاهتمام بقيمة (الاهتمام بالوقت) و(اتقان العمل) واتفقت في نسبة التقدير لها، حيث جاءت في كلتا الدراستين بنسب مرتفعة كما في الدراسة الحالية.

سابعاً: القيم الوطنية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الوطنية، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (17) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

البرنامج	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
القيمة	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
حب الوطن والدفاع عنه	0	0	1	5	0	0	1	1.53
احترام الرموز الوطنية	0	0	1	5	0	0	1	1.53
احترام المقدسات الإسلامية	0	0	0	0	0	0	0	0
الامتثال للقوانين والأنظمة	1	3.8	9	45	4	21	14	21.5
تقديم الخدمة العامة	0	0	4	20	1	5.2	5	7.7
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0

تبين من الجدول السابق أن فئة الامتثال للقوانين والأنظمة حازت على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (21.5%)، وتعكس هذه النسبة تركيز هذه البرامج على تنمية مبدأ الالتزام بالقانون في كافة مجالات الحياة، بما يتناسب مع الفئة العمرية التي وجهت إليها هذه البرامج، مع مراعاة متطلبات واحتياجات هذه الفئة من حب الاستطلاع وغيره، وبعض الأخطاء التي يمكن أن تصدر عنهم جهلاً منهم بالقانون أو عدم إدراكهم لمعنى المخالفة، وبالتالي يتم تقديم هذه القيمة بصورة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متوازنة من خلال هذه النسبة، دون التركيز المباشر عليها حتى لا يسبب آثاراً نفسية للأطفال كالخوف من القانون أو من يمثلونه.

بينما حازت فئة تقديم الخدمة العامة قد حاز على المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (7.7%)، وعلى الرغم من أنها نسبة قليلة إلا أنها تبين أن التوجيه باتجاه عمل خدمات عامة للمجتمع هو أحد أهم ركائز المواطنة في نظر صانعي برامج الكرتون الموجهة للفتيات، وهذه النتيجة تتوافق مع القيم الاجتماعية وتسهم في تعزيزها.

ولبيان فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيم الوطنية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (18) الفروق في القيم الإيجابية/ الوطنية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الوطنية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
حب الوطن والدفاع عنه	2.285	2	0.319
احترام الرموز الوطنية	2.285	2	0.319
احترام المقدسات الإسلامية	–	–	–
الامتثال للقوانين والأنظمة	11.333	2	**0.003**
تقديم الخدمة العامة	6.591	2	**0.037**
أخرى	–	–	–

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

تبين من الجدول السابق وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عن فئتين من فئات القيم الوطنية، وهما: فئة (الامتثال للقوانين والأنظمة) وكانت الدلالة لصالح برنامج صوفيا الأولى، ثم فئة (تقديم الخدمة العامة) وكانت الدلالة لصالح برنامج صوفيا الأولى أيضاً، مما يعكس اهتمام برنامج صوفيا الأولى بهاتين الفئتين من بين القيم الوطنية الأخرى، فهما من القيم العامة والمفيدة للجميع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (المخيمر، 2015) حيث ظهرت فئة (الامتثال للقوانين والأنظمة) بنسبة مرتفعة، بينما ظهرت فئة (تقديم الخدمة العامة) بنسبة متوسطة.

بينما لم تظهر أية فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لبقية الفئات الأخرى على الرغم من أهميتها مثل حب الوطن والدفاع عنه، وكذلك احترام الرموز الوطنية، مما يعطي انطباعاً بأن القيم الوطنية ليست محل اهتمام عند صانعي برامج الكرتون، أو لأن هذه البرامج عامة وغير مخصصة للبيع في بلد واحد أو إقليم معين وبالتالي فإن تخصيص وطن معين أو رموز معينة قد يعني توجيه باتجاه ثقافة أو فكر معين.

وتختلف النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها (المخيمر، 2015) حيث ظهرت فئة (حب الوطن والدفاع عنه) بنسبة مرتفعة مقارنة مع الدراسة الحالية. بينما في دراسة (مغاري، 2013)، ودراسة (العويد، 2016)، ودراسة (أبو دلو، 2018) فقد تم تهميش فئات القيم الوطنية، ولعلّ أن هذا يفيد بأنّ هذه الدراسات كانت لقنوات معينة لها بيئاتها الوطنية الخاصة.

ثامناً: القيم الجمالية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الجمالية، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (19) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

البرنامج / القيمة	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %
المحافظة على النظافة الشخصية	14	53.8	18	90	19	100	51	78.4
المحافظة على الحاجات الخاصة	15	57.7	20	100	16	84.2	51	78.4
المحافظة على صحة الجسم	20	76.9	14	70	18	94.7	52	80
الابتسامة	26	100	20	100	18	94.7	64	98.4
أدب الخطاب	26	100	20	100	18	94.7	64	98.4
الاحتشام باللباس	2	7.7	15	75	0	0	17	26.1
أخرى	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53

تبين من الجدول السابق أن القيم الجمالية قد حصلت على تقديرات عالية، وعلى النحو الآتي:

- حازت فئة (الابتسامة) وفئة (أدب الخطاب) على أعلى نسبة مئوية بلغت (98.4%)، حيث إن تعابير الوجه ابتداءً من خلال الابتسامة تقدم سمة جمالية للأشخاص الذين يتعاملون بها، وكذلك في أدب الخطاب فإن من أفضل ما يقدمه الإنسان للآخرين هو أدبه في التخاطب معهم والتحاور حول الأمور المتعددة، وعليه فإن البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات تسهم في تعميق هاتين القيمتين عندهن، مما يتسبب في فتح باب الألفة والتعاون بين أبناء المجتمع الواحد.
- بينما جاء في المرتبة الثانية فئة (المحافظة على صحة الجسم) بنسبة بلغت (80%) وهذا توجيه مهم للفتيات يحسب لهذه البرامج لأنها تساعد في إشاعة السلوكيات الصحية السليمة وتدعو للعناية بصحة الجسد التي تعمل بمبدأ الوقاية خير من العلاج.
- جاء في المرتبة الثالثة فئتان حصلتا على نسبة مئوية متساوية بلغت (78.4%) هما: فئة (المحافظة على النظافة الشخصية)، وهي مظهر جمالي مهم جداً ويحتاج الأطفال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دائماً إلى وجوب التذكير به، كونهم يتعرضون للعب واللهو كثيراً وبالتالي يمكن لهم أن يهملوا هذا الجانب أو يتهاونوا فيه.

ثم فئة (المحافظة على الحاجات الخاصة)، وهي فئة مهمة حيث يلاحظ على الأطفال التهاون في الأغراض التي تخصهم، فهم يلجأونر أحياناً لتركها بدون حماية أو رميها بعد اللعب بها، وأحياناً تكسيرها أو العبث بها بدون نظام، فمثل هذه التوجيهات مهمة لمساعدة الأطفال وبالذات الفتيات على اكتساب مثل هذه القيم والتدرب عليها من أجل القيام بحفظ الحاجات الخاصة بالمنزل مستقبلاً عندما يصبحن ربات للبيوت.

- وجاء في المرتبة الرابعة فئة (الاحتشام باللباس) بنسبة مئوية (26.1%) وهي نسبة مقبولة نظراً لأن الفئة العمرية التي توجه لها هذه البرامج الكرتونية تكون في العادة دون سن البلوغ، وبالتالي فإن التمرين لهن على الاحتشام باللباس يجب أن يأخذ صفة التدرج مع مراعاة متطلبات المرحلة ودون الوصول إلى مرحلة التكشف والإسفاف الذي يلاحظ أحياناً في بعض البرامج التي تخص الكبار.
- بينما لم تحظ فئة (أخرى) إلا على تقدير واحد مما يدلل على أن هذه القيم الجمالية هي أكثر القيم من حيث التركيز عليها في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات.

ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيم الجمالية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (20) الفروق في القيم الإيجابية/ الجمالية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الجمالية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المحافظة على النظافة الشخصية	10.835	2	**0.004**
المحافظة على الحاجات الخاصة	12.498	2	**0.002**
المحافظة على صحة الجسم	–	–	–
الابتسامة	2.459	2	0.292
أدب الخطاب	2.459	2	0.292
الاحتشام باللباس	36.0250	2	**0.000**
أخرى	1.523	2	0.467

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

من خلال الجدول تبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند بعض الفئات وعند النحو الآتي:

- تبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند فئة (المحافظة على النظافة الشخصية) لصالح برنامج باربي في بيت الأحلام وصوفيا الأولى.
- تبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند فئة (المحافظة على الحاجات الخاصة) لصالح برنامج صوفيا الأولى.
- تبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند فئة (الاحتشام باللباس) لصالح برنامج صوفيا الأولى.

بينما لم تظهر أية فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند بقية الفئات لأسباب منها التساوي أو التقارب الكبير في نسبة تقدير هذه الفئات بين البرامج الثلاث.

وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (مغاري، 2013)، و(العويد،2016) في الاهتمام بفئة (المحافظة على النظافة الشخصية) حيث ظهرت بنسب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرتفعة، بينما ظهرت فئة (المحافظة على الحاجات الخاصة) في نتيجة (أبو دلو، 2018) بنسبة متوسطة مقارنة بنسبتها المرتفعة في الدراسة الحالية.

وكذلك تتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (المخيمر، 2015) بفئة (الاحتشام) حيث ظهرت في نتيجتها بنسبة مرتفعة لصالح برنامج صوفيا الأولى.

تاسعاً: القيم البيئية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم البيئية، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (21) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

البرنامج	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
القيمة	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
المحافظة على نظافة البيئة	25	96.1	19	95	18	94.7	62	95.3
الرفق بالحيوان	12	46.1	16	80	9	47.3	37	56.9
المحافظة على الممتلكات العامة	20	76.9	17	85	17	89.4	54	83.1
المحافظة على الموارد الطبيعية	1	3.8	6	30	2	10.5	9	13.8
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0

يتبين من الجدول ا لسابق ما يلي:

- حازت فئة (المحافظة على نظافة البيئة) نسبة مئوية عالية بلغت (95.3%) وهذا يوضح اهتمام برامج الكرتون الموجهة للفتيات بأمور النظافة عامة كما في القيم الجمالية ونظافة البيئة بشكل خاص، وهذا يعزز مفاهيم كثيرة أخرى عند الأطفال ويسهم في حث الأطفال والفتيات منهم تحديداً على سلوكيات إيجابية تجاه البيئة المحيطة وعدم تشويهها أو الإساءة إليها.
- حازت فئة (المحافظة على الممتلكات العامة) على المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (83.1%) وهي نسبة تتقارب كثراً مع النسبة التي تم الحصول عليها في القيم الجمالية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما يعني تركيز برامج الأطفال على توجيه الأطفال للمحافظة على الحاجيات عامة كانت أو خاصة وهذا يصب في جانب إكسابهم مهارات معينة للمحافظة على الممتلكات العامة، من خلال عرض مشاهد تؤيد هذا وتعززه.

- حازت فئة (الرفق بالحيوان) على المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (56.9%) وهي نسبة مناسبة جهة توجيه الأطفال وبالذات لقيمة الرحمة بالحيوان والرفق به وخصوصاً بعد انتشار بعض التصرفات عند بعض الأطفال التي تتضمن الإساءة للحيوانات الضعيفة كالكلاب والقطط أو حتى الطيور.
- حازت فئة (المحافظة على الموارد الطبيعية) على المرتبة الرابعة بنسبة أقل من الفئات السابقة بلغت (13.8%)، وهذه نسبة مقبولة مع أن التوجيه تجاه المحافظة عليها يمكن أن يكون أعلى بكثير منها، وخصوصاً في ظل انتشار العديد من الممارسات التي تسيء للموارد الطبيعية مثل الغابات ومصادر المياه والبحار والأنهار وغيرها.

ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيم البيئية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (22) الفروق في القيم الإيجابية/ البيئية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم البيئية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المحافظة على نظافة البيئة	0.060	2	0.971
الرفق بالحيوان	6.281	2	**0.043**
المحافظة على الممتلكات العامة	1.306	2	0.520
المحافظة على الموارد الطبيعية	6.730	2	**0.035**
أخرى	–	–	–

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اتضح من الجدول السابق أن فئة (المحافظة على الموارد الطبيعية) تبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لها لصالح برنامج صوفيا الأولى. وكذلك تبين أن فئة (الرفق بالحيوان) حصلت على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح برنامج صوفيا الأولى مما يسهم في تأكيد توجه برنامج صوفيا الأولى في التركيز على القيم البيئية مقارنة بغيره من البرامج الأخرى.

وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسات منها: (مغاري، 2013)، و(العويد، 2016)، و(أبو دلو، 2018) في الاهتمام بفئة (الرفق بالحيوان)، ولكنها اختلفت في نسبة التقدير لها، حيث جاءت في الدراسات السابقة بنسب أقل مما هي عليه في الدراسة الحالية.

وبهذا تم الانتهاء من الإجابة عن السؤال الأول وسيتم استخلاص نتائج موجزة ومعبرة عن واقع القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات ولكن في نهاية الفصل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما القيم السلبية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من المنظور التربوي الإسلامي؟

وتكون الإجابة عن هذا السؤال بعرض النتائج من خلال إفراد كل قيمة سلبية بجدول منفصل موزع بحسب البرامج الكرتونية الثلاثة، وعلى النحو الآتي:

لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاث، وسيكون الحديث فيها مقسماً بحسب مجالات القيم التي تم تحليلها، وعلى النحو الآتي:

أولاً: القيم الإيمانية السلبية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الإيمانية السلبية، وكما هو موضح في الجدول التالي فإن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج لم تجد أية تقديرات للقيم السلبية البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، ومما يفسر هذا هو الحذر من تقديم مواد تحتوي على قيم سلبية تعارض مبادئ وقيم المجتمعات الدينية التي تبث فيها، مما يتسبب في حجب البث لهذا البرنامج أو مقاضاته بحجة ازدراء الأديان.

جدول (23) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

البرنامج	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
القيمة	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مظاهر الإلحاد	0	0	0	0	0	0	0	0
موالاة الأعداء	0	0	0	0	0	0	0	0
إبداء السخط من القدر	0	0	0	0	0	0	0	0
الاستهزاء في المشاعر الدينية	0	0	0	0	0	0	0	0
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0

وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (المخيمر، 2015) من حيث الاهتمام بقيمة (مظاهر الإلحاد) حيث ظهرت بنسبة منخفضة. وترى الباحثة أن اختفاء القيم الإيجابية والسلبية الإيمانية لأن هذه البرامج تتجه إلى مخاطبة شريحة واسعة ومختلفة في عقائدها وديانتها وبالتالي تسعى لأن تكون محايدة؛ مما يحقق لها قبولاً ومشاهدة أوسع.

ثانياً: القيم التعبدية السلبية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الإيمانية السلبية، وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (24) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

البرنامج	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
القيمة	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %
التهاون في العبادات	0	0	0	0	0	0	0	0
عدم الحرص على الدعاء	2	7.7	0	0	0	0	2	3.1
إظهار الشعائر التعبدية غير الإسلامية	0	0	0	0	0	0	0	0
عدم التوازن بين التوكل والعمل	0	0	0	0	0	0	0	0
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اتضح من الجدول السابق وجود تقدير بواقع تكرارين للفئة عدم الحرص على الدعاء في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات بنسبة مئوية لم تزد عن (3.1%) مما يعطي انطباعاً بأن هناك عزوفاً عن مناقشة القضايا الدينية سواء الإيمانية أو التعبدية بصورة إيجابية أو سلبية، وهذه النتيجة تتوافق مع النتيجة التي تم الحصول عليها في فئة القيم الإيجابية التعبدية.

ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيم التعبدية السلبية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (25) الفروق في القيم السلبية/ التعبدية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم التعبدية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
	3.075	2	0.213

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

اتضح من الجدول عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية للفئات المكونة للقيم التعبدية.

ثالثاً: القيم العلمية السلبية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم العلمية السلبية، وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (26) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

البرنامج / القيمة	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الغش في الامتحانات	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53
إهمال الواجبات المدرسية	3	11.5	0	0	0	0	3	4.6
عدم العناية بالقراءة والمطالعة الإضافية	2	7.7	0	0	0	0	2	3.7
عدم احترام المدرّسة	8	30.7	0	0	0	0	8	12.3
الاستخفاف بالأنشطة العلمية	8	30.7	0	0	0	0	8	12.3
استخدام الهاتف في المدرسة	3	11.5	0	0	0	0	3	4.6
منافسة غير شريفة	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53
أخرى	2	7.7	0	0	0	0	2	3.7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين من النتائج التي تم الحصول عليها بأن فئتي عدم احترام المدرّسة وكذلك الاستخفاف بالأنشطة العلمية قد حازتا على تقديرات بنسبة (12.3%)، وهذا يشير إلى أن بعض السلوكيات الشاذة التي تقوم بها الفتيات في المدارس يمكن أن تكون مستمدة من المادة الكرتونية كونها تقدم نماذج يمكن تقليدها. بينما جاءت الفئات الأخرى متراوحة بين فئة إهمال الواجبات وفئة استخدام الهاتف في المدرسة بنسبة مئوية (4.6%) مما يعني وجود قيم سلبية في البرامج المقدمة للفتيات.

بينما لم تحز فئتا الغش في الامتحانات والمنافسة غير الشريفة إلا على نسبة مئوية ضئيلة بلغت (1.53%) وعليه فلا تعد مثل هذه النسبة مؤثرة في جانب القيم الدلالية.

ولبيان فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول القيم العلمية السلبية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (27) الفروق في القيم السلبية/ العلمية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم العلمية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الغش في الامتحانات	1.523	2	0.467
إهمال الواجبات المدرسية	4.718	2	0.095
عدم العناية بالقراءة والمطالعة الإضافية	3.095	2	0.213
عدم احترام المدرّسة	13.684	2	**0.001**
الاستخفاف بالأنشطة العلمية	13.684	2	**0.001**
استخدام الهاتف في المدرسة	4.718	2	0.095
منافسة شريفة	1.523	2	0.467
أخرى	3.095	2	0.213

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين من الجدول السابق حصول فئة (عدم احترام المدرّسة) وكذلك فئة (الاستخفاف بالأنشطة العلمية) على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح برنامج مدرسة البنات في كلتا الفئتين. ويمكن إرجاع السبب إلى أن برنامج مدرسة البنات تعرض للقيم العلمية أكثر من البرامج الأخرى، وبالتالي جاءت البرامج الأخرى خالية من القيم السلبية في العلمي.

وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الحولي، 2004) حيث ظهرت فئة (إهمال الواجبات المدرسة) بنسبة منخفضة، ولم تظهر أي من الفئات العلمية في دراسة (مغاري، 2013)، و(العويد، 2016)، و(أبو دلو، 2018).

ثالثاً: القيم الاجتماعية السلبية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الاجتماعية السلبية، وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (28) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

البرنامج	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
القيمة	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الكذب	21	80.1	10	50	13	68.4	44	67.7
السرقة	3	11.5	3	15	3	15.8	9	13.8
السخرية من الآخرين	26	100	12	60	19	100	57	87.7
الحقد	7	27	1	5	7	36.8	15	23.1
الظلم	8	30.1	7	35	9	47.3	24	36.9
عدم مراعاة حريات الآخرين	8	30.1	4	20	12	63.1	24	36.9
الأنانية	13	50	15	75	19	100	47	72.3
الخمول والكسل	5	19.2	0	0	4	21	9	13.8
عدم الاحتشام باللباس	17	65.3	3	15	19	100	39	60
وضع مستحضرات التجميل	20	76.9	5	25	19	100	44	67.7
الاختلاط غير الشرعي	0	0	0	0	17	89.4	17	26.1
مظاهر تقليد غير المسلمين	0	0	2	10	2	10.5	4	6.1
الغش في الحياة العامة	6	23.1	5	25	1	5.2	12	18.4
التلفظ بألفاظ بذيئة	4	15.3	1	5	3	15.7	8	12.3
الغرور	18	69.2	15	75	19	100	52	80
التحريض على القتل	0	0	0	0	0	0	0	0
السحر والشعوذة	1	3.8	15	75	1	5.2	17	26.1
التدخين بأنواعه	0	0	0	0	0	0	0	0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضحكات شريرة	5	19.2	6	30	5	26.3	16	24.6
تناول مشروبات محرمة	0	0	0	0	0	0	0	0
الإيحاءات الجنسية	0	0	0	0	14	73.6	14	21.5
القسوة وعدم الرحمة	12	46.1	5	25	7	36.8	24	36.9
التنصت على الآخرين	3	11.5	1	5	0	0	4	6.1
العجلة وعدم التعلم من الأخطاء	2	7.7	0	0	0	0	2	3.1
فضح أسرار الآخرين	0	0	0	0	0	0	0	0
سماع الأغاني	1	3.8	0	0	4	21	5	7.7
الخيانة	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53
إثارة الفتنة بين الطلبة	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53
البخل	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53
الإيذاء	0	0	2	10	0	0	2	3.7
أخرى	1	3.8	5	25	1	5.2	7	10.7

تبين من الجدول السابق حصول الفئات الاجتماعية السابقة على نسب مئوية متفاوتة من حيث وجودها من عدمها في البرامج الثلاثة، وهذه الفئات هي:

-جاء في المرتبة الأولى فئة السخرية من الآخرين بنسبة مئوية بلغت (87.7%) وهو ما يشير إلى قيمة سلبية يمكن أن تندرج في سلوك الفتيات تتمثل في سخرية بعضهن من بعض، وفي هذا مخالفة صريحة لأحكام الشريعة الإسلامية القائمة على احترام خصوصيات الآخرين وتقدير ظروفهم. وبالنظر إلى الفئة التي جاءت في المرتبة الثانية وهي الغرور والتي أخذت نسبة مئوية (80%) وهي نسبة عالية باعتبارها قيمة سلبية تصيب الفتيات في هذه الأيام مثل الغرور بجمالها أو تحصيلها العلمي أو حتى وضعها الاجتماعي، وهو مما يدفعها إلى السخرية من الآخرين، وبالترافق مع فئة الأنانية التي حصلت على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (72.3%) مما يشير إلى قضية خطيرة تتناول تنشئة الفتيات التي تعتمد في جانب منها على ما تتلقاه من رسائل من خلال البرامج الكرتونية.

أما المرتبة الرابعة فقد تشاركت فيها كل من فئة الكذب ووضع مستحضرات تجميل بنسبة بلغت (67.7%) وهاتان الفئتان تعضدان الفئات السلبية السالفة الذكر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما المرتبة الخامسة فقد حازت عليها فئات هي (الظلم/ عدم مراعاة حريات الآخرين/ القسوة وعدم الرحمة) حيث حصلت كل واحدة منهن على (36.9%) من المجموع العام، وهذه قيم سلبية تنتشر الآن بنسب متفاوتة بين الأطفال والفتيات من ضمنهم.

أما في المرتبة السادسة فئة الاختلاط غير الشرعي وكذلك فئة السحر والشعوذة بنسبة مئوية بلغت (26.1%)، فانتشار ظاهرة الأنشطة المختلطة في أفلام الكرتون الموجه للفتيات تقدم جرعة تربوية غير مباشرة للفتيات في سن الطفولة والمراهقة بأن الاختلاط أمر اعتيادي بل هو من لوازم إجراء النشاطات أو تلقي بعض المهارات، مما يجعل الفتاة تتقبل الدخول في هذه الأجواء وتتعود عليها مع الزمن وتتساهل في تبعاتها.

وكذلك انتشار بعض الطقوس التي تعتمد على أيقونات (من مثل العصا السحرية، رموز الشعوذة القديمة)، حيث انتشرت على شكل أيقونات أحياناً أو كلمات وتمتمات غير مفهومة المعاني، حتى بات بعض الأطفال يحفظون مثل هذه الكلمات ويرددونها بدون وعي. وإنّ وجود مثل هذه الانحرافات في برامج كرتونية موجهة للفتيات قد يؤدي إلى تشكّل قيم سلبية عند الفتاة وتؤدي إلى التصديق والاقتناع بها عند ممارساتها وكذلك إضعاف عقيدة التوكل على الله تعالى.

أما المرتبة السابعة فقد حازت عليها فئة ضحكات شريرة بنسبة بلغت (24.6%)، وقريبة من هذه النسبة جاءت في المرتبة الثامنة فئة الحقد بنسبة بلغت (23.1%) وهما إلى حدٍ كبير متلازمتان لأن الضحكات الشريرة توحي بوجود خفايا شريرة أو أعمال غير بريئة، وتتسبب مثل هذه القيم السلبية في تشكيل شخصية عدائية شريرة تكره الآخرين وتزدري بهم وفي المقابل يكرهونها ويزدرون بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما المرتبة التاسعة فقد جازت عليها فئة إيحاءات جنسية بنسبة (21.5%) من خلال بعض المشاهد التي تقوم بها فتيات أو صبيان في هذه البرامج، مما قد يتسبب في تنشئة غير سوية فضلاً عمّا قد تسببه من انحرافات سلوكية عند الفتيات في هذا السن.

أما المرتبة العاشرة فقد حازت عليها فئة الغش في الحياة العامة بنسبة بلغت (18.4%) وهذا من خلال القيام بعدد من الممارسات التي تشتمل على غش في أمور معينة، يمكن للفتيات أن تقلدها بغض النظر عن نوعيتها.

أما المرتبة الحادية عشرة فقد حازت عليها كل من فئة السرقة وفئة الخمول والكسل، بنسبة مئوية بلغت (13.8%) وهاتان الفئتان المتساويان في النسبة يشكلان تكاملا موضوعياً، فمن دوافع السرقة عدم الرغبة في العمل أو الإنجاز مما يدفع للسرقة، فالخمول والكسل يجعل من السرقة خياراً متاحاً للقيام للحصول على الحاجيات بدون تعب أو عناء. كما أن السرقة كفئة منفصلة تتسبب بصبغ شخصية الفتاة بصبغة سيئة تؤدي إلى فقدانها التوازن في العلاقات الشخصية والاجتماعية، فلا تعد قادرة على الاختلاط بالمجتمع أو الاندماج فيه بسبب قيامها بخيانة الأمانة والاعتداء على ممتلكات الآخرين.

أما مشاهد الكسل التي تظهر على الشخصيات الكرتونية قد ينعكس على شخصيات الفتيات في حياتهن اليومية، فتتحول الفتاة إلى مقلد للشخصية التي تقوم بدور الكسول، من خلال بيان مزايا عدة للكسل مثل الراحة وعدم التعب.

وفي المرتبة الثانية عشرة جاءت فئة التلفظ بألفاظ بذيئة حيث حصلت على نسبة مقدارها (12.3%)، وهذه الألفاظ تكون في بعض الأحيان إما غريبة على مجتمع الفتاة أو مجهولة بالنسبة لها، وعملية عرضها في برنامج كرتوني يجعل منها مصطلحات اعتيادية مأمونة بسبب استخدامها ضمن سياق درامي معد لإكسابها للمتلقين من الأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي المرتبة الثالثة عشرة جاءت فئة أخرى أحدد بنسبة (10.7%) لتوضح أن هناك فئات أخرى غير هذه الفئات يتم توظيفها في برامج الكرتون الموجهة للفتيات. وهذا ما يزيد خطورة الجلوس أمام بعض البرامج بدون وجود هيئة خاصة بالرقابة على الإنتاج الكرتوني الموجهة للأطفال بصورة عامة والفتيات بصورة خاصة.

وفي المرتبة الرابعة عشرة جاءت فئة سماع الأغاني في المدرسة بنسبة بلغت (7.7%) وهي ممارسات الآن منتشرة بين طلبة المدارس ذكورا كانوا أم إناثا، كما يسهم الإعلام بوسائله المختلفة في نشر هذه الأغاني وتسهيل متابعتها من قبل الطلاب.

وفي المرتبة الخامسة عشرة جاءت فئة مظاهر تقليد غير المسلمين بنسبة (6.1%)، ففي بعض المظاهر التي باتت منتشرة سواء في اللباس أو المعاملة أو حتى قصات الشعر أو الكلام، فيمكن أن يكون لهذه البرامج إسهام في نشرها وتعزيزها بين الفتيات. وكذلك جاءت فئة التنصت على الآخرين بنسبة بلغت (6.1%) فئة التنصت على الآخرين فعلى الرغم من قلة نسبتها إلا أنها تتسبب بتقديم نماذج للتجسس بين الفتيات مما يسهم في فضح الأسرار أو الاطلاع على العورات.

وفي المرتبة السادسة عشر جاءت فئة الإيذاء بنسبة مقدارها (3.7%) وهذه نسبة ضئيلة لو كانت تتعلق بالذكور، لكن لكون البرامج موجهة للفتيات فالأصل أن لا يتم الاستهانة بها، حيث انتشرت مؤخراً بعض مظاهر الشجار بين الفتيات الذي يمكن أن يتطور إلى الإيذاء اللفظي أو الجسدي، وهو أحد مظاهر العنف المدرسي في بلادنا.

وفي المرتبة السابعة عشر جاءت فئة العجلة وعدم التعلم من الأخطاء بنسبة يسيرة بلغت (3.1%) وهي نسبة قليلة لكنها تقدم نماذج متسرعة في التصرف والسلوك، يمكن أن تجد مقلدين من فئة الفتيات لها، تتسبب في الإساءة للآخرين أو حتى لسمعة الفتاة نفسها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بينما لم تحظ فئات فضح أسرار الآخرين، ومشروبات محرمة وكذلك التدخين بأنواعه والتحريض على القتل بأية تقديرات؛ ويمكن أن يعود ذلك إلى كونها برامج غير منضبطة في كثير من مشاهدها التي سبق أن أظهرتها هذه الدراسة التحليلية إلا أن هذه المظاهر (التدخين، والمخدرات، والقتل) لم تظهر فيها؛ لأن البرامج الكرتونية عامة ومثل هذا النوع من البرامج يتوجه إلى فئة عمرية صغيرة عادة، ولكي يحظى بقبول ومتابعة ويتحقق من خلالها تسويق وتحقيق الأرباح فإنها لابد أن تخلو من مثل هذه المظاهر التي تعد من القواعد المشتركة عند الشعوب والثقافات في محاربتها سيما عند الأطفال.

ولبيان فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول القيم الاجتماعية السلبية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (29) الفروق في القيم السلبية/ الاجتماعية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الاجتماعية السلبية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الكذب	4.900	2	0.086
السرقة	0.199	2	0.905
السخرية من الآخرين	18.615	2	**0.000**
الحقد	5.926	2	0.052
الظلم	1.345	2	0.511
عدم مراعاة حريات الآخرين	9.649	2	**0.008**
الأنانية	13.811	2	**0.001**
الخمول والكسل	4.673	2	0.097
عدم الاحتشام باللباس	29.856	2	**0.000**
وضع مستحضرات التجميل	26.749	2	**0.000**
الاختلاط غير الشرعي	55.735	2	**0.000**
مظاهر تقليد غير المسلمين	2.846	2	0.241
الغش في الحياة العامة	3.135	2	0.209
التلفظ بألفاظ بذيئة	1.431	2	0.489
الغرور	6.947	2	**0.031**
التحريض على القتل	–	–	–
السحر والشعوذة	35.700	2	**0.000**
التدخين بأنواعه	–	–	–
ضحكات شريرة	0.748	2	0.688
تناول مشروبات محرمة	–	–	–
الإيحاءات الجنسية	43.199	2	**0.000**
القسوة وعدم الرحمة	2.172	2	0.338
التنصت على الآخرين	2.597	2	0.273
العجلة وعدم التعلم من الأخطاء	3.095	2	0.213
فضح أسرار الآخرين	–	–	–
سماع الأغاني	6.985	2	**0.030**
الخيانة	1.523	2	0.467
إثارة الفتنة بين الطلبة	1.523	2	0.467
البخل	1.523	2	0.467
الإيذاء	4.643	2	0.098
أخرى	6.111	2	**0.047**

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين من خلال الجدول السابق حصول بعض الفئات على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية ومن الملاحظ أن أغلب هذه الفئات السلبية تركزت دلالتها في جهة برنامج باربي في بيت الأحلام ومن هذه الفئات: فئة السخرية من الآخرين، عدم مراعاة حريات الآخرين، عدم الاحتشام باللباس، وضح مستحضرات تجميل، الاختلاط غير الشرعي، عدم مراعاة حرية الآخرين، والأنانية، والغرور، والإيحاءات الجنسية، وسماع الأغاني في المدرسة.

بينما جاءت فئة السحر والشعوذة بفروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح برنامج صوفيا الأولى، وكذلك فئة أساليب أخرى.

وبالنظر إلى تركز الدلالة الإحصائية للفئات الاجتماعية السلبية تجاه برنامج باربي في بيت الأحلام تحديداً، وقلتها في برنامج صوفيا الأولى، في حين لم يحظ برنامج مدرسة البنات على أي من الدلالات على الرغم من أنه وجدت بعض السلبيات في البرنامج لكنها لم تصل إلى مرحلة أن يتبين لها فروق معنوية ذات دلالة إحصائية.

وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لفئة (السخرية من الآخرين) مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (أبو دلو، 2018) حيث ظهرت بنسبة مرتفعة، ودراسة (المخيمر، 2015) حيث ظهرت بنسبة متوسطة.

كذلك تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لفئة (الأنانية) مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الحولي، 2004) حيث ظهرت بنسبة مرتفعة. كذلك فئة (الغرور) حيث ظهرت بنسبة مرتفعة في النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الحولي، 2004)، و(القواسمة، 2011)، بينما ظهرت بنسبة منخفضة في النتيجة التي توصلت إليها دراسة (المخيمر، 2015).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كذلك تتفق النتيجة التي توصلت إليها فئة (عدم الاحتشام باللباس) في برنامجي مدرسة البنات، وباربي في بيت الأحلام مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (أبو دلو، 2018) حيث ظهرت بنسبة مرتفعة.

كذلك تقاربت النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لفئة (الإيحاءات الجنسية) والتي تركزت في برنامج باربي في بيت الأحلام مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (المخيمر، 2015) في الاهتمام بهذه الفئة وفي النتيجة.

وعليه فيجب الحذر عند مشاهدة الفتيات لمثل هذه البرامج لكثرة ما يبث خلالها من قيم سلبية يمكن أن تؤثر سلبا في تنشئة الفتيات تنشئة غير سوية؛ لأن هذه البرامج من حيث الإطار العام ليست منضبطة بالإسلام ولم تخرج من مؤسسات إنتاج إسلامي، وبالتالي لا يستغرب غياب الضوابط الشرعية فيها كالاحتشام.

رابعاً: القيم الأسرية السلبية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الأسرية السلبية، وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (30) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

البرنامج	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
القيمة	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
عقوق الوالدين	1	3.8	3	15	0	0	4	6.1
عدم احترام الأخوة والأخوات	5	19.2	1	5	6	31.5	12	18.4
إفشاء أسرار البيت	0	0	0	0	1	5.2	1	1.53
عدم التواصل الأسري	0	0	1	5	0	0	1	1.53
قطع الرحم	0	0	0	0	0	0	0	0
حمل من سفاح	0	0	0	0	0	0	0	0
قبلات غير بريئة	0	0	0	0	1	5.2	1	1.53
أخرى	0	0	0	0	1	5.2	1	1.53

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين من خلال الجدول السابق أن فئة عدم احترام الأخوة والأخوات قد حازت على المرتبة الأولى في القيم الأسرية بنسبة (18.4%) على الرغم من أنها حازت على نسبة عالية في جانب القيم الأسرية الإيجابية، وفئة عقوق الوالدين حازت على نسبة (6.1%) مما يدلل على وجود ممارسات سلبية في الجانب الأسري، يمكن أن تسري إلى الفتيات من خلال البرامج الكرتونية الموجهة لهن. وهذا يلخص وجود ثغرة في البرامج الموجهة لتربية الفتيات يجب التنبه لها.

أما بقية الفئات فقد جاءت بنسبة ضئيلة لكن لا يجب التغافل عنها، وإنما توجيه الفتيات في حال تمت مشاهدة مثل هذه السلبيات.

ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول القيم الأسرية السلبية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (31) الفروق في القيم السلبية/ الأسرية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الأسرية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
عقوق الوالدين	4.196	2	0.123
عدم احترام الأخوة والأخوات	4.590	2	0.151
إفشاء أسرار البيت	2.459	2	0.292
عدم التواصل الأسري	2.285	2	0.319
قطع الرحم	–	–	–
حمل من سفاح	–	–	–
قبلات غير بريئة	2.459	2	0.292
أخرى	2.459	2	0.292

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

من خلال الجدول السابق تبين عدم وجود فروق معنوية للفئات ذات دلالة إحصائية، وهذا عائد إلى أن أغلب الفئات كانت دون خمسة تكرارات وما زاد منها لم يشكل قيمة دالة إحصائياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لفئة (عقوق الوالدين) مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الحولي، 2004)، و(المخيمر، 2015)، و(أبو دلو، 2018) حيث ظهرت بنسبة متوسطة.

خامساً: القيم الاقتصادية السلبية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الاقتصادية السلبية، وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (32) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

البرنامج	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
القيمة	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الإسراف والتبذير	2	7.7	7	35	19	100	28	43.1
التعامل بالربا	0	0	0	0	1	5.2	1	1.53
إهدار المال العام	1	3.8	1	5	2	10.5	4	6.1
هدر الوقت	15	67.7	5	25	13	68.4	33	50.1
عدم اتقان العمل	14	53.8	3	15	12	63.1	29	44.6
أخرى	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53

من خلال الجدول السابق تبين أن فئة هدر الوقت قد حازت على أعلى نسبة مئوية بلغت (50.1%) مما يعني وجود إهمال في التعاطي مع قيمة الوقت في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، والأصل أن يتم مساعدتهن على استثمار الوقت والاستفادة منه.

بينما جاء في المرتبة الثانية فئة عدم اتقان العمل بنسبة مئوية بلغت (44.6%)، وهذه القيمة السلبية تؤثر سلباً في سلوك الفتيات، فبدل أن يتم توجيههن للإتقان في العمل يتم إفشاء ظاهرة التسيب والإهمال وعدم الاهتمام بنوعية الأعمال اللاتي يقمن بها.

وجاء في المرتبة الثالثة فئة الإسراف والتبذير بنسبة مئوية بلغت (43.1%) والتي تشير إلى أن عدم الاقتصاد في النفقات، أو في استعمال النقود أو الموارد يرجع في أساسه إلى ثقافة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موجهة من قبل بعض البرامج التي يشاهدها الأطفال. وبالرجوع إلى القيم الإيجابية تجد أن هذه القيمة لم تحظ إلا على نسبة مئوية قليلة من المجموع العام بلغت (3.1%) مما يشير إلى منهجية متبعة لدى مثل هذه البرامج تسمح بحصول التبذير والإسراف بصورة كبيرة.

بينما حازت فئة التعامل بالربا على نسبة ضئيلة هي وفئة أخرى بلغت (1.53%) لكل منهما، مما يدلل على الممارسات الربوية تكون في العادة في معاملات الكبار أكثر من الصغار، ثم القيم السلبية الأخرى في البرامج الموجهة للفتيات قليلة، بمعنى أن هذه الفئات الموجودة في هذا المجال هي الأكثر انتشاراً ورواجاً في برامج الأطفال الكرتونية.

ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول القيم الاقتصادية السلبية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (33) الفروق في القيم السلبية/ الاقتصادية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الاقتصادية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الإسراف والتبذير	38.915	2	**0.000**
التعامل بالربا	2.959	2	0.292
إهدار المال العام	0.915	2	0.633
هدر الوقت	8.181	2	**0.017**
عدم اتقان العمل	10.639	2	**0.005**
أخرى	1.523	2	0.467

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

من خلال الجدول السابق تبين أن الإسراف والتبذير قد حازت على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية جاءت لصالح برنامج باربي في بيت الأحلام، وكذلك وجود فروق معنوية عند فئة هدر الوقت لصالح برنامجي باربي في بيت الأحلام ومدرسة البنات، وفئة عدم إتقان العمل حظيت بفروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح برنامج باربي في بيت الأحلام. بينما لم تحظ بقية الفئات بأية فروق معنوية ذات دلالة إحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لفئة (هدر الوقت) مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الحولي، 2004) من حيث الاهتمام بهذه الفئة، وتوافقت معها في نسبة التقدير لها حيث ظهرت بنسبة مرتفعة.

سادساً: القيم الوطنية السلبية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الوطنية السلبية، وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (34) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

البرنامج / القيمة	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
عدم احترام المقدسات الإسلامية	0	0	0	0	0	0	0	0
غياب الانتماء للوطن	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53
غياب احترام الرموز الوطنية	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53
عدم الامتثال للأنظمة والقوانين	6	23.1	1	5	4	21	11	16.9
العنصرية	0	0	1	5	0	0	1	1.53
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0

تبين من الجدول السابق أن أعلى نسبة في القيم الوطنية السلبية هي التي حصلت عليها فئة عدم الامتثال للأنظمة والقوانين حيث بلغت نسبتها (16.9%)، وهذا يؤشر إلى وجود ممارسات غير قانونية أو نظامية في بعض المشاهد التي يستقبلها الأطفال من فئة الفتيات وهو ما يجب التنويه إليه والتأكيد على تلاشي آثاره الجانبية على الفتيات.

بينما لم تتجاوز أغلب الفئات الأخرى نسبة (1.53%) بمعنى تكرارا واحداً في كل برنامج على حده، وهذه نسبة ضئيلة ولا تشكل خطورة بصورة عامة، مع ضرورة معالجتها فيما لو تم ملاحظتها من قبل الفتيات أو التنويه إليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول القيم الوطنية السلبية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (35) الفروق في القيم السلبية/ الوطنية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الوطنية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
عدم احترام المقدسات الإسلامية	–	–	–
غياب الانتماء للوطن	1.523	2	0.467
غياب احترام الرموز الوطنية	1.523	2	0.467
عدم الامتثال للأنظمة والقوانين	2.953	2	0.228
العنصرية	2.285	2	0.319
أخرى	–	–	–

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

من خلال الجدول السابق يتبين عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بي فئات القيم الوطنية السلبية.

سابعاً: القيم الجمالية السلبية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الجمالية السلبية، وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (36) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

البرنامج	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
القيمة	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
عدم العناية بالنظافة الشخصية	0	0	1	5	0	0	1	1.53
عدم المحافظة على نظافة المكان	2	7.7	3	15	12	63.1	20	30.1
الفوضى والصراخ	24	92.3	17	85	18	94.7	59	90.7
العبوسة (الكشرة)	24	92.3	18	90	19	100	62	95.3
تعلم الرقص والغناء أو ممارسته	0	0	1	5	1	5.2	2	3.1
الإعجاب بالفنانين	2	7.7	2	10	1	5.2	5	7.7
أخرى	6	23.1	3	15	1	5.2	10	15.4

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين من الجدول السابق أن فئة العبوسة (الكشرة) قد حازت على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (95.3%)، وهذه نسبة مرتفعة جداً فيما يتعلق بالقيم الجمالية وخصوصاً عند الفتيات، بينما جاء في المرتبة الثانية فئة الفوضى والصراخ بنسبة بلغت (90.7%) وهذه نسبة مرتفعة جداً وخصوصاً أن هذه القيم موجهة للفتيات، واللاتي لا يليق بهن الصراخ أو إحداث الفوضى.

بينما جاءت في المرتبة الثالثة فئة عدم المحافظة على نظافة المكان بنسبة مئوية بلغت (30.1%) وهذا كذلك القيم السيئة التي لا يليق توجيهها للفتيات اللواتي يعتبرن الأكثر اهتماماً بنظافة المكان من الفتيان.

بينما جاءت الفئة أخرى (التشاؤم، عمل المقالب، عدم المحافظة على صحة الجسم) في المرتبة الرابعة بنسبة (15.4%) بمعنى أن هناك قيماً سلبية جمالية موجودة في هذه البرامج وتبث للفتيات.

أما فئة الإعجاب بالفنانين فهذه حازت على نسبة مئوية (7.7%) وهي من السلوكيات الشاذة التي باتت تؤثر في تنشئة الفتيات.

ولم تحصل فئة عدم العناية بالنظافة الشخصية إلا على (1.53%) وهب نسبة ضئيلة جداً ولا تشكل حالة يقاس عليها.

ولبيان فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول القيم الجمالية السلبية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (37) الفروق في القيم السلبية/ الجمالية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الجمالية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
عدم العناية بالنظافة الشخصية	2.285	2	0.319
عدم المحافظة على نظافة المكان	19.347	2	**0.000**
الفوضى والصراخ	1.225	2	0.542
غياب الابتسامة	1.865	2	0.394
تعلم الرقص والغناء أو ممارسته	1.378	2	0.502
الإعجاب بالفنانين	0.308	2	0.857
أخرى	2.679	2	0.262

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

من خلال الجدول السابق يتبين أن قيمة عدم المحافظة على نظافة المكان هي التي حصلت على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية تعود لبرنامج باربي في بيت الأحلام.

تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لفئة (عدم العناية بالنظافة الشخصية) مع النتيجة التي توصلت إليها (أبو دلو، 2018) من حيث الاهتمام بهذه القيمة، لكنها اختلفت معها في نسبة التقدير لها، حيث جاءت بنسبة متوسطة مقارنة بظهورها في الدراسة الحالية بنسبة ضئيلة جداً.

تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لفئة (تعلم الرقص أو الغناء أو ممارسته) مع النتيجة التي توصلت إليها دراسات منها: (الحولي، 2004)، و(أبو دلو، 2018) من حيث الاهتمام بهذه القيمة ولكنها اختلفت معها في نسبة التقدير لها، حيث جاءت في كلتا الدراستين بنسب أعلى مما هي عليه في الدراسة الحالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثامناً: القيم البيئية السلبية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم البيئية السلبية، وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (38) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

البرنامج	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
القيمة	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
عدم المحافظة على نظافة البيئة	1	3.8	0	0	1	5.2	2	3.1
إيذاء الحيوان	5	19.2	1	5	3	15.7	9	13.8
العبث بالممتلكات العامة	0	0	0	0	0	0	0	0
عدم المحافظة على الموارد الطبيعية	0	0	1	5	0	0	1	1.53
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0

من خلال الجدول السابق يتضح أن فئة إيذاء الحيوان قد حازت على المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (13.8%) مما يعني وجود مشاهد عنف ضد الحيوانات، مما يخالف شريعتنا الغراء التي تدعو إلى العناية بالحيوانات والرفق بها. بينما حازت فئة عدم المحافظة على نظافة البيئة على نسبة مئوية بلغت فقط (3.1%) بمعنى أنها نسبة قليلة وغير مؤثرة ولكن يجب التنبه لها وتوجيه الفتيات تجاه مقاومتها في حال ظهورها في المشاهد. بينما لم تنل فئة عدم المحافظة على الموارد الطبيعية إلا على تكرار واحد فقط بنسبة لم تتجاوز (1.53%)، وكذلك لم ترصد أية فئات بيئية سلبية إضافية في البرامج.

ولبيان فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول القيم البيئية السلبية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (39) الفروق في القيم السلبية/ البيئية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم البيئية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
عدم المحافظة على نظافة البيئة	0.991	2	0.609
إيذاء الحيوان	2.004	2	0.367
العبث بالممتلكات العامة	–	–	–
عدم المحافظة على الموارد الطبيعية	2.285	2	0.319
أخرى	–	–	–

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

من خلال الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند فئات القيم السلبية البيئية، مما يدلل على أنها جاءت قليلة وغير دالة إحصائياً.

تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لفئة (عدم المحافظة على نظافة البيئة) مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (أبو دلو، 2018) من حيث الاهتمام بهذه القيمة ولكنها اختلفت معها في نسبة التقدير لها، حيث جاءت عند أبو دلو بدرجة متوسطة.

وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لفئة (إيذاء الحيوان) مع النتيجة التي توصلت إليها دراسات منها: (الحولي، 2004)، و(أبو دلو، 2018) من حيث الاهتمام بهذه القيمة ولكنها اختلفت معها في نسبة التقدير لها، حيث جاءت في كلتا الدراستين بنسب أقل مما هي عليه في الدراسة الحالية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: كيف توظّف نتائج الدراسة لتعود بالفائدة على المؤسسات التربوية من المنظور التربوي الإسلامي؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج الإيجابية والسلبية فيما يتعلق في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، وترى الباحثة ضرورة إبراز دور الأسرة والمدرسة ووسائل الاتصال في إعطاء الحلول وعمل البديل ليعود بالفائدة على الأطفال والفتيات تحديدا. ويأخذ هذا السؤال المنهج الوقائي في التوجيه والتوعية وذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وكذلك إجراء مقابلات مع بعض النخب في المجالات الشرعية والتربوية والإعلامية.

أولاً: الأســرة:

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي يتعايش معها الطفل (أبو عبدو، 2010)، وتتشكل من خلالها شخصيته بجوانبها المختلفة (الشريفين والمطالقة، 2014) ويكتسب منها العادات والتقاليد والميول والاتجاهات وأنماط السلوك الاجتماعي (عبيدات، 2014)، وبذلك هي البيئة الأولى التي تربيه وتعلمه أمور دينه ودنياه، ويعدُّ الوالدان هما الأكثر تأثيرا على الطفل فهما مرآته ونافذته الأولى على الدنيا.

وعن واقع الأسرة في المجتمعات العربية يرى الدكتور وليد فتيحي أنها بحاجة إلى إعادة النظر بالمفهوم الصحيح للأسرة، وإيجاد التفاعل الصحي والاجتماعي الأمثل للأطفال مع والديهم خاصة في السنوات الأولى من العمر، فهذه السنوات لا تعوّض، وأكد أن أطفالنا أرض خصبة بين أيدينا وما نزرعه اليوم نحصده نحن ومجتمعاتنا في المستقبل، كما أننا كمسلمين محاسبون على ما نزرع فلنتقِ الله فيما نزرع (برنامج ومحياي، 2013).

إن تربية الأبناء وتنشئتهم التنشئة الصالحة وتوعيتهم تعد من أسمى وظائف الأسرة، وهي مسؤولية عظيمة، مصداقاً لقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: [**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤول عَنْ**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ ومَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، –قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ– وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِه] (مسلم، 1954، رقم الحديث 4828).

ومن الأمور التي باتت من الضروري الانتباه إليها ما تبثه وسائل الاتصال المقروءة والمسموعة والمشاهدة من رسائل وقيم تؤثر في أطفالنا بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وفيما يلي توضيح لدور الأسرة في مساهمتها للحد من تأثير البرامج الكرتونية على الأطفال.

من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية افتقار البرامج الكرتونية عينة الدراسة للقيم الإيمانية والتعبدية والمدرسية والوطنية وكان التركيز على القيم الاجتماعية؛ ويرى الدقور أن هذا يعود إلى القائمين على هذه الأعمال، وأن أغلب القيم في الشريعة الإسلامية تركّز على القيم الاجتماعية، والسؤال الذي لا بدّ أن يُطرح ما نوعية القيم الاجتماعية المتضمنة في البرامج وهل هي منسجمة مع قيمنا الإسلامية أم لا! وأكد أن في البرامج الكرتونية قيم اجتماعية عامة متفقة عليها البشرية كالصدق والإيثار والاحترام، وهناك قيما منتمية إلى توجهات وثقافات أصحاب هذه البرامج؛ فإن كانوا مثلا لا دينيين فمن الطبيعي أن يُفرغوا هذه البرامج من القيم الإيمانية بل قد يضموا قيما مختلّة ومخالفة لقيمنا الإسلامية (مقابلة الدقور، 2019).

وأكد على ضرورة توحيد القيم العربية والإسلامية لتدخل في التربية الأسرية والمدرسية وبرامج الأطفال وتنغرس فيهم لتكبر معهم، فأساس القيم الأصيلة تنبع من الشريعة الإسلامية ولكن تشتت الجهات في تبني كلِّ ما تتوجه إليه مما أدى إلى عدم بناء سلم للقيم متفق عليه وموحد للجميع، وهناك نماذج من الدول التي سعت لتوحيد القيم التي تتبناها لجميع الفئات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمرية داخل تلك الدولة، ومنها مثلاً: تركز اليابان على غرس ثلاث قيم هي:(الاحترام، والاعتزاز، والاتقان) مع الأطفال (في البيت، والمدرسة، والبيئة الاجتماعية، والبرامج الكرتونية المخصصة لهم) والكبار (في أماكن العمل، والبيئة الاجتماعية)، فنرى تلك القيم في الأماكن العامة، والأسواق، والمدراس، وبين الأصحاب، وفي سوق العمل.

وعند الحديث عن واقع البرامج الكرتونية المحلية والمستوردة فإن أطفالنا يميلون في الأغلب إلى مشاهدة البرامج المستوردة نظرا لتميز الإنتاج والألوان والموسيقى والموضوعات، ولا يمكن للوالدين حجر الأطفال تماما عن هذه البرامج، فلابد من البديل، واقترح الدقور البديل بما نسميه في علم التربية المشاهدة الناقدة؛ وتتكون من ركنين **أولاً:** أن نكوّن عند الطفل ملكة الحكم على الأشياء وتأتي من خلال القيم التي نربيه عليها (حلال، حرام) (مقبول، غير مقبول) إذاً نكوّن له الميزان الذي يحكم به، **ثانياً:** نأتي إلى المشاهدة؛ فأُشاهد معه (كـ ولي أمر) أو أطلب منه أن يشاهد هذه البرامج ثم يعطيني تقريرا عمّا فيه من قيم إيجابية وسلبية بناءً على الأساس أو الميزان الذي بنيته له.

ثم يأتي الحوار والتحدث مع الطفل بالقيم الإيجابية المتضمنة في البرنامج الذي شاهده والقيم السلبية ولماذا هي إيجابية أو سلبية، وأكد أنه يمكن بعد المشاهدة الناقدة أن ننمي عندهم التوجيه السلوكي القائم على التمكين؛ فأقنع الطفل بما أن هذا (حرام) أو (غير مقبول) فلماذا تشاهده! وعلى الأغلب سيكون رده أنه واعٍ لهذا ويدرك الحلال من الحرام أو الصواب من الخطأ، ثم ركز الدقور على أهمية الحوار والمتابعة من قِبل الوالدين إذ أن هناك قيم بالتنميط والألفة ستؤثر في الطفل إن لم يكن هنالك حوار ومتابعة مستمرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعند الحديث عن دور الأسرة وأهميتها في استغلال البرامج الكرتونية للتأثير الإيجابي على سلوك الأطفال ارتأت الباحثة عمل لقاءٍ مع أحد هذه النماذج وهي عائلة عربية مسلمة تعيش في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تتكون عائلة أبو زيد الرفاعي من أربعة أطفال، وعند الحديث مع الوالدين عن توظيف البرامج الكرتونية لمناقشة ما فيها من قيم إيجابية وسلبية، أجابت أم زيد الرفاعي بأنها على اتفاق مع زوجها بمشاهدة فِلم كرتوني في نهاية كل أسبوع مع أطفالهم، بعد ذلك تأتي فقرة المناقشة معهم عمّا فيه من مشاهد يجب أن نتبعها في حياتنا اليومية، وأخرى لا تليق بنا كمسلمين الالتفات إليها وتطبيقها، ويؤكد أبو زيد أن هذا الحوار له تأثير كبير على أطفاله لأنهم يربطون ما شاهدوه في هذه الأفلام بمواقفهم اليومية، كذلك في بعض الأحيان يستوقف الفيلم إن كان هناك مشهد لا يليق أبدا (مخالف للشريعة الإسلامية) لمناقشة الخطأ وتصحيحه على الفور؛ للتأكيد على أطفاله بعظمة الخطأ وتوضيح لهم اختلاف الأديان والثقافات بين المسلمين وغيرهم (مقابلة الرفاعي، 2019).

ويؤكد الدكتور عبد الحميد القضاة على ضرورة استغلال الوالدين للإجازة الأسبوعية وتجمع العائلة لقراءة القرآن الكريم وتوظيف الأطفال لتفسير بعض الآيات القرآنية (تعاون الأب مع الأولاد والأم مع الفتيات) تفسيرا فقهياً تربوياً وربطه بالواقع وبمواقف الأطفال اليومية، حيث إن بعض الأمور التربوية يصعب على الأبوين شرحها مباشرة لأطفالهم خاصة فيما يتعلق بالقضايا الجنسية (اختلاف الجهاز التناسلي لكل جنس، مرحلة البلوغ، الاحتلام، الطهارة) فلكل مرحلة عمرية المنهجية المتعبة في الحوار والتثقيف الجنسي المناسب لها، والغاية الأسمى من كل ذلك التوعية الدينية فهي واجب شرعي على الوالدين، ولبناء الأساس السليم حتى يكونوا على قدرٍ من الوعي إن اختلطوا بأقران غير صالحين أو شاهدوا مواقف غير لائقة (مقابلة القضاة، 2019).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومما يؤكد أهمية ما سبق أن من نتائج الدراسة تركيز البرنامج الكرتوني باربي في بيت الأحلام على قيم سلبية منها: (إيحاءات جنسية، الاختلاط غير الشرعي، وعدم الاحتشام في اللباس)؛ فيجب التحدث مع الأطفال بكل المواضيع التي تخصهم مع مراعاة أعمارهم بجوّ منضبط وغير خادش للحياء. كذلك لا بدّ من التنوع في الأساليب التربوية لإيصال الأفكار والقيم الإسلامية للأطفال وبشكل غير ممل؛ مثلا: المناقشة والحوار معهم بعد مشاهدة برنامج كرتوني، أيضا قراءة القرآن وتفسيره وربطه بالواقع وبيان أخلاق الأنبياء الكرام وعفتهم، كذلك تحبيب الأطفال بالقراءة، وقد تنوعت وتعددت الأساليب التربوية ليدخل اللعب مثلا كأسلوب تربوي؛ لأنه كلما زاد عدد الحواس أثناء العملية التربوية كلما رسخت المعلومة أو الفكرة في أذهاب الأطفال أكثر.

ولتحبيب الأطفال بالقراءة **قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع الكاتب المتخصص في أدب وشعر الأطفال الأستاذ محمد جمال عمرو**، حيث يرى أن دور الأسرة في تحبيب القراءة لأطفالهم يأتي من خلال منظومة من الأجوبة وضعتها الكاتبة الأميركية "ماري ليونهارت" في كتابها: (99 ways to get kids love reading)

فهي ترى أن القراءة تكسب الأطفال حسًّا لغويًّا، وتجعلهم يتحدثون بشكل أفضل، وهي توسع حصيلتهم المعرفية، وتعينهم في مسيرتهم الدراسية، وتمكنهم من تحمل الصدمات ومعالجة المشكلات الشخصية، وتعطيهم القدرة على التخيل وبعد النظر، وتغرس فيهم العطف والمحبة، وتنمي ملكة التفكير السليم لديهم.

ودور الأسرة في تحبيب القراءة إلى الطفل، فيبدأ بتخصيص مكان مناسب للكتب في المنزل أو في غرفة نوم الطفل، وبالاهتمام بتوفير الكتب التي تتناول الأنشطة والهوايات التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحبها الطفل، وبحرص الأسرة على توفير بعض الكتب والمجلات في المطبخ حتى يقرأ الطفل أثناء تناوله الوجبات الخفيفة، وكذلك توفيرها في السيارة، وحين القيام بنزهة أو رحلة، وبتشجيع الطفل على تبادل الكتب مع أصدقائه على سبيل الاستعارة.

ولعل التلفاز وبقية الأجهزة الإلكترونية تعد من أقوى المنافسين للكتاب، وعلى الأهل أن يقللوا من وجودها بين يدي الطفل ويقللوا كذلك من ساعات استخدامه لها، وعلى الأهل اختيار الكتاب المناسب لطفلهم، فإذا كان خصب الخيال مثلا يوفر الأهل له كتب الخيال والخيال العلمي، وإن كان يحب التسلية والفكاهة – ونسبة كبيرة من الأطفال كذلك – فعليهم توفيرها له.

للأسرة الدور الأول والأكبر في تنشئة الأطفال التنشئة الصالحة والواعية، فلا بدّ من الاستشعار بعظمة المسؤولية التي تقع على عاتق الوالدين، فالطفل بين أيديهم أمانة، كذلك استغلال أوقاتهم في النفع والفائدة من خلال تقسيم الوقت للمشاهدة والقراءة واللعب وإعطائهم مسؤولية منزلية تليق بعمرهم فهم جزءٌ من البيت، فطاقاتهم إن لم تُستغل في الخير والعطاء ستنعكس سلبا وعنفا وإيذاءً.

ثانياً: المدرســـة:

تعد المدرسة البيت الثاني للطفل، وهي المؤسسة الاجتماعية التي أوكل المجتمع إليها مهمة تشكيل الأجيال من خلال وسائطها المتعددة (المعلم، والكتب المدرسية، والبيئة الاجتماعية داخلها) (عبيدات، 2014)، وفيها يكتسب الأطفال القواعد والمهارات التربوية والتعليمية، ويجب أن تتضمن مجموعة من القيم التي تتناسب مع مرجعية المجتمع الدينية والثقافية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبناءً على الدور الفعّال والمؤثر الذي تقوم به المدرسة في بناء وتشكيل وعي الطلاب، ولأنها جزء من بناء الوطن والمواطن، وفي ضوء النتائج التي الدراسة إليها الدراسة التي كشفت عن افتقار البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات لمنظومة القيم الإسلامية فإنه يتعين على المدرسة أخذ دورها التربوي فيما يلي:

- **الاهتمام بالمنهج المدرسي**؛ والمنهج المدرسي كما تعرفه الاتجاهات القديمة تعرّفه: أنه مجموعة المواد المدرسية أو أنه محتوى المقرر الدراسي، أما الاتجاهات الحديثة فتعرّفه: هو مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم مشتقة من أسس دينية واجتماعية ونفسية ومعرفية، ومرتبطة بالمتعلم ومجتمعه، بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية (سعادة وإبراهيم، 2016).

ومن الأسس التي لا بدّ أن تحوي المنهاج المدرسي القيم التربوية بأنواعها والتي تتناسب مع أعمار الطلاب، ويجب أن تتعدد وسائل تعليم تلك القيم لتخاطب معارفهم ووجدانهم وسلوكهم، والأفضل أن يتشارك الطلاب في العملية التربوية، وإعطائهم جزءا من المسؤولية لتزيد ثقتهم بأنفسهم ويسعوا إلى التطبيق ما تعلموه بكل شغف واتقان.

- **الاهتمام بالمعلم**؛ فهو قدوة بأقواله وأفعاله المباشرة وغير المباشرة، وروي عن عمرو بن عُتبه أنه قال لمعلّم ولده: ليَكُن أوّل إصلاحِك لولدي إصلاحُك لنفسك؛ فإنّ عُيونهم مَعقودة بعينك، فالحسن عندهم ما صَنعت والقبيح عندهم ما تركت (موقع الموسوعة الشاملة، د.ت)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذلك لابد أن يتصف المعلم بحسن خُلقه وتمكنه من المادة التي يقدمها لطلاب؛ فيراعي تنوع الأساليب والوسائل، واختلاف المستويات العقلية فيأخذ بمبدأ التدرج ومبدأ الفروق الفردية في التربية والتعليم، ويجب أن يكون على اطلاعٍ ووعي بكل ما هو جديد (اجتماعيا وإعلاميا) ومناقشة ذلك مع الطلاب لتوعيتهم ويأخذ بمبدأ التناصح والإرشاد بكل ود وحب لطلابه.

- **التنويع في الأنشطة المدرسية؛** وتتنوع الأنشطة بحسب الإمكانات والظروف وفيما يأتي أمثلة متنوعة لأنشطة مدرسية قد تكون أسبوعية أو شهرية:

1. مشاهدة أفلام وبرامج كرتونية (المعلم مع الطلاب) ومناقشة الأفكار والقيم الإيجابية والسلبية المتضمنة في البرامج وذلك من خلال مشاركة الطلاب في آرائهم واكتساب الخبرات والأفكار من بعضهم ليتجشعوا على تبني القيم الإيجابية وترك القيم السلبية، وبذلك يتعين أن تنظم المدرسة برامج تعليمية لتعليم الأطفال أن يكونوا مشاهدين ناقدين (سعيد، 2014).
2. قراءة القصص الجماعية المفيدة؛ فيرى الكاتب عمرو أن القصة تسهم في تكوين شخصية الطفل وبنائها بناء متكاملا، وتعرفه بواقعه وإمكاناته، وتبني لديه القيم والاتجاهات السليمة، وتطبعه اجتماعيا، وتقوّم عاداته، وتجعله يميز الصواب من الخطأ، وفي مرحلتي الطفول المتوسطة والمتأخرة يستطيع الطفل القراءة، وتتوفر له القصص التي تناسب مستواه العقلي واللغوي، ومن خلالها يكتسب صفات: التعاون والنظام. وعموما للقصة دور كبير في بناء شخصية الطفل عقليا وانفعاليا واجتماعيا، وتمنح نفسه السرور والبهجة وتقوي جوانب شخصيته وتنمي إحساسه بالجمال والقدرة على تذوقه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤكد عمرو فيما يتصل بالمدرسة ودورها في تحبيب القراءة إلى الطفل؛ فعلى الأهل أن يختاروا لطفلهم مدرسة ذات طابع قيمي، وتتضمن مكتبة مدرسية عامرة بالكتب المتنوعة، ومكتبات صفية تحتوي الكتب التي يطالعها الطفل أو يستعيرها، وكذلك التي تخصص للتلاميذ حصة أو وقتًا للمطالعة داخل غرفة الصف وبعد المطالعة مناقشة ما تحوي من قيم ومعارف وثقافات، وتقيم أنشطة ومسابقات تتعلق بالمطالعة وإحياء الأخلاق الفاضلة بين الطلاب وعلى مستوى المدرسة أو المدارس.

ثالثاً: وسائل الاتصال:

تشكل وسائل الاتصال السلطة الرابعة في المجتمع (ربابعة، 2018)، وقد أصبحت جزء من حياة الكبار والصغار ولا يمكن الاستغناء عنها نظرا لوظائفها المهمة؛ من توفير المعلومات عن الظروف المحيطة، ونقل التراث الثقافي، والمساعدة على تنشئة الجيل الجديد وهذا ما يطلق على التثقيف والتعليم والتربية، كذلك هو باب للترفيه عن الجماهير وتخفيف أعباء الحياة عليهم (الدليمي، 2015).

وحتى يكون الإعلام فعّالا وإيجابيا في أي مجتمع لا بدّ من أن يكون مصدر إنتاجه من داخل المجتمع نفسه؛ ليأخذ بتوجهاتهم الدينية والثقافية والقيمية فالمتلقي يتأثر وتتغير أولوياته وطبائعه بما تطبعه تلك الوسائل من رسائل؛ ويؤكد ذلك الدراسات التي أجراها (Maxwell) أن لوسائل الاتصال دورا كبيرا في تحديد أو ترتيب أولويات أفراد المجتمع، وأن لها دورا مؤثرا في صياغة وتشكيل الحقائق (ربابعة، 2018، ص.2014).

وبالنسبة للبرامج الكرتونية حتى تحقق الأهداف التربوية المتوقع منها القيام بها، يجب أن تتوافر فيها جملة من الشروط منها، الهندي (المشار إليه في مغاري، 2013، ص.134):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أن تُبنى على دراسة حاجة الأطفال الموجه إليهم وحاجة المجتمع الذي يعيشون فيه.
- أن يسهم في إعداده متخصصون في مجالات شرعية وتربوية وإعلامية يكونون على علم وثقافة ودراية بما يقدمونه.
- أن يكون شاملا متنوعا بتنوع حاجات الطفل الموجه إليه.
- أن تكون له جملة من أهداف يرمي إلى بلوغها وتحقيقها.

وبذلك لا بدّ من استغلال وسائل الاتصال المقروءة والمسموعة والمشاهدة لإحياء القيم الإيجابية الموافقة للشريعة الإسلامية ولأعراف المجتمع، لما لها من دور كبير في تغيير معتقدات وسلوكيات الأطفال، وفيما يلي نموذج من مشاريع عربية موجهة للأطفال، وتهدف إلى غرس القيم الإيجابية بمجملها:

المشاريع المقروءة: أقام مشروع وقاية الشباب من الأمراض المنقولة جنسيا والإيدز سلسلة من قصص "**لبيب ولبيبة والعائلة السعيدة**" (2010)، وتهدف هذه السلسلة إلى توجيه وإرشاد الفتيات والفيتان بالابتعاد عن رفقاء السوء، وتوعيتهم بمخاطر الانترنت، والتحدث معهم عن البلوغ والتكليف والاحتلام وكيفية الاغتسال؛ فهي تسعى إلى تثقيف الأطفال جنسيا بما يتناسب مع أعمارهم وبصورة لا تخدش الحياء؛ حيث يكون الحوار بين الأم وابنتها أو بين الأب وابنه.

المشاريع المسموعة: في عام (2011) تم افتتاح أول شركة متخصصة للكتب الصوتية "**شركة مسموع**" في عمان (الأردن) بإدارة آلاء سليمان وعلاء سليمان، والهدف منها إنتاج ونشر الكتب العربية الصوتية، وتتنوع هذه الكتب بين الإسلامية والثقافية والتربوية، وتستهدف فئات مختلفة وما يخصنا في هذه الدراسة فئة الأطفال؛ فتقوم بتسجيل القصص صوتيا بحسب وجود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعدد الشخصيات المتضمنة في القصة الواحدة بإضافة المؤثرات الصوتية لتحبيب الأطفال بسماعها، وتؤكد آلاء سليمان على ضرورة احتواء قصص الأطفال على قيم تربوية وتعليمية ملائمة لثقافتنا العربية والإسلامية، ولا يعني وجود هدف التعليم إلغاء هدف آخر كالمتعة؛ ومثلا مما تم إصداره في شركة مسموع سلسلة قصص تُعنى بالحيوانات؛ فتأتي في كل قصة تعريف بحيوان ما (اسمه، وكم يعيش، ماذا يأكل، أين يعيش....) داخل سيناريو قصصي ممتع ومتسلسل بأفكاره بإضافة المؤثرات الصوتية (مقابلة في شركة مسموع، 2019)، وأضاف أصحاب تلك المؤسسة محبة الناس لفكرة مسموع خاصة للأطفال، فهم يفضلون السماع أو المشاهدة عن القراءة، كذلك لابد من استغلال تقنيات الإعلام الجديد لتعود بالفائدة علينا وعلى أطفالنا.

المشاريع المشاهدة: ما تم إصدارة حديثا البرامج الكرتوني "**سعود وسارة في روضة القرآن**" وهو أول مسلسل بتقنية 3D للأطفال يعلم آيات وآداب القرآن الكريم وتفسيره بشكل مبسط ومحبب، وسعود وسارة هما شخصيتان كرتونيتان سعوديتان محببتان على قلوب ونفوس الأطفال، تم بناؤها وفق اعتبارات علمية منهجية تضع في الاعتبار ملامح الواقع المعاش وتتطلع لتحقيق رغبات واهتمامات الأطفال، وإشباع احتياجاتهم النفسية والعاطفية والفكرية، وهو من إنتاج مؤسسة أساطير للإنتاج والتوزيع الفني (موقع سعود وسارة، 2019).

ويظهر مما سبق أنه قد بدأت المشاريع الإعلامية العربية والإسلامية بالظهور وإنتاج البديل بقدر ما تملك هذه المؤسسات لتغطية التكاليف المادية والتقنية، وباستشارة متخصصون لكتابة السيناريو؛ وذلك لدمج التعليم وبناء القيم عند الأطفال بالمتعة وبحسب مراحلهم العمرية لإشباع حاجاتهم المعرفية والعاطفية والسلوكية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
النتائج العامة والتوصيات

الحمد لله رب العالمين الذي تفضّل عليّ بإتمام هذه الدراسة، وأصليّ وأسلم على خير الخلق محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛ ففي هذا الجزء من الرسالة عرض لأهم نتائج الدراسة وتوصياتها:

أولاً: نتائج الدراسة:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة بشقيها النظري والتحليلي خلصت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها:

- **النتائج الخاصة بالدراسة النظرية:**

خلصت الدراسة النظرية إلى جملة من النتائج، فيما يلي أبرزها:

1. تعد البرامج الكرتونية بيئة خصبة تسهم في بناء وتشكيل قيم وأفكار الأطفال والتي ستنعكس عليهم لاحقا على هيئة معتقدات وسلوكيات، ويعتمد ذلك على كثافة المشاهدة بعدد الساعات وتراكم الأيام.
2. تؤدي المشاهدة الكثيفة للبرامج الكرتونية إلى ما يُسمى بالكسل الذهني، وجعل الطفل يدرك واقعه الحقيقي من خلال ما يشاهده في الواقع الافتراضي.
3. **تعرّف القيم:** هي جملة المبادئ والمعايير التي تُبنى لدى الفرد من مصادر دينية أو تجارب فردية أو أسرية أو مجتمعية أو من خلال اندماجه بوسائل الإعلام والتي يضبط من خلالها أقواله وأفعاله ويحكم بها على أقوال وأفعال الآخرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. **تعرّف القيم من منظور تربوي إسلامي:** أنها مجموعة المبادئ والمعايير المستوحاة من وحي الله تعالى؛ القرآن الكريم والسنة المطهرة، والتي يسعى المسلم إلى تجسيدها في أقواله وأفعاله مع نفسه ومع غيره، وبالتالي تعد هذه القيم نظاما حاكما وضابطا لسلوك المسلم ومعايير حكمه على الآخرين.
5. يجب عدم الاستهانة بأي مرحلة عمرية من مراحل نمو الأطفال؛ فلكل مرحلة لها مداركها وخصائص نموها والتي تتأثر مما حولها من بيئتها البيتية والمدرسية ووسائل الإعلام.

- **النتائج الخاصة بالدراسة التحليلية:**

خلصت الدراسة التحليلية للبرامج الكرتونية عينة الدراسة إلى جملة من النتائج، ما يلي أبرزها:

1. خلصت الدراسة إلى أن القيم في مضامين البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات وكما أظهرتها الدراسة التحليلية الحالية قد اتجهت مؤشراتها إلى السلبية أكثر منها إلى الإيجابية في المجمل العام.
2. كما ظهرت القيم الإيجابية واضحةً في برنامجي مدرسة البنات وصوفيا الأولى بنسبة عالية في حين ظهرت القيم السلبية في برنامج باربي في بيت الأحلام.

واتجهت مؤشرات القيم في البرامج الكرتونية عينة الدراسة حيث:

1. تركزت **القيم العلمية** في البرامج الكرتونية عينة الدراسة على (قيمة التفكير)، وجاءت لصالح برنامج مدرسة البنات فتركزت فيها القيم التالية: (حب الاستطلاع، واحترام المدرّسة)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. حظيت **القيم الاجتماعية** بوفرة في البرامج الكرتونية عينة الدراسة وتركزت فيها القيم التالية: (مساعدة الآخرين، الألفة والمحبة، والتعاون). أما برنامج مدرسة البنات فتركزت فيها قيم: (الصدق، الاعتذار، الاستئذان، طاعة ولي الأمر).
3. جاءت **القيم الأسرية** لصالح برنامج صوفيا الأولى فتركزت فيها القيم التالية: (احترام الوالدين، والتواصل الأسري)، وتركز في برنامج باربي في بيت الأحلام (قيمة احترم الأخوة والأخوات).
4. جاءت **القيم الاقتصادية** لصالح البرامج الكرتونية عينة الدراسة فتركزت فيها القيم التالية: (الاهتمام بالوقت، واتقان العمل).
5. جاءت **القيم الوطنية** لصالح برنامج صوفيا الأولى فتركزت فيها القيم التالية: (الامتثال للقوانين والأنظمة، وتقديم خدمة عامة).
6. جاءت **القيم الجمالية** في البرامج الكرتونية عينة الدراسة وظهرت فيها القيم التالية: (الابتسامة، وأدب الخطاب)، أما برنامج صوفيا الأولى فتركزت فيه القيم التالية: (الاحتشام باللباس، والمحافظة على الحاجات الخاصة).
7. جاءت **القيم البيئية** في البرامج الكرتونية عينة الدراسة وظهرت فيها القيم التالية: (المحافظة على نظافة البيئة، والمحافظة على الممتلكات العامة)، أما برنامج صوفيا الأولى فتركزت فيه القيم التالية: (المحافظة على الموارد الطبيعية، والرفق بالحيوان).
8. غابت **القيم الإيمانية والتعبدية** في البرامج الكرتونية عينة الدراسة بشكل ملحوظ.
9. جاءت **القيم العلمية السلبية** لصالح برنامج مدرسة البنات فتركزت فيها القيم التالية: (عدم احترام المدرّسة، والاستخفاف بالأنشطة العلمية).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10. جاءت **القيم الاجتماعية السلبية** في البرامج الكرتونية عينة الدراسة وتركزت فيها القيم التالية: (السخرية من الآخرين، والغرور، الأنانية)، وتركزت في برنامج مدرسة البنات على القيم التالية: (وضع مستحضرات التجميل، والكذب، وعدم الاحتشام باللباس)، أما في برنامج صوفيا الأولى فتركزت فيها (قيمة السحر والشعوذة)، وفي برنامج باربي في بيت الأحلام تركزت القيم التالية: (وضع مستحضرات التجميل، الأنانية، الاختلاط غير الشرعي، إيحاءات جنسية، سماع الأغاني).

11. جاءت **القيم الأسرية السلبية** لصالح برنامجي مدرسة البنات وصوفيا الأولى فتركزت فيها (قيمة عدم احترام الأخوة والأخوات).

12. ظهرت **القيم الاقتصادية السلبية** لصالح برنامج باربي في بيت الأحلام فتركزت فيها القيم التالية: (هدر الوقت، وعدم اتقان العمل، الإسراف والتبذير)، وجاء في برنامج مدرسة البنات القيم التالية: (هدر الوقت، وعدم اتقان العمل).

13. جاءت **القيم الوطنية السلبية** لصالح برنامج مدرسة البنات وباربي في بيت الاحلام فتركزت فيها (قيمة عدم الامتثال للأنظمة والقوانين).

14. تركزت **القيم الجمالية السلبية** في البرامج الكرتونية عينة الدراسية على القيم التالية: (الفوضى والصراخ، العبوسة (الكشرة))، وجاء في برنامج باربي في بيت الأحلام فيها (قيمة عدم المحافظة على نظافة المكان).

15. جاءت **القيم البيئية السلبية** لصالح البرامج الكرتونية عينة الدراسة وتركزت فيها (قيمة إيذاء الحيوان).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: التوصيات:

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بالآتي:

- **توجيه الأسر إلى مراعاة ما يلي:**

1. ضرورة الانتباه إلى نوعية البرامج الكرتونية التي يشاهدها أطفالهم، وتشجيعهم على مشاهدة البرامج الكرتونية المفيدة.
2. ضبط أوقات ومدة مشاهدة الأطفال للبرامج الكرتونية وعدم تركهم أمام الشاشات؛ فكلما ازدادت مدة المشاهدة كان تأثره بالمشاهدة أعمق وأبلغ.
3. تنظيم أوقات الأطفال؛ بمراعاة التنويع في الترفيه بين اللعب والمشاهدة، وتخصيص أوقات محددة للمشاهدة.

- **توجيه إدارات المدارس** لتأخذ دورها المهم بصورة واقعية ومخطط لها لتوعية النشء وخاصة الفتيات بمضامين البرامج الكرتونية الموجهة لهن، وإيجاد أنشطة بديلة وحيوية ونافعة.
- **توجيه الأندية والمراكز الثقافية** لتنظيم الورش التثقيفية والتوعوية للأسر والمعلمين والتربويين لتعرفيهم بخطورة البرامج الكرتونية على الأطفال وتوجيههم إلى البدائل النافعة والإيجابية.
- **توجيه المؤسسات الإعلامية والقائمين عليها إلى ما يلي:**

1. إنتاج البرامج الكرتونية الموجهة للأطفال وللفتيات تحديداً مزيدا من العناية من حيث الأفكار والمضامين والشخصيات المعروضة، وعرض تلك البرامج على لجان متخصصة في الشريعة الإسلامية والتربية وعلم النفس والإعلام لتقديم برامج كرتونية آمنة تحوي قيما إيجابية ورسائل هادفة للفتيات. منضبطة بالقيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإسلامية وإيلاء الأفكار والمضامين والشخصيات المعروضة فيها مزيدا من العناية وضرورة استشارة لجان متخصصة في الشريعة

2. التركيز على تقديم البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات ذات صبغة تربوية إيمانية وتعبدية للمساهمة في تنشئة الشخصية المسلمة عند الفتاة منذ الصغر.
3. وجوب التركيز على القيم الأسرية وزيادة الاهتمام بها لما لها من أثر بالغ في تنشئة الفتيات تنشئة سليمة ومتوازنة داخلياً وخارجياً.
4. الاهتمام بالقيم الاجتماعية والأخلاقية لأهميتها في الحياة العلمية والعملية، والتركيز على مناسبة هذه القيم للمراحل العمرية.
5. زيادة التركيز على القيم الاقتصادية التي تسهم في التقليل من سياسة الاستهلاك التي يقع الأطفال فريسة لها نتيجة الدعايات والإعلانات التي تملأ محطات الأطفال.
6. وجوب إيلاء القيم الوطنية اهتماماً أكثر في برامج الكرتون وخصوصاً ما يتعلق بحب الوطن واحترام الرموز الوطنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

أ. قائمة المراجع باللغة العربية:

أولاً: الكتب:

- البشر، محمد. (2003). **نظريات التأثير الإعلامي**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- بني يونس، أسماء. (2018). **دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي**. عمان: دار النفائس.
- التل، شادية. (2005). **علم النفس التربوي في الإسلام**. عمان: دار النفائس.
- توفيق، محمد. (1998). **التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية**. القاهرة: دار السلام.
- ابن تيميه. (2004). **فتاوي شيخ الإسلام أحمد ابن تيميه**. المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد.
- أبو جعفر، محمد. (2017). **علم نفس النمو**. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.
- ابن جماعة، بدر الدين. (2012). **تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم**. بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- الجوزية، ابن القيم. (1971). **تحفة المودود بأحكام المولود**، دمشق: دار البيان.
- حجاب، محمد منير. (2010). **نظريات الاتصال**. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حسين، سمير محمد. (2006). **بحوث الإعلام**. القاهرة: عالم الكتب.
- الحضيف، محمد عبد الرحمن. (1998). **كيف تؤثر وسائل الإعلام**. الرياض: مكتبة العبيكان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- خضور، أديب. (1999). **الإعلام والأزمات**. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- خضور، أديب. (2000). **نظرية التلفزيون**. دمشق.
- خوجلي، هشام عثمان. (2001). **نظريات النمو الإنساني دراسة نقدية من منظور إسلامي**. جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع.
- الدليمي. عبد الرزاق. (2015). **الإعلام المتخصص**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الدليمي. عبد الرزاق. (2016). **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**. عمان: دار اليازوري.
- دويدري، رجاء. (2000). **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**. بيروت: دار الفكر المعاصر.
- زاهر، ضياء. (1996). **القيم في العملية التربوية**. مصر: مركز الكتاب للنشر.
- زكريا، أحمد فارس. (1979). **معجم مقاييس اللغة**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- زيدان، محمد. (1979). **معجم المصطلحات النفسية والتربوية**. جدة: دار الشروق.
- سعادة، جودت وإبراهيم، عبد الله. (2016). **المنهج المدرسي المعاصر**. المملكة الأردنية الهاشمية: دار الفكر.
- سعد الدين، محمد منير. (1995). **دراسات في التربية الإعلامية**، دار المكتبة العصرية.
- سعيد، بكير حاج. (2014). **أولادنا والتلفزيون**. الجزائر: دار البيضاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الشال، انشراح. (1987). **علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية.** القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشريفين، عماد. (2011). **تعديل السلوك الإنساني من منظور إسلامي.** دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.
- الشريفين، عماد. (2009). **نحو بناء نظرية إسلامية في النمو الإنساني.** الأردن: وزارة الثقافة.
- شومان، محمد. (2015). **البحوث الكيفية في الدراسات الإعلامية.** الجيزة: أطلس للنشر والتوزيع الإعلامي.
- الصابوني، محمد علي. (1981). **صفوة التفاسير**. بيروت: دار القرآن الكريم.
- الصمدي، خالد. (2008). **القيم الإسلامية في المنظومة التربوية.** الرياض: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- الطارقي، عبد الله. (2016). **تصنيف المراحل العمرية.** السعودية: مركز قراءات لبحوث ودراسات الشباب.
- الطارقي، عبد الله. (2011). **دعه فإنه مراهق.** السعودية: دار كنوز المعرفة.
- عبد الحافظ، إسماعيل. (2014). **استراتيجية الاتصال الثقافي في الدراما المسلسلات التلفزيونية العربية.** عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، محمد. (2000). **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية.** القاهرة: دار عالم الكتب.
- عبد العزيز، نسرين. (2016). **فضائيات الأطفال وتأثيرها على الأسرة العربية.** الجيزة: أطلس للنشر والتوزيع الإعلامي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبدوني، كامل. (2005). **حقيقة المعلم والمتعلم بالفكر التربوي الإسلامي**. اربد: دار الكتاب.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد. (1984). **البحث العلمي مفهومه وأدواته ومفاهيمه**. دار الفكر.
- عثمان، أيمن. (2017). **موسوعة تراث مصري (الجزء الثاني)**. القاهرة: دوّن للنشر والتوزيع.
- عدس، عبد الرحمن. (1992). **أساسيات البحث التربوي**. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- العربي، عثمان. (1992). **الإعلام وتأثيراته دراسات في بناء النظرية الإعلامية**. الرياض: مطابع دار الطيبة.
- أبو العينين، علي. (1987). **التربية الإسلامية وتنمية المجتمع الإسلامي**. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلبي.
- أبو العينين، علي. (1988). **القيم الإسلامية والتربية**. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.
- أبو غزال، معاوية. (2014). **نظريات النمو وتطبيقاتها التربوية**. عمان: دار المسيرة.
- الغزالي، محمد. (2005). **إحياء علوم الدين**. بيروت: دار ابن حزم.
- الفقي، حامد. (1990). **دراسات في سيكولوجية النمو**. الكويت: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الفيروز أبادي، مجد الدين. (2005). **القاموس المحيط**. بيروت: مؤسسة الرسالة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- القداح، محمد إبراهيم. (2010). **البحث الإجرائي في تطوير المؤسسات التربوية**. الأردن: مطابع الدستور التجارية.
- قطب، سيد. (1965). **في ظلال القرآن**. جدة: دار الشروق.
- قطب، محمد. (1986). **أولادنا في ضوء التربية الإسلامية**. دمشق: مكتبة الغزالي.
- القيسي، مروان. (1999). **في سبيل نظام تعليمي إسلامي معاصر**. الأردن: دار البيارق.
- مجمع اللغة العربية. (2004). **المعجم الوسيط**. تركيا: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر.
- محمد، مفتاح. (1995). **مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال**. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- محمد، محمد. (2007). **علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام**. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- المحيّا، مساعد. (1993). **القيم في المسلسلات التلفازية**. المملكة العربية السعودية: دار العاصمة.
- مرسي، محمد سعيد. (د.ت). **فن تربية الأولاد في الإسلام**. المجلد الأول، دار التوزيع والنشر.
- المزاهرة، منال هلال. (2012). **نظريات الاتصال**. عمان: دار المسيرة.
- مسعود، عبد المجيد. (1999). **القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر**. قطر: وزترة – الأوقاف وال أبو معال، عبد الفتاح. (2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المشابقة، بسام. (2014). **مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب**. عمان: دار أسامة للتوزيع والنشر.
- أبو معال، عبد الفتاح. (2005). **أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**. دار الشروق.
- معلوف، لويس. **المنجد في اللغة**. بيروت: المطبعة الكاثوليكية.
- مكاوي، حسن والسيد، ليلى. (2004). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ابن منظور، أبي الفضل. (1979). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر.
- المومني، محمد علي. (2013). **دوافع السلوك الإنساني بين الإسلام ومدراس علم النفس**. عمان: درا الكتب الثقافي.
- النجار، فايز والنجار، نبيل والزعبي، ماجد. (2008). **أساليب البحث العلمي (منظور تطبيقي)**. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- وين، ماري، والصبحي، عبد الفتاح. (1999). **الأطفال والإدمان التلفزيوني**. الكويت: عالم المعرفة.
- يالجن، مقداد. (1977). **التربية الأخلاقية الإسلامية**. مصر: مكتبة الخانجي.
- يالجن، مقداد. (1983). **دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية**. بيروت: دار الشروق.
- يالجن، مقداد والقاضي، يوسف. (1997). **علم النفس التربوي في الإسلام**. الرياض: دار عالم الكتب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الرسائل الجامعية:

- بود ريان، عز الدين. (2005). **البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات**، أطروحة دكتوراة منشورة. جامعة منتوري، الجزائر.
- حافظ جبر، محمد حافظ. (2012). **اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- الداية، إيمان. (2014). **القيم التربوية المتضمنة في أحاديث الحكم والأمثال النبوية ودور معملي التربية الإسلامية في تعزيزها لدى طلبتهم**، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.
- دحلان، أحمد محمد. (2003). **العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة.** رسالة ماجستير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو ديّة، عبير. (2015). **دور مجلات الأطفال الأردنية في تقديم المعلومات والقيم إلى الطفل الأردني مجلة حاتم انموذجا**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الاردن.
- ربابعة، محمد أحمد. (2012). **القدرة التعبيرية للدراما على تكوين الصور الذهنية من شخصياتها**، أطروحة دكتوراة غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الرباعي، آمنه. (2018). **الإعلان التلفزيوني والسلوك الاستهلاكي دراسة مسحية لعينة من المراهقين في مدينة اربد**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الاردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الرجبي، محمود. (2012). **اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الاردن.
- الزعبي، حلا. (2016). **تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- زوانه، اماني. (2015). **درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفتها أداة للتعلم والتعليم لدى طلبة الجامعات الأردنية والإشباعات المتحققة**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الاردن.
- أبو زيد، نزار. (2010). **العلاقة بين ثقافة الوالدين واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفاز الأردني**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الاردن.
- سلوت، نور. (2005). **مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.
- سميسم، حميدة. (2013). **التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي دراسة نظرية في الإعلام الكويتي**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- سميرة، طاهر. (2013). **الأساطير العقدية في الرسومات المتحركة: دراسة تحليلية نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية**، أطروحة دكتوراة غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- شواهين، إيناس. (2012). **التربية الاجتماعية للفتاة المسلمة في مرحلة المراهقة،** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.
- الشهري، عائشة سعيد. (2009). **نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية (دراسة تحليلية).** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- صابر، لامية. (2010). **الحملات الإعلانية في باقة إم بس سي ودورها التوعية الدينية للشباب،** رسالة ماجستير منشورة، جامعة الحاج الخضر، الجزائر.
- صوكو، سهام. (2009). **واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية،** رسالة ماجستير منشورة. جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- الصادق، زهراء. (2009). **القيم التربوية في القصص القرآني،** أطروحة دكتوراة منشورة. جامعة الخرطوم، السودان.
- عبد الحفيظ، البار. (2010). **فلسفة التربية عند جون ديوي،** رسالة ماجستير منشورة. جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- عبد الله، ابراهيم. (2010). **عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية: قناة الرسالة انموذجاً،** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- عبد الرحيم، آية. (2013). **تأثير البرامج الفضائية في قنوات الفضائية على الأطفال الأردنيين "قناتا طيور الجنة وسنا انموذجاً" من وجهة نظر أولياء الأمور.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بترا، الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبد الرزاق، علاء. (2016). **أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- أبو عبدو، شيرين. (2010). **معالم الأسرة المسلمة في القرآن الكريم**، رسالة ماجستير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبندة، هيثم. (2013). **لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة (دراسة تحليلية مغامرات عدنان)**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- عبيد الماجد، كلثم. (2001). **الجوانب التربوية من سيرة أمهات المؤمنين**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.
- العتيبي، نوف كتاب. (2008). **القيم التربوية في برامج قناة المجد للأطفال (دراسة تحليلية لبرامج القناة)**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- غانم، مروة. (2012). **توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي**. رسالة ماجستير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.
- الفار، منى أحمد، (2012). **منهج التربية الإسلامية في تربية العاطفة للفتاة المسلمة في مرحلتي الطفولة والمراهقة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- فاطمة، كنيوة. (2015). **دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل قناة طيور الجنة انموذجاً**. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الشهيد همه لخضر، الجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- فخار، حمو. (2015). **الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري والقانون المقارن**، أطروحة دكتوراة. جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- قربان، بثينة محمد. (2012). **فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة**. أطروحة دكتوراة غير منشورة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- القواسمي، أحمد. (2006). **دراسة تحليلية للمنظومة القيمية التي يتضمنها برامج الأطفال في التلفزيون الأردني –القناة الثالثة– لدى طفل المدرسة من (6–9) سنوات**، اطروحة دكتوراة غير منشورة. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- كحيل، مها عوني. (د.ت). **القيم الفنية في التشبيهات القرآنية (السور المدنية)**، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.
- مارية، بالطيب وزوليخه، برودي. (2016). **تأثير القنوات التلفزيونية المتخصصة على السلوك الاستهلاكي للطفل**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- مخيمر، تسنيم. (2015). **القيم في برامج الأطفال التلفزيونية "برامج قناة إم بي سي 3 انموذجا" دراسة تحليلية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- المزيني، أسامة. (2001). **القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مسعودة، عريبي. (2015). **تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين (8-9) سنوات**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر.
- المهيدات، تسنيم. (2015). **نظرية القيم التعليمية في الفكر الإسلامي وتطبيقاتها التربوية**، أطروحة دكتوراة غير منشورة. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك.
- أبو ناصر، نجاة. (2013). **دور فضائيات الأطفال المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس محافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر، غزة.
- يمينة، مختار. (2008). **أثر الأحداث السياسية المشاهدة على التنشئة السياسية للطفل على التلفزيون (دراسة ميدانية لعينة من الأطفال بولاية تيازة)**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر، الجزائر.

ثالثاً: المجلات العلميّة:

- أحمد، أحمد. (2001). **واقع الطفل العربي**، مجلة الطفولة والتنمية، نشرة دورية تصدرها مجلة الطفل العربي- التقرير الإحصائي السنوي، العدد 5.
- الأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية. (2016). **مدخل في غرس القيم لدى الفتية والشباب**، الإقليم الكشفي العربي، نشرة دورية تصدرها إدارة البرامج والبحوث التربوية، العدد 87.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بخوش، فاطمة. (2016). **(قنوات برامج الأطفال: بين القيمي والرقمي (دراسة تحليلية للخارطة البرامجية))**، مجلة دراسات لجامعة عمار ثلجيي الأغواط، جامعة الجزائر، العدد 44.
- بديسي، وحيدة. (2017). **القيم في برامج قناة إم بس سي3 الموجهة للأطفال**، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية– القسطنطينية، عدد42.
- البوعزاوي، أحمد. (د.ت). **نظريات التعلم: تصورات عن تأسيس الفعل التعليمين الماضوية والراهنية**، مجلة علوم التربية، عدد61.
- جاسم، محمود عبد الرزاق. (2017). **القيم التربوية والمعالجات الإنسانية المتضمنة في القصة القرآنية**، مجلة الأستاذ، جامعة ديالي، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الخامس.
- حسن، رفاء. (2013). **النظرية التربوية للإمام الغزالي**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، عدد 36.
- أبو حماد، ناصر. (2014). **المصفوفة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء التخصص الأكاديمي**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد15، العدد4.
- الحمامي، هاشم أحمد. (2015). **التلفزيون وتأثيراته المحتملة على جمهور الأطفال**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة الزرقاء، العدد 14.
- الحولي، ماهر ورضوان، رفيق. (2010). **الترويح الإعلامي بين ضوابط الشريعة وحاجة النفس**، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 18، العدد الأول، 2010م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الخزعلي، قاسم محمد. (2011). **القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 25.
- در، محمد. (2017). **أهم مناهج عينات وأدوات البحث العلمي**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية– مؤسسة كنزو الحكمة للنشر والتوزيع، العدد9.
- ربابعة، محمد (2018). **ترشيد استخدام الإعلام الجديد في ضوء التصور الإسلامي (رؤية مقترحة من وجهة نظر النخب الدينية)**، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، مصر.
- ربابعة، محمد وبين عيسى، عبد الرؤوف والخالدي، إبراهيم. (2018). **دور الإعلام في تعزيز القيم الوطنية رؤية استراتيجية في ضوء التصور الإسلامي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجامعة الأردنية، الأردن.
- ربابعة، محمد وخطاطبة، يحيى والخالدي، إبراهيم. (2018). **القيم الإسلامية في قناة طيور الجنة الفضائية**، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، مصر.
- الرشيدي، فيصل. (2015). **القيم التربوية عند المعلم في العلوم الإنسانية والتطبيقية**، جامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا.
- الرفاعي، محمد خليل. (2011). **دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية "دراسة تحليلية"**، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، العدد (1+2).
- الشبول، نايف. (2012). **أثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الأطفال**، المجلة الأردنية للفنون، اربد– الأردن، المجلد3، العدد1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الشريفين، عماد والمطالقة، أحلام. (2014). **آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المجلد 30، العدد 60.
- الشهري، حسن والحجيلان، محمد. (2016). **دراسة تحليلية لرسائل الماجستير المجازة من قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكليات الشرق العربي**، مجلة تقنيات التعليم، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الطويسي، باسم. (2013). **تغطية الشؤون المحلية في الصحافة الأردنية**، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد6، العدد 3.
- عابد، زهير. (2013). **واقع الإعلان في الصحف الفلسطينية**، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، العدد 1.
- القيسي، مروان. (1995). **المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة**، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، العدد6.

رابعاً: المؤتمرات العلميّة:

- ابراهيم، محي الدين. **مبادئ تربية الأطفال في القرآن الكريم**، المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية بمناسبة مرور (14) قرناً على نزوله، قاعة افريقيا الدولية للمؤتمرات، (15_17) ديسمبر 2011م، السودان، خرطوم.
- الحولي، عليان، **القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة**، مؤتمر التربية في فلسطين ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية، فلسطين، (23- 24/ 11/ 2004)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- خضر، كريم والحمزاوي، علاء. (2005). **القيم في الفكر الإسلامي وطريقة تعليمها للتلاميذ**، ورقة مقدمة إلى مؤتمر كلية الآداب العلمي الثاني، العدد (1/41).
- الطيب علي، إدريس، **القيم التربوية في القرآن الكريم**، المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية بمناسبة مرور (14) قرناً على نزوله، قاعة افريقيا الدولية للمؤتمرات، (15_17) ديسمبر 2011م، السودان، خرطوم.
- غزالي، محمد، **خصوصية التوعية الدينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**، مؤتمر وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع، جامعة النجاح الوطنية، 2014/4/24م.

خامساً: الدورات العلمية:

- البشر، محمد. (2014). **الإعلام الأمني: المفاهيم، النظريات، الأساليب والتقنيات الحديثة**، دورة تدريبية في تنمية مهارات العاملين في أجهزة الإعلام الأمني، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، الرياض، (9-2014/2/13).

سادساً: المحاضرات العلمية:

- البلوشي، عوض. (2007). **تحليل مضمون الإعلام الأمني في الصحف، محاضرة مقدمة في الحلقة العلمية: إعداد وتأهيل في الكوادر الإعلامية الأمنية**، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، دبي، (19-20107/8/23).
- المرشدي، عماد. (د.ت). **وسائل وأدوات البحث العلمي التربوي**، محاضرة علمية مقدمة في جامعة بابل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعاً: المقابلات الشخصية:

- الدقور، سليمان. (2019). مقابلة أجرتها الباحثة في الجامعة الأردنية/ كلية الشريعة لأغراض بحثية (2019/6/11)
- الرفاعي، أسامة والقضاة، خولة. (2019). مقابلة أجرتها الباحثة مع عائلة عربية مسلمة تعيش في أمريكا/ مكان المقابلة في اربد (2019/6/6).
- القضاة، عبد الحميد. (2019). المدير التنفيذي لمشروع وقاية الشباب من الأمراض المنقولة جنسيا والإيدز، مقابلة أجرتها الباحثة في اربد لأغراض بحثية (2019/6/12).
- عمرو، محمد جمال. (2019). كاتب متخصص في أدب وشعر الأطفال، مقابلة أجرتها الباحثة في عمان لأغراض بحثية (2019/6/11).
- الكردي، بروين. (2019). مقابلة أجرتها الباحثة في جامعة عمان الأهلية لأغراض بحثية (2019/6/13).
- سليمان، آلاء. (2019). مقابلة أجرتها الباحثة مع إحدى مؤسسي شركة مسموع للصوتيات (2018/6/14).

ثامناً: المواقع الالكترونية:

- إسلام ويب. (2013/2/21). **تربية الأولاد مسؤولية الوالدين.** استرجع من الموقع:

https://fatwa.islamweb.net/ar/fatwa/199013/

- الأندلسي، ابن عبد ربه. **الموسوعة الشاملة.** استرجع من الموقع:

http://islamport.com/w/adb/Web/511/234.htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الحرفش، خالد عبد العزيز. (2108/10/7). **الأطفال والتلفزيون**. استرجع من الموقع:

https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/57188/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%84%D9%81%D8%B2%D9%8A%D9%88%D9%86.pdf?sequence=1&isAllowed=y

- حجازي، سامح. (2017/6/11). **التربية وغرس القيم**، مدونات الجزيرة، استرجع من الموقع:

https://blogs.aljazeera.net/blogs/2017/6/11/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%BA%D8%B1%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85

- الزهراني، علي. (2013/8/22). مرحلة الرضاعة، استرجع من الموقع:

http://www.alriyadh.com/886130#

- شبكة الألوكة، مسابقة الألوكة الكبرى لتعزيز القيم والمبادئ والأخلاق. (2018/10/10). **إعلام الأطفال واقعه وأثره وسبل النهوض به**، استرجع من الموقع:

http://www.alukah.net/publications_competitions/0/55189/#ixzz5Ix6JoTTK

- عبيدات، زهاء الدين. (2014/9/6). **دور المؤسسات التربوية في تعزيز منظومة القيم في المؤسسات الاجتماعية**، استرجع من الموقع:

https://www.wasatyea.net/ar/content/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الكحلاوي، عبلة. (2004/6/24). **الخطاب الديني والطفل**. استرجع من الموقع:

http://marefah.com/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84/%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AD%D9%84%D8%A7%D9%88%D9%8A/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA

- المنارة للاستشارات. (2018/10/24). **المنهج المسحي في المنهج الوصفي**، استرجع من الموقع:

https://www.manaraa.com/post/3419/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AD%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%81%D9%8A

- متسموري، مها. (2012/11/27). برنامج الثامنة، **تقرير إنتاج البرامج الكرتونية وصناعتها في اليابان**. استرجع من الموقع:

https://www.youtube.com/watch?v=kYWTB06NZGI

- الموقع الرسمي لسعود وسارة، (2010/10/27)، استرجع من الموقع:

https://www.youtube.com/user/asateer1/about

- موقع قناة المجد، (د.ت)، استرجع من الموقع:

https://majid.ae/show/%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%AA/

- فيتحي، وليد. (2013/7/16). **أول خمس سنوات من عمر الطفل**، استرجع من الموقع:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

https://www.youtube.com/watch?v=cf0Q5x2EXj4

- راديو تسعينات أف ام. **التدريب العملي على دويلاج الرسوم المتحركة والتمثيل الصوتي**. استرجع من الموقع:

http://radio.ninetiesfm.com/arabic-for-media-training.html

- مصطفى الياسري. (2019/2/27)

http://qu.edu.iq/fa/wpcontent/uploads/03/2016/%D%8A%7D%84%9D%8B%7D%81%D%88%9D%84%9D%8A%8A%7D%84%9D%85%9D%8A%8D%83%9D%8B%1D%8A9-

- اليونسف، (20/ 9/ 1989). **اتفاقية حقوق الطفل**. استرجع من الموقع:

https://www.unicef.org/arabic/crc/files/crc_arabic

ب. قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- Muhammad, A.L. &Syeda, N.I &Mahwish, SH. &Sumera, N. (2018, June) **"Linguistic Analysis of Selected TV Cartoons and Its Impact on Language Learning"**, Canadian Center of Science and Education, 247-258.
- Gerbner, George (1977). **Television: The New State Religion?** The American Periodical ET Cetera. June 1977, pp. 145-155.
- Gerbner, George (1987). **Television's Populist Brow: The three Bs'**. The American Periodical ET Cetera. Spring of 1987.
- Kiner, Deb (May, 10, 2019). **Barbie celebrates her 60th birthday.** Retrieve from site: https://www.pennlive.com/life/2019/05/barbie-celebrates-her-60th-birthday.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Gerbner, George, & Gross, Larry (1976). **Living with Television: The Violence Profile**. Journal of Communication, 26(2).
- Habib, Khaled & Soliman, Tarek (2015). **Cartoon's Effect in Changing Children Mental Response and Behavior**, 3, 248-264.

www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم (1)

الملحق (1): قائمة بأسماء المحكمين وتخصصاتهم

اسم المحكم	الرتبة	التخصص	اسم الجامعة
أ.د. إبراهيم الكوفحي	أستاذ	اللغة العربية	الجامعة الأردنية
أ.د. عبد الرزاق الدليمي	أستاذ	الإعــلام	جامعة البتراء
أ.د. عبد الله خطايبة	أستاذ	مناهج العلوم وأساليب تدريسها	جامعة اليرموك
أ. د. عدنان الخطاطبة	أستاذ	الدراسات الإسلامية	جامعة اليرموك
أ. د. عماد الشريفين	أستاذ	الدراسات الإسلامية	جامعة اليرموك
د. ابراهيم الخالدي	أستاذ مشارك	الدراسات الإسلامية	جامعة اليرموك
د. أحمد الشريفين	أستاذ مشارك	إرشاد نفسي	جامعة اليرموك
د. هادي محمد الطوالبة	أستاذ مشارك	مناهج وأساليب تدريس	جامعة اليرموك
د. محمود السماسيري	أستاذ مساعد	العلاقات العامة	جامعة اليرموك
د. نهيل الصالح	أستاذ مساعد	الدراسات الإسلامية	جامعة اليرموك
د. علي الزينات	مدرس	الصحافة	جامعة اليرموك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم (2)

مقترح استمارة تحليل مضمون القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات

- اسم البرنامج: _____.
- مدة عرض البرنامج (بالدقائق): _____.
- عنوان الحلقة: _____، رقمها_____.
- مصدر إنتاج البرنامج (عربيّ، أجنبيّ): _____.

أ. **القيم الإيجابية:**

أنواع القيم الإيجابية الرئيسة	أنواع القيم الإيجابية الفرعية	تكرارها	ملاحظة الباحثة
القيم الإيمانية	الإيمان بالله تعالى		
	الإيمان بالملائكة الكرام		
	الإيمان بالكتب السماوية		
	الإيمان بالرسل عليهم السلام		
	الإيمان باليوم الآخر		
	الإيمان بالقضاء والقدر		
	الولاء والبراء		
	التوكل على الله		
	أخرى		
القيم التعبدية	الصلاة		
	الصوم		
	الزكاة والصدقة		
	الحج أو العمرة		
	الجهاد في سبيل الله		
	تلاوة القرآن		
	الأذكار		
	الدعاء		
	أخرى		
القيم العلمية	الاهتمام بالواجبات المدرسية		
	إجراء تجارب علمية		
	المطالعة		
	حب الاستطلاع		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	احترام المدّرسة		
	قبول النقد		
	قيمة التفكير		
	التأني في الحكم		
	أخرى		
القيم الاجتماعية	الصدق		
	التواضع		
	مساعدة الآخرين		
	العدل		
	حسن اختيار الأصدقاء		
	حفظ أسرار الآخرين		
	التسامح		
	التعاون		
	الإيثار		
	الاعتذار		
	الاستئذان		
	الاعتراف بالخطأ		
	طاعة ولي الأمر		
	احترام الكبير		
	العطف على الصغير		
	الفرح		
	مشاركة الآخرين باللعب		
	الألفة والمحبة		
	النصيحة		
	الشعور مع الآخرين		
	الشكر والعرفان		
القيم الأسرية	احترام الوالدين		
	احترام الأخوة والأخوات		
	المحافظة على أسرار البيت		
	التواصل الأسري		
	صلة الرحم		
	أخرى		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القيم الاقتصادية	**عدم التبذير**		
	التوفير والادخار		
	الاهتمام بالوقت		
	اتقان العمل		
	اجتزاء جزء من المصروف لصالح الأعمال الخيرية		
	أخرى		
القيم الوطنية	حب الوطن والدفاع عنه		
	احترام الرموز الوطنية		
	احترام المقدسات الإسلامية		
	الامتثال للقوانين والأنظمة		
	تقديم الخدمة العامة		
	أخرى		
القيم الجمالية	المحافظة على النظافة الشخصية		
	المحافظة على الحاجات الخاصة		
	المحافظة على صحة الجسم		
	الابتسامة		
	أدب الخطاب		
	الاحتشام باللباس		
	أخرى		
القيم البيئية	المحافظة على نظافة البيئة		
	الرفق بالحيوان		
	المحافظة على الممتلكات العامة		
	المحافظة على الموارد الطبيعية		
	أخرى		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. القيـم السلبيـة

أنواع القيم السلبية الرئيسة	أنواع القيم السلبية الفرعية	تكرارها	ملاحظة الباحثة
القيم السلبية في الجانب الإيماني	مظاهر الإلحاد		
	موالاة الأعداء		
	إبداء السخط من القدر		
	الاستهزاء في المشاعر الدينية		
	أخرى		
القيم السلبية في الجانب التعبدي	التهاون في العبادات		
	عدم الحرص على الدعاء		
	إظهار الشعائر التعبدية غير الإسلامية		
	عدم التوازن بين التوكل والعمل		
	أخرى		
القيم السلبية في الجانب العلمي	الغش في الامتحانات		
	إهمال الواجبات المدرسية		
	عدم العناية بالقراءة والمطالعة الإضافية		
	عدم احترام المدرّسة		
	الاستخفاف بالأنشطة العلمية		
	استخدام الهاتف في المدرسة		
	منافسة غير شريفة		
	أخرى		
القيم السلبية في الجانب الاجتماعي	الكذب		
	السرقة		
	السخرية من الآخرين		
	الحقد		
	الظلم		
	عدم مراعاة حريات الآخرين		
	الأنانية		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الخمول والكسل		
	عدم الاحتشام باللباس		
	وضع مستحضرات التجميل		
	الاختلاط غير الشرعي		
	مظاهر تقليد غير المسلمين		
	الغش في الحياة العامة		
	التلفظ بألفاظ بذيئة		
	الغرور		
	التحريض على القتل		
	السحر والشعوذة		
	التدخين بأنواعه		
	ضحكات شريرة		
	تناول مشروبات محرمة		
	الإيحاءات الجنسية		
	القسوة وعدم الرحمة		
	التنصت على الآخرين		
	العجلة وعدم التعلم من الأخطاء		
	فضح أسرار الآخرين		
	سماع الأغاني		
	الخيانة		
	إثارة الفتنة بين الطلبة		
	البخل		
	الإيذاء		
	أخرى		
القيم السلبية في الجانب الأسري	عقوق الوالدين		
	عدم احترام الأخوة والأخوات		
	إفشاء أسرار البيت		
	عدم التواصل الأسري		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	قطع الرحم		
	حمل من سفاح		
	قبلات غير بريئة		
	أخرى		
القيم السلبية في الجانب الاقتصادي	الإسراف والتبذير		
	القيام بأفعال ربويّة		
	إهدار المال العام		
	هدر الوقت		
	عدم اتقان العمل		
	أخرى		
القيم السلبية في الجانب الوطني	عدم احترام المقدسات الإسلامية		
	غياب الانتماء للوطن		
	غياب احترام الرموز الوطنية		
	عدم الامتثال للأنظمة والقوانين		
	العنصرية		
	أخرى		
القيم السلبية في الجانب الجمالي	عدم العناية بالنظافة الشخصية		
	عدم المحافظة على نظافة المكان		
	الفوضى والصراخ		
	العبوسة (الكشرة)		
	تعلم الرقص والغناء أو ممارسته		
	الإعجاب بالفنانين		
	أخرى		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القيم السلبية في الجانب البيئي	**عدم المحافظة على نظافة البيئة**		
	إيذاء الحيوان		
	العبث بالممتلكات العامة		
	عدم المحافظة على الموارد الطبيعية		
	أخرى		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم (3)

الاستبانة الاستطلاعية

القيم في البرامج الكرتونيّة الموجهة للفتيات

(دراسة تحليلية من منظور تربوي إسلامي)

الباحثة: شروق القضاة

*عزيزتي الفتاة ارجو منكِ وضع الأرقام التالية (1–8) في الجدول؛ حيث إنّ الرقم (1) يمثل الأقل مشاهدة، والرقم (8) يمثل الأعلى مشاهدة:

اسم الكرتون	الأرقام حسب المشاهدة
الجاسوسات	
باربي في بيت الأحـــلام	
مدرسة البنـــات	
الفتيـــات الخارقـــات	
أمونه المزيـونـــة	
ميراكولوس	
فتيات القوة	
صـوفيا الأولـــى	

تاريخ الاستطلاع.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

Al-Qudah. Shorouq. "Mohammed Ali". Values in the Cartoon Programs for Girls: An Analytical Study from Islamic Educational Perspective. Master Thesis. Yarmouk University. 2019 (Supervisor: Prof: Mohammed Rababeh).

The purpose of the study is to investigate the positive and negative values embedded in cartoon programs directed for girls, as well as exploring how might the results of the study be employed to benefit educational institutions from an Islamic perspective. The study adopted the descriptive approach by using content analysis through a special tool to collect the study's data

The study reached several findings, such as: Cartoon programs are a fertile environment for the adoption and formation of children's beliefs and values. This depends on the intensity of the viewing through the hours and the accumulation of days. Intensive viewing of cartoon programs leads mental laziness and thus the atrophy of mental abilities, it makes the child realizes his reality through what he sees in virtual reality. The cartoon programs –namely, sample of the study- contained the highest rate of positive and negative social values, further; there was a shortage in faith, woreship, national and environmental values in those programs.

Key Words: Values. Cartoon programs. Recognizing stage. The Girls.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com